Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

الحياة

AL HAYAT

٢٤ صفحة
طبعة القاهرة

صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

الاثنين ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٣٨
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT MONDAY 6, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12638

هجوم بالقنابل على مقر دولي في بغداد

■ القاهرة، بغداد – أ ب، أ ف ب – صرح مسؤولون دوليون أمس بأن مقراً للأمم المتحدة في بغداد تعرض ليل السبت لهجوم بالقنابل اليدوية والأسلحة الآلية. ولم تقع اصابات، بل دمرت ثلاث سيارات. ونفذ الهجوم أربعة أشخاص تمكنت قوى الأمن العراقية من اعتقال احدهم فيما هرب الباقون.

وذكر بيان أصدرته اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة ان المهاجمين استهدفوا مقر «منظمة الصحة العالمية» الذي يستخدمه المسؤولون الدوليون عن تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء». وجاء في الوقت الذي لم يكن في المقر سوى مجموعة الحراسة. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الحادث.

وقال بيان اللجنة ان المنسق الدولي للشؤون الانسانية دنيس هاليداي في بغداد دان الهجوم، وأكد ان «مسؤولية حماية موظفي الأمم المتحدة وممتلكاتها تقع على عاتق الحكومة العراقية». وطالب باجتماع عاجل على أعلى مستوى مع المسؤولين العراقيين.

وفي دبي قال اريك فالت، الناطق باسم برنامج «النفط مقابل الغذاء» لوكالة «أسوشييتدبرس» أن المهاجمين ألقوا ثلاث قنابل يدوية وأطلقوا النار على واجهة المبنى. ويقع مقر منظمة الصحة العالمية في منطقة الوحدة، على مقربة من مقر لمنظمة ايرانية

التتمة في الصفحة (٦)

احتدام الجدل في اسرائيل لتحديد المسؤول عن محاولة اغتيال مشعل

الحكومة تدافع عن نتانياهو والصحافة عن رئيس الموساد

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ اضطرت الحكومة الاسرائيلية التي تعيش ارتباكاً سياسياً للخروج عن صمتها الطويل حول محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» في الأردن، قبل اقل من اسبوعين، ولكنها فعلت ذلك للدفاع عن رئيسها بنيامين نتانياهو الذي حمله كبار المعلقين السياسيين في الصحف الاسرائيلية المسؤولية الكاملة لما وصف بـ «الضرر الاستراتيجي» الذي الحقته عملية «الموساد» الفاشلة بدولة اسرائيل.

ونفى بيان صادر عن المجلس الوزاري الاسرائيلي، بشكل مبطن، ان يكون رئيس الوزراء

التتمة في الصفحة (٦)

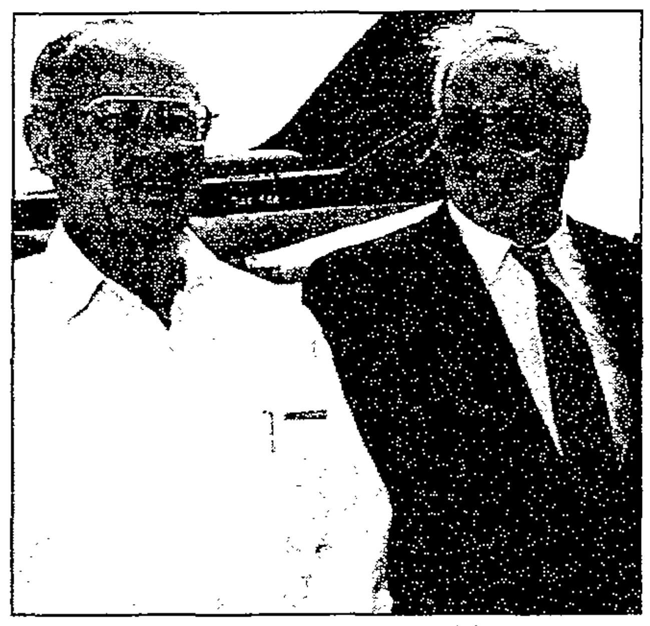

نتانياهو ورئيس الموساد داني ياتوم. (رويتر)

حاورته "الحياة" بعد محادثاته مع الملك حسين وزيارته مؤسس "حماس"

عرفات: ياسين يؤيد الهدنة

□ عمان – من خيرالله خيرالله:

■ قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» هو «صديق لي من أيام الدراسة في مصر وهو أيد السلطة الوطنية من السجن وايد ما توصلنا اليه من اتفاقات». وأكد ان «لا شروط تحول دون عودته الى غزة».

وكان «أبو عمار» يتحدث الى «الحياة» مساء الخميس خلال زيارة لعمان أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين كما عاد معه الشيخ احمد ياسين الذي يعالج في العاصمة الأردنية والسيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» الذي تعرض لمحاولة اغتيال.

وحرص عرفات خلال اللقاء على تأكيد ان الحكومة الاسرائيلية «لن تستطيع دق أسفين بين الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية» شاكراً للملك حسين «استقباله أحمد ياسين واهتمامه بصحة خالد مشعل».

واعتبر ان التحرك الأميركي في المنطقة «ايجابي» خصوصاً الزيارة التي قامت بها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وأيد عقد قمة عربية والدعوة التي صدرت عن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لعقد اجتماع للدول المعنية مباشرة بالنزاع مع

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: نقابة عمال النفط تطلب تدخل صباح الأحمد

□ الكويت – من مبارك شعلان:

■ قال مسؤول في نقابة عمال شركة النفط الوطنية الكويتية ان مفاوضات النقابة مع ادارة الشركة في شأن اجراءات التوظيف والترقية وصلت الى طريق مسدود.

وصرح رئيس النقابة حمد الصويان الى «الحياة» امس بأنه بعد مفاوضات استمرت أربعة أيام «تبين للأسف اصرار ادارة

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش يوزع "وثائق" لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة"

الجزائر: عناصر من المغرب العربي مع "الجماعة" في بلدة أولاد علال

□ الجزائر – «الحياة»:

■ سمحت قيادة الجيش الجزائري التي تحاصر منطقة أولاد علال لرجال الصحافة بزيارة «الأحواش المحررة»، وأطلعتهم على مجريات العملية، ووزعت نسخاً طبق الأصل للوثائق التي تم اكتشافها في مخابئ المسلحين.

وأفاد سكان ان ١٦ تلميذاً وسائقهم قتلوا صباح أمس في مكمن نصبه مسلحون قرب بوعنان القريبة من البليدة (جنوب العاصمة).

وتحدث ضباط للصحافة عن وجود عناصر عربية ضمن «الجماعة المسلحة» من دول اتحاد المغرب العربي (ليبيا وتونس والمغرب) ومن بينهم ثلاثة ليبيين مختصين في صناعة المتفجرات.

ومن بين هذه الوثائق الموزعة تقارير حول تموين الجماعة وبعض الخلافات.

ففي تقرير منسوب الى أمير منطقة الجزائر الوسط، المدعو أبو عبدالله عيسى الذي تم القضاء عليه في أولاد علال، وموجه الى المدعو عنتر زوابري، يشير فيها الى خلافاته مع المدعو ابراهيم من كتيبة الفرقان بعد مجزرة الرايس.

ويشير التقرير الى تصرفات بعض أفراد الجماعة المسلحة ومنهم المدعو زكريا (من كتيبة الموت) الذين يصف «المجاهدين» بـ «الأطفال». وهذه أول مرة تكشف قيادات الجيش في الميدان عن الوثائق التي تم العثور عليها. وهو ما يعتبره المراقبون تحولاً مفاجئاً في اعادة الاتصال الذي كان مقطوعاً بين المؤسسة

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ أحمد ياسين ارجأ عودته الى غزة الى اليوم

الاردن: العثور على وثائق تدين المعتقلَين

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر اردنية موثوق بها امس ان السلطات الأمنية عثرت في غرفتي «فندق الأردن – انتركونتيننتال» التابعتين لاثنين من منفذي محاولة الاغتيال الفاشلة ضد مسؤول «حماس» في الأردن الاسبوع الماضي، على وثائق يمكن استخدامها ضدهما في حال محاكمتهما بتهمة الشروع في القتل. وأوضحت المصادر ان الوثائق تثبت قيامهما باستئجار سيارتين وأجهزة هاتف نقال وتجهيزات أخرى تم استخدامها في محاولة الاغتيال التي شارك فيها ثمانية أشخاص يحمل أربعة منهم جوازات سفر كندية.

وأشارت المصادر الى ان الحكومة الاسرائيلية كانت اعترفت سريعاً بمسؤوليتها عن المحاولة بمجرد القاء القبض على اثنين من منفذيها، وذلك بهدف الاسراع بالمفاوضات الهادفة الى اطلاقهما باسرع وقت ممكن.

وأكدت مصادر أردنية رسمية ان منفذي الاعتداء على مشعل سيحالان على القضاء لمحاكمتهما وفق الأصول القانونية بعد الانتهاء من التحقيقات والاستماع الى افادات عدد من الشهود في القضية. ونفت الحكومة نفياً قاطعاً ان تكون هناك صفقة تتضمن حصول الأردن على

التتمة في الصفحة (٦)

عمان أفتت: "العودة المبكرة" أفضل

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ تأتي «العودة المبكرة» للشيخ أحمد ياسين الى غزة، اليوم، ضد رغبة اتباعه في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المقيمين في الأردن. فهم كانوا يرغبون في بقائه معهم مزيداً من الوقت، إلا ان رحلة اليوم هي رغبة القيادة الأردنية، لأن احتمال ان تقبل اسرائيل بعودته اليوم أقوى من احتمال قبولها بذلك بعد اسبوع أو أكثر، عندما تستفيق من فضيحة فشل محاولتها اغتيال أحد زعماء «حماس».

وتقول مصادر «حماس» ان السلطة الأردنية لا تريد ان يحرجها أحد بأنها وافقت او شاركت في «ابعاد» الشيخ ياسين، لذلك وافق الحماسيون على مضض على ان يغادرهم شيخهم الى غزة.

المغادرة المبكرة حرمت قيادة «حماس» في الخارج من جلسة عمل طويلة مع زعيم «حماس». فللشيخ ياسين رؤيته المميزة في الحل السياسي ايضاً، كما ان عملية اطلاق سراحه الدراماتيكية وضعت العالم في أجواء السلام

التتمة في الصفحة (٦)

علبة قوية ...
اذا لزم الأمر.

لا تعتمد ساعة رولكس على جمال شكلها فحسب، بل وعلى قوتها المستمدة من علبة اويستر المنحوتة من كتلة من المعادن الثمينة او من الفولاذ الذي لا لايصدا "904 L". ان علبة الساعة اضافة الى زجاجتها من الصفير الاصطناعي وتاج التعبئة ذو القفل الثلاثي - مسجل ببراءة -

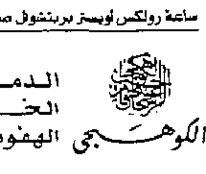

تجعل من ساعة رولكس صبمارينر، وللقاومة للضغط حتى ١٠٠٠ قدم، قبوا مصغرا من المستحيل اختراقه. ان قوة التحمل الاسطورية لهذه الساعة، هو واحد من الاسباب التي جعلت منها مثالاً للجودة لدى الغطاسين. وكلما تعمقت في مزاياها الأخرى لزداد اعجابك بها اكثر فاكثر.

رولكس

ساعة رولكس اويستر بربتشوال صبمارينر ديت من المعادن الثمينة. مع سوار اويستر ملائم بقفل Fliplock

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران، عمارة الخاجة - هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد، التقاطع الأول - هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد، مركز المهنا التجاري، هاتف ٥٨٦٦٤٦٠

وليمة او حل مشكلة والا فدفع رسم الاشتراك

كيف تصل على الطريقة الدمشقية الى مجلس ادارة غرفة الصناعة؟

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بلغت الحملة الدعائية لانتخابات مجلس ادارة غرفة صناعة دمشق ذروتها، أول من أمس، بعدما استنفد المرشحون كل الأساليب، وفقاً للأسلوب الدمشقي المعروف، متنافسين على ارضاء معدة الناخب وجيبه وحاجاته اليومية، من دون ان تخلو من شكليات العملية (برامج، خطب، مشاريع...).

وتوجه أمس نحو ٣٢٥٠ ناخباً الى مقر الغرفة لاختيار ١٢ شخصاً من بين الـ ١٦ مرشحاً. ودخل المتنافسون في قائمتين، وتضم «قائمة النهضة» الصناعيين اعضاء مجلس الادارة القديم برئاسة الدكتور يحيى الهندي، فيما شكل أربعة صناعيين قائمة للصناعيين الجدد برئاسة عضو مجلس الشعب (البرلمان) رياض سيف وعضوية كل من الدكتور جمال قنبرية وابراهيم سكر والدكتور حسان النوري.

ولم تخل الحملة العلنية من «برنامج» انتخابي وتعليق لافتات في شوارع دمشق، خصوصاً في سوق «الحريقة» حيث يقع مقر الغرفة ومكاتب الصناعيين والتجار الكبار الدمشقيين. وكرس اعضاء «النهضة الصناعية» بيانهم للحديث عن «انجازات» السنوات الأربع الأخيرة مثل «تعزيز دور الغرفة ومساهمتها في صنع القرار الاقتصادي، واحتواء جميع الصناعيين في مدينة دمشق، وابراز الصفة العلمية للغرفة، وحل مشاكل الصناعيين». وجاء في البيان: «لا يخفى على الجميع الجهود التي بذلت خلال هذه المدة لحل المشاكل الآنية التي يتعرض لها الاخوة الصناعيون من حيث الضبوط التموينية والكلفة المالية والتسعير وحساب الكلفة». يذكر ان السنتين الأخيرتين شهدتا شن حملات تموينية صارمة استهدفت معاقبة المخالفين لأسعار وزارة التموين وبياناتها.

وفي المقابل، فإن رياض سيف ذهب الى الدعوة لـ «وضع برنامج انقاذ وطني لإعادة تأهيل آلاف المصانع القائمة»، بهدف توفير الظروف الضرورية لاستقطاب الاستثمارات الوطنية والعربية والدولية الى الصناعة الوطنية و«على الأقل توفير المناخ الشائع في جميع البلدان المنافسة». ولخص وكيل شركة «اديداس» الشروط المطلوبة بأمرين هما: «البنية التحتية والأنظمة المالية والمصرفية والقوانين الواقعية التي تحرر الصناعة من البيروقراطية، ثانياً. استقطاب النخبة من أبنائنا».

وطبع أعضاء كل قائمة أكثر من خمسة آلاف نسخة من البيان الانتخابي اضافة الى الأوراق الملونة الدعائية عن «تاريخ» كل واحد من المرشحين القدماء،

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559101

التتمة في الصفحة (٦)

الوسط هذا الاسبوع

طريق الشيخ ياسين الى غزة تمر بعمان
ورطة الموساد تنقذ زعيم حماس

مصر: الروس عائدون مع صواريخهم

الصادق المهدي يكشف لـ «الوسط» اسباب التوتر في علاقته مع الترابي

كريم بقرادوني يرد على حبيقة: مغالطات وأحكام غيبية وتصفية حسابات

آخر رفاق غيفارا يروي لـ «الوسط» وقائع المعركة الأخيرة في بوليفيا

الجزائر: اجماع على «جزأرة» الحرب بانتظار الحل المستحيل

غياب الفنان اللبناني محمد سلمان
سينمائي بالفطرة وممثل بالقوة!

منير بشير ووليد عقل: موت أبرز العوادين وعاشق البيانو

ما دور عادل إمام في عملية «ميدان التحرير»؟ وهل تعرضت أمينة رزق لأزمة صحية؟ وماذا فعل الكلب بأصبع نادية الجندي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

محدداً عناوين رئيسية لمعالجة الوضع الاقتصادي في لبنان

بري ينتقد الحكومة بلهجة غير هجومية: تعمل للمرة الأولى بطريقة مؤسساتية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن اعتقاده ان «الحكومة لجتازت اخيراً وبنجاح امتحان كونها مؤسسة تنفيذية». واعتبر في لهجة انتقادية لكن غير هجومية ان صورة الحكومة «بعد ادارة عملها بطريقة مؤسساتية وللمرة الاولى بعد الطائف، باتت صورة ايجابية واكسبت لبنان المزيد من الثقة على المستويين الداخلي والخارجي».

وقال بري خلال افتتاح المؤتمر الحادي عشر لكشافة الرسالة الاسلامية في مجمع نبيه بري في تلة الرادار في مصيلح امس في حضور رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين ووزراء ونواب وفعاليات، انه «رسم خطوطاً حمراء لا يمكن للمجلس النيابي القبول في تجاوزها حرصاً على الدولة»، وتحدث عن عناوين رئيسية لمعالجة الوضع الاقتصادي.

واستهل المؤتمر بكلمة لشمس الدين، تلاه المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة، ومفوض عام كشافة الرسالة الاسلامية خليل حمدان.

وتطرق بري في كلمته الى العمل الحكومي، قائلاً: «اسمح لنفسي بالقول ان الحكومة اجتازت اخيراً وبنجاح امتحان كونها مؤسسة تنفيذية يُدار خلالها الاتفاق او الاختلاف على اي مشروع او خطة بطريقة ديموقراطية، وبعد نقاش مستفيض ومعمق»، معتبراً «ان النجاح في هكذا امتحان على مستوى سلطة القرار التنفيذي كما هو على مستوى السلطة التشريعية هو أهم بكثير بالنسبة للبلاد من اظهار احد في مظهر الرابح او الخاسر، وان صورة الحكومة بعد ادارة عملها بطريقة مؤسساتية وللأسف للمرة الاولى بعد الطائف باتت صورة ايجابية وجذابة».

لكنه أضاف انه رسم «خطوطاً حمراء لا يمكن للمجلس النيابي القبول في تجاوزها حرصاً على الدولة»، بعدما «تجاوز الموقف خط الفقر وصولاً الى خط الايقاع بالفقر والى التهديد بثورة الجياع».

وبعدما كرر رفضه لاستمرار الحرمان في مناطق لبنانية، شدد على ان «أي خطة يجب ان تنطلق من عدم استنزاف المواطنين مواردهم وقوة عملهم لصالح قوة الاحتكار، او عبر ضرائب جديدة على السلع الاساسية خاصة الضرائب غير المباشرة التي تطال الطبقات الفقيرة والمتوسطة (...) ونبهنا الى ان الدراسات حول توقعات تاثير القرارات الرسمية تنصح الحكومة ببناء أوسع توافق ممكن في الآراء».

ولاحظ ان الحكومة «لم تلتقط فرصة الدعوة الى حوار مفتوح حول السياسات الوطنية وفي الطليعة السياسات الاقتصادية والمالية والاجتماعية»، لذلك «ان المجلس النيابي يجد نفسه مضطراً لاخذ المبادرة انطلاقاً من قيام لجنة المال والموازنة بدعوة ممثلي قوى العمل والانتاج وصولاً الى اشراك مؤسسات المجتمع المدني في نقاش حول جميع المشكلات وحلولها».

وأوضح ان مؤسسات المجتمع المدني وفي طليعتها النقابات ومؤسسات الراي العام الاعلامية والثقافية والانسانية والاجتماعية، ومؤسسات القطاع الخاص الانتاجي يجب ان تدعى الى المشاركة في مناقشة «المشاريع والبرامج المتصلة في السياسة العامة للدولة»، مشدداً على «ان كل اقتراح أو خطة سياسية وطنية تمس حياة المواطنين ومستقبلهم وقوة عملهم وانتاجهم، يجب ان تجتاز موافقة المجلس النيابي ومؤسسات المجتمع المدني ارتكازاً الى معادلة ترى ان اي اقتراح او خطة يجب ان تؤدي الى زيادة قدرة الناس في السيطرة على حياتهم، لا ابقائهم رهائن الدين الخارجي والداخلي».

وخلص الى تحديد عناوين للسياسة الحكومية منها: «اتخاذ الحكومة الاجراءات الضرورية وزيادة رقابتها على الاسواق بمواجهة قوى الاحتكار ومافيات التهريب ومراقبة المجالس كلها من دون استثناء ومحاسبة المستغلين واصدار المزيد من التشريعات اللازمة المضادة للاحتكار وملاحقة المتهربين من دفع الضرائب، كضريبة الدخل مثلاً. ودراسة الجدوى الاقتصادية على المستوى الوطني لتتحول الحكومة الى منافس لقوة الاحتكار في مجال السلع القانونية وفي مجال السياسة الدوائية». وزيادة انتاجية اليد العاملة. وترتيب اولويات المشاريع. وكفالة الدولة مع المصارف الخاصة اتاحة الاهتمامات بالمشاريع الصغيرة والخاصة. وبحث الامكانات اللازمة لحماية العاطلين عن العمل. وإتمام عمليات الفرز والضم للملكيات الخاصة في عموم الاراضي اللبنانية».

متى فكر الحريري بالاستقالة ولماذا صرف النظر عنها؟

التصويت على زيادة سعر البنزين لم يحمل بعداً سورياً ودمشق تدخلت منعاً للتمادي في الاجتهاد

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب سياسي بلن معظم اركان الطاقم السياسي لجأ الى التخمين والتحليل فور اندلاع المشكلة بين الرئيسين بري والحريري من جهة وفي داخل السلطة التنفيذية من جهة ثانية في شأن الزيادة المقترحة على سعر صفيحة البنزين التي كانت اساسية في خطة مشروع الـ٨٠٠ مليون دولار الذي سحب من التداول وذلك في محاولة لاستقراء حقيقة الموقف السوري بعد أن نسج من حوله الكثير من القيل والقال...

واضاف القطب السياسي لـ«الحياة» ان الخلاف على خطة الـ٨٠٠ مليون دولار كان سبقه قيام وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت بزيارة الى بيروت في اطار جولتها على عدد من عواصم المنطقة، ما دفع البعض الى ربط الخلاف بما اشيع عن الموقف السوري من الزيارة والكلام الذي صدر عنها في المؤتمر الصحافي الذي عقدته في قاعة «فوروم دي بيروت» للمعارض، في حضور حشد من الشخصيات الموالية والمعارضة على السواء...

وتابع: ولم يتوقف البعض في الاثابة عن تبيان الموقف السوري من زيارة اولبرايت بل ذهب بعيداً في تعداد المآخذ وفي تسليط الاضواء على المحاذير السورية من الزيارة، خصوصاً عندما لاحت في الافق بوادر حصول نزاع بين الرئيسين بري والحريري. على الرغم من ان حضور المؤتمر الصحافي لم يقتصر على فريق دون الآخر اضافة الى ان الحضور عكس مشاركة لمعظم حلفاء دمشق.

ولفت القطب السياسي الى ان البعض تعاطى مع نتائج جلسة التصويت في مجلس الوزراء حول زيادة سعر البنزين وكأنه بداية لقيام فرز سياسي جديد في داخل الحكومة ولم يكن واضحاً للعيان من قبل، مشيراً الى وقوف غالبية الوزراء الذين يصنفون في خانة التحالف مع دمشق ضد مبدأ الزيادة على الاقل في الوقت الحاضر...

واعترف بأن الرئيس الحريري، كاد ان يتخذ موقفاً ينطوي على الاستقالة وانه ابلغ هذا الموقف في نهاية الجلسة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اتصل بدوره بمسؤولين سوريين ناقلاً اليهم الرغبة في الاستقالة وكان لدمشق موقف قاطع برفضها.

وقد ابلغ الرئيس الحريري بالموقف السوري قبل ان يتوجه في اليوم التالي، اي الخميس في ٢٥ ايلول (سبتمبر) الماضي الى دمشق ليعرض على المسؤولين السوريين وجهة نظره. وكعادته لم يفصح عن نتائج المحادثات التي اجراها واحتفظ لنفسه بها، وان كان تردد بأنهم لا يؤيدون الزيادة المقترحة على سعر صفيحة البنزين...

ومع ان اللغز السياسي المترتب على التصويت ظل قائماً ولم يتم حتى الساعة تفكيكه لمعرفة اسبابه ودوافعه، فلن القطب السياسي لاحظ موقف الوزراء سليم ان فرنجية، طلال ارسلان، ونقولا فتوش الذي كان الاقل هجوماً وحدة، وكأنهم ارادوا مجتمعين افهام من يعنيهم الامر بأنهم كانوا على استعداد من اجل التوصل الى تسوية تتناول الزيادة.

ورأى القطب السياسي موقف الوزراء الثلاثة بأنه كان بمثابة اشعار للقريب والبعيد لأن يعيد النظر في حساباته والا يبني موقفه من الرئيس الحريري، من زاوية ان هناك تكتلاً في مجلس الوزراء لم يعد من الصعب التغلب عليه، وبالتالي فانه كان في مقدور رئيس الحكومة التوصل معه الى التسوية من خلال خفض المبلغ الذي يقترحه على زيادة سعر البنزين.

وبكلام آخر، فإن الوزراء الثلاثة ارادوا تسجيل موقف ولم يكن احد منهم في وارد الانخراط في تكتل وزاري طارئ ضد رئيس الحكومة، وذلك لاعتقادهم بلن الخلاف بين الرئيسين بري والحريري لن يكون الا طارئاً وانهما سرعان ما يتفقان على نحو يتسبب لهم بالاحراج.. وهذا ما ظهر جلياً في جلسات مجلس الوزراء اللاحقة التي اخرجت مناقشة مشروع الموازنة من التجاذب السياسي لتضعها على طريق التوافق كأساس لاقرارها تمهيداً لاحالتها على المجلس النيابي..

ورأى القطب السياسي بلن الجميع سقطوا في سوء تقدير الموقف السوري على اساس احتساب اصوات الوزراء اكانوا مؤيدين او معارضين وان كانت دمشق ابدت تفهماً لوجهة نظر الرئيس بري من الزيادة وكان ابلغها الى الرئيس الحريري ومفادها انه يدعو الى تأجيل البحث بها وعدم طرحها في الوقت الحاضر..

اما عن حقيقة الموقف السوري فأن زوار دمشق نقلوا عن مسؤولين سوريين قولهم بلنهم يؤيدون بقاء الرئيس الحريري في سدة رئاسة الحكومة، وقد ابلغوه موقفهم مباشرة لدى قيامه بزيارة العاصمة السورية..

وكشف المسؤولون السوريون النقاب عن أن الرئيس الحريري فاتحهم بلنه يفكر في الاستقالة، ونقل عنهم الزوار قولهم بأنهم لم يؤيدوه في الموقف وبالتالي لا يجوز التفكير فيها، خصوصاً وان الرئيس حافظ الاسد تابع المقابلة الصحافية التي اجراها معه تلفزيون «المستقبل» وابدى تقديره للحوار المسؤول الذي دار بينه وبين المتحاورين.

واضاف الزوار ان المسؤولين السوريين يتعاطون مع اركان الدولة على اساس وجود ضرورة للتعاون معهم وان كان لكل منهم اسلوبه الخاص في التعاون وفي المناورة في آن معاً، اضافة الى أن علاقتهم برئيس المجلس لا تتعارض وتعاونهم مع رئيس الحكومة الذي يوظف علاقاته العربية والدولية لمصلحة التأكيد على التلازم بين المسارين اللبناني والسوري وهو ملتزم بتحالفه الاستراتيجي مع دمشق ويتعامل معه كخيار ثابت.

وفي الختام فلن الزوار يعتقدون بأن ما جرى بين الرئيسين بري والحريري لم يكن معطوفاً على اي موقف سوري خصوصاً وان المسؤولين نصحوا بالتهدئة وحاولوا التوفيق بينهما، ولن دمشق اضطرت للتدخل في الوقت المناسب، لئلا يذهب البعض في تحميل الموقف السوري ما لا يحتمله من تفسيرات. واجتهادات تجاوزت الساحة اللبنانية، الى ما هو ابعد..

لجنة المراقبة تبحث اليوم في ٣ شكاوى

قتيلان في انفجار عبوة داخل "الشريط"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قتلت امس مواطنة لبنانية من بلدة حولا اسمها خديجة علي يحيى الحاج (٤٥ عاماً) وابنها علي ابراهيم ضاهر نصرالله (١٤ عاماً) في انفجار عبوة ناسفة على الطريق العام بين بلدتي حولا - مركبا في القطاع الغربي داخل «الشريط الحدودي» اثناء مرورها في سيارة على الطريق المذكور واصيب سائق السيارة بجروح.

وفيما اتهمت ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل المقاومة بزرع العبوة، قال مسؤول «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق ان «العدو يمارس عملية خداع مكشوفة تظهر فيها ابشع صور الاجرام عبر استهداف المدنيين».

الى ذلك تعقد لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً لها في الناقورة قبل ظهر اليوم للبحث في ثلاث شكاوى، الاولى اسرائيلية تتهم «حزب الله» بقصف المواقع الاسرائيلية من المناطق السكنية في مجدل سلم، والثانية والثالثة لبنانيتين تتهمان اسرائيل بقصف بلدة تولين بالقذائف الانشطارية، وقصف النبطية الفوقا اول من امس بالقذائف المسمارية المحرمة دولياً.

مواجهة في سجن الخيام

■ بيروت - «الحياة» - ذكرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ان المحتجزين في معتقل الخيام اعلنوا الاضراب عن الطعام الجمعة الماضي احتجاجاً على وقف زيارات أهاليهم لهم، ومنع دخول مندوبي الصليب الاحمر الى المعتقل. وافادت ان المحتجزين رموا الطعام في وجه عناصر الشرطة، فتدخل رجال المخابرات الاسرائيلية والقوا قنابل مسيلة للدموع على المضربين، ونشب عراك في الايدي ادى الى نقل ثلاثة اسرى الى مستشفى مرجعيون.

الطفيلي شكل مجلس اعيان لـ"ثورة الجياع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراس الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اول اجتماع، في بعلبك، لمجلس الاعيان الذي شكله لتحقيق مطالب «ثورة الجياع».

وقال الطفيلي: «ان ما يهمنا هو مطالبنا ومطالب ثورة الجياع والوصول الى حقوقنا، اما موضوع الاذاعة (غير المرخص لها) فقلت للشباب ليأخذوها الى اي مكان».

وكرر الطفيلي في كلمة امام حشد من الحضور يمثلون فاعليات ووجهاء العشائر والعائلات وعدد من النواب السابقين. حملته على الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وقال: «لبنان ليس دولة ولا شعباً واحداً، انه تاريخ من الاحقاد والضغائن والحروب والصراعات والشعب بريء منها وقد ادخلوه في هذه الصراعات، وحولوا لبنان كتلة من الاحقاد كانه مستنقع بنزين يحتاج الى شهب نار حتى ينفجر».

ورأى ان «اي سلطة لا سابقاً ولا حالياً لم تضع برنامجاً للاصلاح الزراعي»، معتبراً «ان كل ما يقال عن ذلك الآن غير صحيح»، وجدد الحديث عن المطالب الحياتية واوضاع المزارعين والرسوم والضرائب والمدارس والصحة، داعياً الى الوقوف الى جانب مجلس الاعيان في «العمل على رفع الظلم واحقاق الحق».

وناقش المجتمعون النظام الداخلي وصوتوا عليه، وانتخبوا رؤساء لجان وامناء سر لمكتب المجلس الذي سيتولى كافة شؤون المنطقة.

الحريري في دمشق اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعود اليوم الى بيروت، عن طريق دمشق، رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد زيارة عائلية لباريس استمرت ثلاثة ايام...

وينتظر ان يقابل الحريري في دمشق كبار المسؤولين السوريين للتداول معهم في التطورات على الصعيدين الاقليمي والدولي، اضافة الى الوضع في لبنان في ضوء ما رافق اقرار مشروع قانون الموازنة من تجاذب سياسي.

الى ذلك، علقت مصادر رئيس الحكومة على خطاب رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالقول: «اننا نتبنى ما جاء فيه من عناوين رئيسية وان كلامه يعتبر تاييداً للموازنة التي اقرت الجمعة الماضي في مجلس الوزراء».

وعن دور المؤسسات الاهلية في القرارات الحكومية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، قالت المصادر: «ان الحكومة ستواصل حوارها مع فاعليات المجتمع المدني كما سبق وفعلت خلال لقاء الكورال بيتش واللقاءات اللاحقة مع الهيئات المعنية».

واكيم: سلاح يوزع لاثارة الفتنة

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب نجاح واكيم في تصريح أمس «لن الحكومة استقالت من واجبها تجاه المقاومة وهي تحاصرها من خلال منع الاعلام وتفتيت النقابات وافساد الاحزاب والسياسيين». وأضاف «ان الولايات المتحدة تخطط الآن لتفجير الاوضاع والفتنة الطائفية في لبنان اذ ان الجميع يسمع ويرى ان سلاحاً بدأ يوزع في غير منطقة لبنانية القصد منه استثارة الفتنة الطائفية مجدداً، وان اول من يعرف هذه الحقيقة هم اهل السلطة في لبنان».

بويز عاد الى بيروت: الكرة في الملعب الاميركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد وزير الخارجية فارس بويز الى بيروت بعد المشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك وترؤس اجماع في باريس للسفر اللبنانيين في أوروبا.

وصرح بويز بان محادثاته في نيويورك «تميزت بعناوين اساسية احتلت منها منطقة الشرق الاوسط العنوان الاساسي». وكرر ان «موقف الحكومة الاسرائيلية ما يزال متعنتاً مما يثبت صحة التوقعات بان حكومة بنيامين نتانياهو غير مستعدة للعودة الى السلام المعقود كما اقر سابقاً في مدريد».

وقال: «ان الكرة الآن في ملعب اللاعب الاميركي الذي كان استأنف جهوده بعدما أفسح المجال للحكومة الاسرائيلية ان تتصرف في اتجاه السلام، والسؤال المطروح الآن كيف سيتم التعامل بين هذا التحدي الاسرائيلي لعملية السلام وبين ثوابت سياسة الولايات المتحدة».

قاسم يوضح العلاقة مع 'حماس' و'الجهاد'

■ بيروت - «الحياة» - قال نائب الامين العام لـحزب الله، الشيخ نعيم قاسم انه «لو تطلب الامر ان يكون هناك اي تعاون على مستوى التدريب مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، ومنظمة الجهاد الإسلامي، فنحن حاضرون اذا سمحت الظروف الميدانية لهم بذلك، نظراً الى البعد الجغرافي وانفصال المنطقتين عن بعضهما البعض».

وأضاف في تصريح لـ«الحياة»: «ان كل طرف حر في ان يقول ما يريد عن طبيعة التنسيق القائم بين حزب الله وحركة حماس والجهاد، ونحن من جانبنا احرار في ما نقوله في خصوص هذا التنسيق».

ورداً على سؤال عن التنسيق بين الحزب و«حماس» و«الجهاد» قال: «ان ما ذكرناه في المقابلة الصحافية التي اجرتها معنا مجلة «حرمون» هو عدم وجود تنسيق ميداني يعني تنفيذ العمليات في نطاق عمل الآخر، وانما تقوم كل جهة بعملها».

واضاف: ولدينا افكار عامة متشابهة في ما يتعلق بوجوب الصراع مع العدو الاسرائيلي وعدم السماح له بتركيز كيانه الغاصب في تشريع اغتصاب الارض، اي ارض كانت في المنطقة.

التحضيرات الحكومية متواصلة لاجرائها في موعدها

اسلاميو الأردن متمسكون بمقاطعة الانتخابات النيابية

□ عمان - من طارق الدومني:

■ في الوقت الذي تتسارع خطوات الحكومة الأردنية نحو اجراء الانتخابات النيابية المقررة في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ظهرت مطالبات من جماعة «الاخوان المسلمين» وحزب جبهة العمل الاسلامي بارجاء هذه الانتخابات والتجديد للمجلس الحالي الذي حل في مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي توصلا الى حل للأزمة الناشئة عن مقاطعة الاسلاميين وقوى السياسة الأخرى للانتخابات المقبلة، وسن قانون عصري للانتخابات.

واعتبر الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي اسحق الفرحان «ان التجديد الموقت لمجلس النواب الحالي لسنة او سنتين على الاكثر هو الحل السياسي المناسب للأزمة التي تسبب الكثير من المشكلات السياسية والاجتماعية. وذلك بقصد الوصول الى قانون انتخاب عصري حضاري يتلافى فيه معظم الثغرات وتنضج فيه كل الآراء».

وقال ان اعتبار المجلس المقبل «سيكون أحسن أداء من المجلس الحالي قول تعوزه الدقة، لأن قانون الصوت الواحد هو نفسه، والقوى السياسية المعارضة لن تكون ممثلة فيه، وتلك نقطة ضعف اضافية».

وأوضح نائب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي عبداللطيف عربيات «ان قرار المقاطعة ليس عدميا، ونحن في حاجة الى فرصة من الوقت للبحث في أمر المشاركة وتأجيل الانتخابات مدة معينة، أو التمديد لمدة أخرى. وكل شيء قابل للحوار. ولا تمكن المشاركة بلا شيء تقدمه الحكومة، لأنه لا يمكن اقناع القواعد بالمشاركة».

في موازاة ذلك، قال المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» عبدالمجيد الذنيبات «انه لا نية (لديه) لاعادة النظر في قرار المقاطعة. ولا توجد دعوة لمجلس الشورى (في هذا الصدد) لانعدام المبررات التي تستوجب ذلك». وأضاف: «لا الوقت مناسب ولا الظرف مناسبة. فالحكومة تصلبت. وما تزال ترفض الحوار، ودفعتنا الى التمسك بقرارنا».

وسئل عن احتمال مشاركة الاسلاميين في حال مدد للمجلس الحالي أو ارجئت الانتخابات فاجاب: «يمكن أن يكون هذا الأمر صحيح، ونحن لا نمانع في ذلك لأن الأصل هو المشاركة وليس المقاطعة».

في مقابل ذلك، أكد وزير الداخلية نذير رشيد «ان الحكومة ماضية في اجراءاتها لاجراء الانتخابات في موعدها، ولا نية لتاجيلها». وقال «ان الوقت مضى على التاجيل لأن الاجراءات تسير وفق القانون، ووضعت الترتيبات اللازمة لذلك. والباب مفتوح للمشاركة لكل من يرغب»، مضيفاً: «نحن نرحب بمشاركة الاسلاميين ونتمناها لما لهم من دور في خدمة الوطن».

يشار الى أن جماعة «الاخوان المسلمين» وجناحها السياسي حزب جبهة العمل الاسلامي وعدداً من الشخصيات السياسية و١٣ نقابة مهنية اعلنت مقاطعتها الانتخابات المقبلة احتجاجاً على ما وصفته بانه تراجع في الديموقراطية وتضييق على الحريات وسن قوانين موقتة في ظل وجود البرلمان، وتسارع التطبيع مع اسرائيل.

وسئل الذنيبات عن امكان العودة عن قرار المقاطعة استناداً الى موقف الملك حسين من مؤسس حركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، فاجابه: «نحن نقدر موقف الملك من مشعل وياسين. ان هاتين الخطوتين تستحقان الشكر والتقدير. وهما منسجمتان مع النسق العام لمواقف الملك ولا يستغرب منه مثل هذا الموقف الكريم والجريء» معلناً «ان قيادة الاخوان المسلمين ستوجه اليوم (أمس) رسالة الى جلالة الملك تثمن فيها مواقفه في قضيتي قياديي حماس، وتؤكد موقف المقاطعة باعتباره موقفاً للمراجعة والتقويم لا لأمر آخر». وكانت وزارة الداخلية بدأت أول من أمس توزيع البطاقات الانتخابية بعدما اكتسبت القوائم الدرجة القطعية.

وقال وزير الداخلية ان عدد البطاقات التي ستوزع تبلغ مليون و٩٠٠ ألف بطاقة، وانه لا يحق للمواطن الاقتراع من دونها.

وأكد ان الترشيح للانتخابات يبدأ الجمعة المقبل في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) ولمدة ثلاثة أيام، وان الدعاية الانتخابية تبدأ في اليوم نفسه ولمدة ٢٥ يوماً، يسمح خلالها للمرشحين بممارسة الدعاية وفق احكام القانون. وأصدر رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي بلاغاً يحظر فيه على موظفي الدولة ممارسة الدعاية الانتخابية لأي مرشح تحت طائلة العقوبة، ومنع اعطاء الموظفين الذين سيشتركون في عملية الانتخابات أي اجازات حتى الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وانتهت مساء أول من أمس المهلة المحددة لموظفي الدولة الراغبين في ترشيح أنفسهم لتقديم استقالاتهم... اذ ينص القانون على أن من يرغب في الترشيح منهم ان يقدم استقالته قبل شهر من موعد الاقتراع، وعلى الوزير الراغب بالترشيح الاستقالة قبل ١٥ يوماً.

وتشهد الدوائر الانتخابية الـ ٢١ حركة انتخابية نشيطة يغلب عليها الطابع العشائري ويعتبرها بعضهم فرصة ذهبية في غياب الاسلاميين.

سورية تبقي "أبواب السلام مفتوحة"

□ دمشق - «الحياة»:

■ جدد وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس تمسك بلاده بعملية السلام، عشية احتفال دمشق بالذكرى الـ ٢٤ لـ «حرب تشرين التحريرية».

وقال طلاس في مقابلة تلفزيونية بثت مساء أول من أمس أن سورية «ابقت أبواب عملية السلام مفتوحة رغم السياسة المتعنتة التي تنتهجها حكومة بنيامين نتانياهو الرافضة السلام وقرارات الشرعية الدولية، وعدم التزامها التعهدات التي توصلت اليها الحكومة الاسرائيلية السابقة خلال محادثات السلام التي جرت انذاك». وحذر من ان «عدم التزام الاسرائيليين سيؤدي الى نسف عملية السلام».

وشدد وزير الدفاع السوري على ان «تحرير الأرض العربية من براثن الاحتلال الصهيوني كان هاجس الرئيس (حافظ) الأسد الأول منذ قاد الحركة التصحيحية» في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، مشيراً الى ان الأسد «ازاح تراكم العلاقات الفاترة التي كانت قائمة بين سورية والدول العربية الشقيقة واحيا العلاقات معها وطورها واعطاها زخماً وبعداً قومياً كبيراً ونسق مع مصر في جبهة واحدة حققت حرب تشرين التحريرية نصراً عظيماً أعاد من خلاله للأمة العربية مجد فتوحاتها وانتصاراتها العريقة».

سحب السفراء

وكتبت صحيفة «تشرين» السورية امس ان على دول عربية ان تستدعي سفراءها في اسرائيل، في اشارة الى الأردن ومصر، في عقاب الاعتداء الفاشل الذي نفذته أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في عمان وطاول خالد مشعل.

واضافت الصحيفة ان «كندا، الدولة الصديقة لاسرائيل، سحبت سفيرها احتجاجاً على تصرف حكومة ليكود، ونامل بان يلقى الاجراء الكندي صدى في المنطقة ويدفع بعض الدول العربية الى اجراءات مماثلة او اقوى تلقن عقلية الارهاب المتحكمة في اسرائيل الآن درساً مناسباً».

وكانت كندا استدعت سفيرها لأن المشتبه فيهما في تنفيذ الاعتداء على مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان، كانا يستخدمان جوازي سفر كنديين مزورين.

□ الملك حسين مستقبلاً السفير الاسرائيلي الجديد في عمان اوديد اران الذي قدم امس اوراق اعتماده. (رويتر)

محاولة اغتيال مشعل

السلطة الفلسطينية تشيد بموقف كندا

■ غزة - أ ف ب - أشادت السلطة الفلسطينية امس بموقف كندا من قضية محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن خالد مشعل، واستخدم فيها جوازا سفر كنديان مزوران ونسبت الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد).

وقال الأمين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبدالرحمن تعليقاً على استدعاء كندا سفيرها لدى اسرائيل: «نثمن موقف الحكومة الكندية ازاء الخرق السافر لسيادتها من قبل اسرائيل في محاولة اغتيال مشعل».

وأعرب عن استغرابه «الصمت الدولي ازاء هذا الخرق والتصرفات الاسرائيلية». وقال ان الحكومة الاسرائيلية «لا تعتمد أي خطوط حمر سواء في ما يتعلق باهدافها او وسائل تحقيقها غير عابئة لا باتفاقات السلام ولا بسيادة اي دولة».

دعوة في تركيا الى معاهدة للحد من التسلح في المنطقة

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ اقترح نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد، أمس، معاهدة للحد من التسلح تشمل الشرق الأوسط والبحر المتوسط وبحر ايجه، على غرار معاهدة الحد من التسلح الاوروبية.

وجاء الاقتراح في مقابلة اجرتها مع اجاويد صحيفة «ملليت» التركية، تحدث فيها عن المستويات الخطرة التي بلغها التسلح في هذه المناطق والتي تجعل من الضروري، بحسب رأيه، ابرام مثل هذه المعاهدة. وقال ان على المعاهدة ان تشمل الوجود البحري الأميركي والروسي في المنطقة، وان تركز خصوصا على الحد من التسلح لتركيا واليونان.

ولاحظ «ان الدول الانشط في مجال التسلح هي دول المنطقة، ولما كانت المنطقة هي نفسها التي تشهد العدد الاكبر من الحروب فان خفض التسلح في كل دولة سيخدم المنطقة كلها».

واعتبر أن التقارير عن سعي ايران الى الحصول على السلاح النووي، والتفتيش الدولي على السلاح الكيماوي والبيولوجي العراقي، والتسابق على انتاج الصواريخ في المنطقة، تشير الى الحاجة الملحة الى خطة للحد من التسلح وتجنب الحروب.

وذكر انه خلال زياراته غير الرسمية للعراق سابقا لمس تقبلا للفكرة لدى الرئيس صدام حسين «شرط ان توافق كل دول المنطقة على خفض التسلح».

وذكر اجاويد انه سيطرح الفكرة على مجلس الوزراء التركي خلال الأيام القليلة المقبلة.

وزير جديد للداخلية في "أرض الصومال"

■ هرغيسا (الصومال) - أ ف ب - أعلنت الاذاعة الصومالية امس ان محمد ابراهيم عقال رئيس «جمهورية أرض الصومال» عين محمد احمد سماتار وزيراً للداخلية. وأوضحت ان سماتار سيحل محل محمد عبدي غابوس الذي كان وزيراً في عهد الرئيس محمد سياد بري. وأعلن غابوس انه استقال من منصبه بعد خلاف مع الرئيس عقال واتهمه بافشال «جهود الوساطة التي يقوم بها رؤساء الفصائل الصومالية بسبب شغفه بالسلطة».

يسر مجلس أمناء

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

أن يعلن

عن استمرار فتح باب الترشيح لجوائز المؤسسة في دورتها السادسة 1998/97

دورة الأخطل الصغير

١ - جائزة الإبداع في مجال الشعر:

وقيمتها (40,000) دولار، وتمنح لواحد من الشعراء العرب الذين أسهموا بإبداعهم في إثراء حركة الشعر العربي من خلال عطاء شعري متميز.

٢ - جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر:

وقيمتها (40,000) دولار تمنح - على مجمل الأعمال - لواحد من نقاد الشعر ودارسيه ممن بذلوا جهوداً متميزة في تحليل النصوص الشعرية وتفسيرها أو دراسة ظاهرة فنية محددة وفق منهج يقوم على أسس علمية. وأن تكون دراسته مبتكرة وذات قيمة فنية عالية تضيف جديداً إلى الدراسات النقدية في مجال الشعر.

٣ - جائزة أفضل ديوان شعر:

وقيمتها (20,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل ديوان شعر صدر خلال خمس سنوات تنتهي في 1997/10/31.

٤ - جائزة أفضل قصيدة:

وقيمتها (10,000) دولار وتمنح لصاحب أفضل قصيدة منشورة في إحدى المجلات الأدبية أو الصحف أو الدواوين الشعرية خلال عامي 1997/1996.

٥ - إضافة:

نظرًا لحجب جائزة أفضل ديوان شعر في الدورة الماضية.. فإن قيمة الجائزة قد رحلت لهذه الدورة. وستمنح بشكل استثنائي لديوان شعر آخر بالشروط والقيمة النقدية نفسها.

شروط التقدم للجوائز:

1 - أن يكون الإنتاج باللغة العربية الفصحى.
2 - يرسل المتقدم لجائزة الإبداع في مجال الشعر كامل إنتاجه الشعري. على أن لايكون قد مضى على صدور أحدث دواوينه الشعرية أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
3 - على المتقدم لجائزة الإبداع في مجال نقد الشعر إرسال أهم مؤلفاته في هذا المجال. على أن لايكون قد مضى على صدور أحدثها أكثر من عشر سنوات تنتهي في 1997/10/31.
4 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل ديوان شعر التقدم بأكثر من ديوان واحد.
5 - لا يجوز للمشترك في جائزة أفضل قصيدة. التقدم بأكثر من قصيدة واحدة. على أن تكون منشورة. وترسل كما نشرت.
6 - لا يجوز الاشتراك في أكثر من فرع من فروع الجائزة.

جهات الترشيح:

الجامعات والمؤسسات الثقافية والهيئات الحكومية والأهلية والاتحادات وروابط الأدباء مع ضرورة إرفاق موافقة المرشح خطياً على ذلك. ويمكن للشاعر أو الناقد أن يتقدم مباشرة..

شروط عامة

1 - يرسل المتقدم البيانات التالية: اسم الشهرة. الاسم الكامل كما جاء في وثيقة السفر. العنوان. رقم الهاتف. سيرته الذاتية. وثبتًا بإنتاجه الإبداعي. مع ثلاث صور فوتوغرافية حديثة مقاس 10سم × 15سم.
2 - يرسل المتقدم لأي فرع من فروع الجائزة ست نسخ من إنتاجه المتقدم به.
3 - لا يجوز التقدم بعمل سبق الفوز به في إحدى الجوائز العربية أو الأجنبية. ويشترط أن يتضمن خطاب الترشيح نصًا صريحًا بذلك.
4 - لا يجوز لمن سبق له الفوز بإحدى جوائز المؤسسة أن يتقدم للفرع نفسه مرة ثانية. ومن حقه التقدم لأي فرع آخر.
5 - لا يحق لمن أسهم في فحص الأعمال المرشحة لجوائز المؤسسة التقدم بأعماله قبل مرور دورتين من تاريخ مشاركته محكمًا.
6 - يحق للمؤسسة إعادة نشر القصائد الفائزة ومختارات من إنتاج الفائزين.
7 - لا تلتزم المؤسسة بإعادة الانتاج المقدم للحصول على جوائز المؤسسة سواء فاز المتقدمون أو لم يفوزوا.
8 - اخر موعد للاشتراك 1997/10/31 ولا يقبل أي اشتراك بعد هذا التاريخ.
9 - تعلن النتائج في النصف الثاني من عام 1998. وتوزع الجوائز في حفل عام يقام في شهر أكتوبر من العام نفسه.

التحكيم

يتم عرض الانتاج المقدم لجوائز المؤسسة على لجان تحكيم من المتخصصين في مجال الشعر والدراسات النقدية. وقرارات اللجان نهائية بعد اعتمادها من مجلس الأمناء.

المراسلات

ترسل طلبات التقدم والترشيح لجوائز المؤسسة باسم السيد الأمين العام عبر أحد العناوين التالية
القاهرة: ص ب 506 الدقي 12311 [illegible] فاكس 5532206
تونس: ص ب 107 تونس 1015 - هاتف 128903 [illegible] فاكس (50965) 2455043

سيراميك الجودة
ALJAWDAH CERAMICS

التقنية العالية
جعلتنا نتفوق على المستورد
فإمكانياتنا المتطورة والتكنولوجيا العالية وضعتنا في مصاف الدول الرائدة في عالم صناعة بلاط السيراميك للأرضيات والجدران.

مقاسات و ألوان متعددة
لأول مرة في المملكة تنتج جميع المقاسات المتعارف عليها عالمياً للسيراميك بألوان وتصاميم جذابة

مدى الحياة
نحن نضمن لكم توفر أي موديل من سيراميك الجودة مدى الحياة

مطلوب موزعون لدول مجلس التعاون والدول العربية

زورونا في معرض صنع في السعودية المقام بدمشق خلال الفترة من ٢ - ٧ أكتوبر
زورونا في معرض البناء السعودي بمدينة الرياض خلال الفترة من ٢٦ - ٣٠ أكتوبر
زورونا في معرض المنتجات السعودية بالكويت خلال الفترة من ٢٩ - ٤ نوفمبر

شركة الجودة لصناعة السيراميك
AOTC® اوتس
شركة الجودة لصناعة الأنابيب البلاستيكية ومستلزماتها

المركز الرئيسي ص.ب ٤٧٠٩ - الرياض ١١٤١٢ - ت: ٤٥٩٤٣١٣، ٤٥٨٠٨٦٨ - فاكس: ٤٥٩٥٠٩٣، ٤٥٧٦٣٧٠
المصنع: المنطقة الصناعية الثالثة ت: ٤١٠٠٧٢٣، ٤١٠١٧٨٣، ٤٩٨٠٠١٦ - الفروع - الرياض ت: ٤٥٨٦٤٣٦، ف: ٤٥٨٦٤٤١
ت: ٤٢٢٣٣١٦، ٤٢١١٢١٧، ٤٢٢٠٢٩١ - ف: ٤٢١٦١١٣ - بريدة ت: ٣٨١٦٧٩٣ - ف: ٣٨١٢١٣٩
الدمام ت: ٨٣٢٨٠٠٤ - ف: ٨٣٢٩٤٤٠ - جدة ت: ٦٧٦٢٧٩٠ - ف: ٦٧٢٧٢٢٥

ندعوكم لزيارة المعرض الزراعي الرائد في المملكة العربية السعودية

تحت رعاية وزارة الزراعة والمياه

المعرض الزراعي السعودي ٩٧
المعرض السادس عشر للزراعة والري والصناعات الزراعية

٤ - ٨ جمادى الثانية ١٤١٨هـ
الموافق ٥ - ٩ أكتوبر ١٩٩٧م
مركز معارض الرياض

يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً إلى الساعة ٩:٣٠ مساءً
لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط.
لا يسمح بدخول الأطفال.

المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة - ص.ب.: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ - هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦
رقم الترخيص ٢٠٢

المانيا ترفض مفاوضات ثنائية مع ايران
طهران: انتصار كبير لأوروبا عقد الغاز مع "توتال"

■ طهران، واشنطن - ا ف ب، رويتر - اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان العقد الذي وقعته شركة «توتال» الفرنسية للتنقيب عن الغاز في ايران وجه ضربة الى قانون «داماتو» الاميركي، ووصفه بانه «انتصار عظيم لأوروبا وللجمهورية الاسلامية». وأعلنت واشنطن انها تود تفادي فرض عقوبات على الشركة. معروف ان القانون شدد العقوبات على الشركات التي تستثمر في ايران أو ليبيا بما يتجاوز ٤٠ مليون دولار في السنة

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس عن خرازي قوله ان «توقيع العقد دفع قانون داماتو والعقوبات الاميركية الاحادية الجانب الى الهاوية».

وأضاف ان العقد يشكل ضربة كبيرة للولايات المتحدة «على ممارساتها الاحادية الجانب على الساحة الدولية، ويشكل انتصاراً عظيماً لأوروبا ولجمهورية ايران الاسلامية».

وزاد خرازي ان العقد الذي يقضي باستغلال حقل الغاز «فارس» في الخليج مع استثمار بليوني دولار «يبشر بعقود اكبر في المستقبل القريب».

وكان الاتحاد الاوروبي ساند «توتال» مشدداً على الطابع الاحادي الجانب للاجراءات الاميركية، وسيبحث وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد في العلاقات مع الولايات المتحدة في ضوء هذه القضية.

وتابع خرازي ان «ابرام توتال الصفقة يبعث برسالة رفض قوية لمعايير الولايات المتحدة المنفردة غير المقبولة في ساحة التجارة العالمية».

ودعا الوزير المانيا الى اجراء مفاوضات مع حكومته لتسوية الازمة الديبلوماسية بينهما التي تعيق عودة سفراء الدول الـ ١٥ الى العاصمة الايرانية. وأشار الى ان الجانبين «بحاجة الى الجلوس معاً الى طاولة المفاوضات». وأكد خرازي الذي عاد من نيويورك حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة انه ابلغ مسؤولين اوروبيين خلال اجتماع عقد في نيويورك ان ايران تعتبر ازمة ثنائية.

ونقلت الوكالة عن خرازي ان «الممثلين الاوروبيين قبلوا بهذا التوجه»، وانه اكد لمسؤول الماني «حاجة الحكومة الالمانية الى التحرك باسلوب يضع في الاعتبار وجهة نظر الجمهورية الاسلامية الايرانية». واستدعت دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من طهران بعدما دانت محكمة المانية القيادة الايرانية بتهمة التورط في اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٢. وتعثرت محادثات اعادة السفراء بعدما اصدرت طهران على ان يكون السفير الالماني آخر العائدين، ورفض الاتحاد الاوروبي هذا المطلب. وذكر مسؤولون اوروبيون في لوكسمبورغ ان المحادثات بين خرازي وبعض الوزراء الاوروبيين في نيويورك لم تنجح في كسر الجمود.

في بون اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتن اردمان أمس ان الحكومة الالمانية رفضت عرضاً قدمته ايران لاجراء مفاوضات مباشرة بهدف الخروج من الازمة الديبلوماسية بين البلدين. وقال ان بون لن تتفاوض مباشرة مع طهران طالما لم تحل قضية عودة سفراء الاتحاد الأوروبي الى ايران، معتبراً ان هذا الملف يجب ان يعالج على المستوى الأوروبي.

وأوضح اردمان ان وزراء خارجية دول الاتحاد سيبحثون في هذه المسألة اليوم خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ، منكراً بان الدول الأوروبية ترفض بالاجماع «أي تمييز في حق السفير الالماني» في اطار عودة السفراء الى طهران.

الى ذلك قالت ناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية ليل السبت ان الولايات المتحدة تود تجنب فرض عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية لتوقيعها عقد الغاز مع ايران. وأضافت الناطقة ايلين مكيفت: «لم يتخذ قرار، وبوضوح نفضل عدم فرض عقوبات على الشركة».

وافادت صحيفة «واشنطن بوست» السبت ان ادارة الرئيس بيل كلينتون قررت عدم فرض عقوبات على الشركة، ونقلت عن مسؤولين اميركيين ان الادارة تسعى الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي تلغي بمقتضاه واشنطن التهديد بفرض عقوبات مقابل زيادة الضغط الاوروبي على طهران «للحد من الارهاب».

الملك فهد يتلقى رسالة من الشيخ جابر

□ جدة، الكويت «الحياة»:

■ تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس رسالة من أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد تتناول القمة الخليجية الثامنة عشرة المقرر عقدها في الكويت أواخر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وسلم الرسالة وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح الذي استهل جولة خليجية ستشمل ايضاً سلطنة عمان ودولة الامارات، وتتعلق بالقمة.

وغادر وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح الى البحرين التي سيتوجه بعدها الى قطر لتسليم رسالتين من الشيخ جابر. وكانت الكويت استضافت القمة الخليجية مرتين، الثانية بعد تحريرها من الاحتلال العراقي عام ١٩٩١.

ديميريل في الكويت اليوم

□ الكويت - «الحياة»:

■ يبدأ الرئيس التركي سليمان ديميريل زيارة للكويت اليوم يوقع خلالها اتفاقين للتعاون التجاري والثقافي. وكان ديميريل زار الكويت عندما كان رئيساً للوزراء عام ١٩٩٣.

وصرح السفير التركي لدى الكويت أحمد ارتاي الى وكالة الانباء الكويتية بان اتفاقين حول منع الازدواج الضريبي وبرنامج للتبادل الثقافي سيتم توقيعهما خلال الزيارة التي تستمر يوماً وتاتي تلبية لدعوة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح إبان زيارته لتركيا عام ١٩٩١.

وزاد ارتاي ان الزيارة «ستتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر على أعلى المستويات في شان القضايا الاقليمية والدولية».

واشاد بوجود «علاقات ممتازة بين البلدين» مشيراً الى تبادل تجاري بين الكويت وتركيا بنحو ٢٠٠ مليون دولار.

وكانت الكويت قدمت قروضاً وهبات الى تركيا خلال الاحتلال العراقي وبعده، تتجاوز بليون دولار لمساعدة انقرة على مواجهة خسائرها نتيجة اغلاق انبوب النفط العراقي المار في الأراضي التركية بعد غزو الكويت.

وتشير الاحصاءات التركية الى تراجع كبير في تجارة المواد الغذائية ومنتجات اخرى مع الكويت بسبب اغلاق طريق التصدير عبر العراق. ما يضاعف كلفة التصدير.

وانخفضت حصة المنتوجات التركية في السوق الكويتية من ٤٨ في المئة قبل الغزو العراقي الى اقل من ١٠ في المئة.

مجلس الوزراء اليمني يناقش قانون السلطة المحلية

■ صنعاء - «الحياة»: بدأ مجلس الوزراء اليمني مناقشة مشروع قانون السلطة المحلية المثير للجدل في اجتماع استثنائي عقده امس وقرر مواصلة النقاش في جلسة تعقد الاربعاء.

وكانت لجنة وزارية درست مشروع القانون الذي احاله المجلس الاستشاري على الحكومة وأوصت في تقرير بالموافقة على اقتراح في شأن اقرار مبدأ انتخاب المحافظين مع تعليقه في الدورة الانتخابية المقبلة. وأوصت بتسمية القانون باسم «قانون السلطة المحلية» واستبعاد تسميتي «قانون الادارة» أو «قانون الحكم المحلي». وقرر المجلس الأخذ باقتراح اللجنة في شأن التسمية.

واشارت صحف محلية الى ان أطرافاً محافظة في السلطة حاولت تقديم مشاريع بديلة لمشروع قانون السلطة المحلية، تحد كثيراً من صلاحيات السلطات المحلية، إلا ان شخصيات حكومية وفي مقدمها رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم رفضت هذه المشاريع.

علي ناصر يتعافى في لندن بعد جراحة ناجحة

■ لندن - «الحياة»: يتعافى الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد في لندن من الجراحة الناجحة التي اجريت له في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية اثر الازمة القلبية التي أصيب بها. وتولى اجراء الجراحة الطبيب المشهور الدكتور مجدي يعقوب. وعبر علي ناصر عن شكره الخاص للرئيس علي عبدالله صالح الذي أجرى اتصالات عدة للاطمئنان اليه منذ تعرضه للأزمة القلبية، ولخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وللرئيس حافظ الأسد.

وكانت السلطات السعودية وضعت طائرة خاصة مجهزة طبياً في تصرف الرئيس اليمني السابق تولت نقله من بيروت الى لندن ورافقه فريق طبي ضم الدكتور سمير علم والدكتور احمد حبيب والدكتور فارس عبدالغني.

ويذكر ان علي ناصر تعرض للأزمة في اللاذقية يوم ١٩ ايلول (سبتمبر) الماضي ونقل بعد ذلك الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث تلقى العلاج اللازم قبل ان يقرر اطباؤه ان عليه اجراء جراحة عاجلة.

وتلقى علي ناصر منذ تعرضه للأزمة اتصالات عدة من كبار المسؤولين العرب أو من ممثلين عنهم اذ زاره ممثل للملك حسين والرئيس حسني مبارك والعقيد معمر القذافي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ صقر القاسمي حاكم رأس الخيمة وولي عهده الشيخ خالد القاسمي والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات والشيخ طالب بن صقر القاسمي.

وبين الذين اتصلوا به ايضاً الرئيس نبيه بري والرئيس رفيق الحريري ورئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم والرئيس اليمني السابق عبدالرحمن الارياني.

غارات تركية على شمال العراق

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر - شنت طائرات تركية أمس غارات على «قواعد» لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، ودخلت عملية التوغل العسكري التركي في هذه المنطقة اسبوعها الثالث.

وقال شهود ان ست طائرات تركية من طراز «اف ١٦» اقلعت من ديار بكر جنوب شرقي تركيا في اتجاه العراق، وأكدت مصادر تركية ان الطائرات نفذت مهمة لقصف قواعد للحزب قرب خواكورك في شمال العراق.

وكانت تركيا ارسلت نحو ١٥ ألف جندي الى شمال العراق لتعقب مقاتلي حزب العمال الذين تتهمهم بشن هجمات على أراضيها انطلاقاً من مناطق الأكراد العراقيين.

وبثت وكالة «الاناضول» للأنباء التركية أمس ان مقاتلين تابعين لحزب العمال يفرون تحت طواة القصف الجوي التركي باتجاه حدود ايران.

ونفت ايران وسورية مرات اتهامات تركية بمساعدة مقاتلي الحزب وتامين ملاذ لهم. واعلنت تركيا الجمعة ان قوات سورية وايرانية احتشدت قرب الحدود، لكن دمشق نفت ذلك.

واكدت انقرة مقتل ٤١٥ من عناصر حزب العمال في شمال العراق منذ بدء العملية العسكرية التركية، وجاء في بيان للحزب وزع السبت ان قواته قتلت ٣٨ جندياً تركياً و١٢٤ من عناصر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني).

انتخابات "البعث" العراقي لممارسة "النقد الذاتي"

■ بغداد - ا ف ب - أفادت صحف بغداد أمس ان حزب البعث الحاكم في العراق يسعى الى تجديد كوادره «لمواجهة التحديات الراهنة».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب ان انتخابات تجرى منذ أسبوع في كل فروع الحزب وفرقه في المحافظات العراقية، باشراف نائب أمين سر الحزب عزة ابراهيم الدوري وبمشاركة أعضاء القيادة.

وأضافت ان الانتخابات تهدف الى «تشجيع روح المبادرة والابداع النضالي وتطوير صيغ الحوار والنقد البناء وممارسة النقد الذاتي بشجاعة ونزاهة، بما يفضي الى تصعيد وتائر النضال الى مستويات وأشكال أرقى، تتفق ومهمات المرحلة الراهنة، مرحلة الجهاد والبناء».

اعتبرته "مسرحية اميركية" لمنع تخفيف الحظر
بغداد لم تفاجأ بإعلان حوادث جديدة مع خبراء التفتيش

■ بغداد - ا ف ب - اعتبر مصدر عراقي مأذون له امس ان اعلان الامم المتحدة وقوع حوادث جديدة بين بغداد وخبراء اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل من «الأمور المتوقعة» قبل مراجعة مجلس الأمن العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقال المسؤول العراقي لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم ذكر اسمه ان ما ينشر الآن عن تلك الحوادث «أمور متوقعة اعتاد العراقيون سماعها قبل كل مراجعة في مجلس الأمن» للعقوبات المفروضة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر اشار الخميس الماضي الى انه قدم احتجاجاً لدى بغداد بعدما منع خبراء التفتيش من دخول ثلاث مواقع عراقية في ٢٧ و٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي وأول تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريراً مهماً الى مجلس الأمن في ١١ تشرين الأول في شأن نزع السلاح العراقي. وكان المجلس هدد بفرض عقوبات جديدة على العراق اذا افاد بتلر ان بغداد ما زالت تعرقل مهمة الخبراء.

وذكر المسؤول العراقي «ان الادارة الاميركية، ومن يعاونها في المنظمة الدولية، تمارس هذه المسرحية منذ سنوات لمنع أي محاولة جدية لتخفيف الحصار».

ولم يصدر عن العراق رد فعل رسمي على اعلان اللجنة الخاصة عن حوادث جديدة، ولم تتطرق الصحف العراقية الى هذا الموضوع باستثناء صحيفة «بابل» التي نشرت معلومات مصدرها نيويورك تحت عنوان «لعبة جديدة قبل المناقشة» في مجلس الأمن.

ونشرت صحيفة «الثورة» الرسمية تعليقاً امس أعرب عن أمل العراق باي يجري المجلس «مناقشة مهنية موضوعية». وشدد على ضرورة «ان يؤخذ ايفاء العراق التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن في الاعتبار بحيث توضع مواعيد لرفع الحصار». وحضت الصحيفة المجلس على «عدم ترك الأمور لتقديرات الولايات المتحدة ومصالحها غير المشروعة في المنطقة وسياستها غير المسؤولة تجاه العراق». وزادت ان الادارة الاميركية «تعترف بانها تتآمر على العراق وتدفع ملايين الدولارات لعملائها في محاولة يائسة لتغيير نظامه لأسباب سياسية مغرضة».

القوات الخاصة الكويتية تشارك في مناورات "النجم الساطع"

■ الكويت - «الحياة»: توجه مئتا جندي من القوات الخاصة الكويتية الى مصر جواً أمس، ضمن قوة ستمثل الكويت في مناورات «النجم الساطع ٩٧» التي تنفذ قرب مدينة الاسكندرية وتستمر شهراً.

وتشارك في المناورات الى جانب الكويت ومصر قوات من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ودولة الامارات.

وصرح قائد القوة الكويتية العقيد احمد المليفي الى الصحافيين بأن مشاركة الكويت للمرة الأولى في مناورات «النجم الساطع» هي «تجسيد لمساهمتها في عملية السلام التي يجب ان تسود المنطقة، اضافة الى انها تعكس استمرار تلاحم التحالف الدولي الذي حرر الكويت عام ١٩٩١».

غواصات ايرانية في مناورات في الخليج

■ طهران - ا ف ب - أعلن قائد البحرية الايرانية الاميرال عباس محتاج أمس ان وحدات من «الحرس الثوري» الايراني والقوات البحرية النظامية ستبدأ الأربعاء مناورات بحرية في الخليج.

وقال ان المناورات التي تستمر تسعة أيام تحت اسم «نصر - ٨» تهدف الى تطوير الطابع العملاني للقوات الايرانية في حال التعرض لهجوم.

وأضاف ان أسلحة من صنع محلي اضافة الى غواصات من طراز «كيلو» التي اشترت ايران ثلاثاً منها من روسيا، ستشارك في المناورات التي تنفذ على مساحة ١٥ ألف ميل بحري.

على صعيد آخر شيعت ايران أمس رفات ١٢٠٠ جندي قتلوا خلال الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وعثر على رفاتهم أخيراً.

وأقيم مأتم وطني لـ ٢٠٠ جندي قبالة مبنى مجلس الشورى، وسط طهران. وقطع النواب جلستهم للمشاركة في مراسم التشييع وسط حشد كبير.

وجرت مراسم تشييع جنود آخرين في مناطق أخرى من ايران، وأكدت السلطات انه لم يتم التعرف الى رفات ١١٨ جندياً.

وعثر حتى الآن على رفات ٣٧ ألف جندي ايراني في المنطقة الحدودية مع العراق.

بريطانيا تأمل ببيع قطر طائرات وصواريخ

□ الدوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ اكد الأدميرال السير مايكل بويز قائد القوات البحرية البريطانية في الخليج لـ «الحياة» ان قطر ستتسلم سفينتين حربيتين جديدتين في نيسان (ابريل) المقبل، وان السفينة الحربية البريطانية «كوفينتري» ستزور الدوحة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل لاجراء تدريبات مشتركة.

وكان المسؤول العسكري البريطاني يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس في السفارة البريطانية في الدوحة حيث التقى مسؤولين عسكريين في اطار جولته الخليجية. وذكر السفير البريطاني ديفيد رايت في المؤتمر الصحافي ان قطر وبريطانيا وقعتا أخيراً مذكرة تفاهم تشتري الدوحة بموجبها معدات عسكرية قيمتها نحو ٤٥٠ مليون جنيه استرليني، مشيراً الى ان قطر تسلمت في اطار المذكرة ناقلات جند، ومؤكداً ان الفترة المقبلة ستشهد اتفاقات لشراء طائرات وقوارب وصواريخ.

وشدد الأميرال بويز على حرص بلاده على امن الخليج، ونوه بالتدريبات البحرية التي تجريها دول مجلس التعاون في البحرين. ورأى ان «الوقت مناسب الآن لمجيء حاملة طائرات اميركية (نيميتز) الى الخليج»، واعتبر ان «من المحتمل ان تكون مهمتها التصدي للعدوان الايراني (الغارات على العراق) او منع الطائرات العراقية من انتهاك (منطقتي) حظر الطيران». وذكر ان «لا نية» لبلاده لزيادة وجودها العسكري في المنطقة، مشيراً الى وجود سفينتين بريطانيتين في مياه الخليج الآن. وأعلن ان العام المقبل سيشهد وصول قوة كاسحات الغام بريطانية لاجراء تمارين مع دول مجلس التعاون.

رئيس الوزراء الياباني يزور السعودية قريبا

□ الرياض -
من تركي الدخيل:

■ يتوجه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الى السعودية في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وذلك في زيارة رسمية تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين. وسيبحث هاشيموتو مع المسؤولين السعوديين في سبل تعزيز العلاقات في المجال الاقتصادي خصوصاً، اضافة الى تطوير تبادل الخبرات في المجالات الاجتماعية والعلمية والتربوية، وستكون العملية السلمية محوراً مهماً من المحادثات بخاصة ان اليابان تقدم دعماً مالياً الى السلطة الفلسطينية.

مطلوب
لشركة تجارية صناعية
في المملكة العربية السعودية
مدير تسويق
لإدارة وقيادة فريق التسويق بالشركة
بالقدرات والشروط التالية:
* يستطيع وضع الخطط التسويقية والبيعية وتنفيذها لتحقيق أهداف الشركة.
* شهادة جامعية ويفضل تخصص تسويق.
* خبرة في قيادة فريق تسويق لمدة ٣ سنوات.
للإتصال:
اكس: ٤٥٦٩٠٨٩ (٠٠٩٦٦١)
ص. ب ٤١٣٩٧ الرياض ١١٥٢١

مشار يتحدث عن "اتصالات مشجعة" مع قرنق
السودان: نتائج الامتحانات لدى قيادة الجيش

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ دعا الناطق الرسمي باسم الجيش السوداني الفريق محمد السنوسي أسر الطلاب الذين جلسوا لامتحان الشهادة السودانية أخيراً الى الاتصال بالقيادة العامة للجيش في الخرطوم لمعرفة النتائج التي أحرزها ابناؤهم.

وأوضح السنوسي في مؤتمر صحافي مشترك مع مسؤولين في وزارة التربية والتعليم ان قادة الوحدات العسكرية سيتسلمون نتائج الطلاب الذين يتدربون في وحداتهم لاطلاعهم عليها ثم يبعثون بها بعد ذلك الى ذويهم عبر القيادة العامة.

وأثار قرار الحكومة إلحاق الطلاب الذين ادوا الامتحانات بمعسكرات تدريب تابعة لوحدات عسكرية ضمن برنامج الخدمة الوطنية وارسال آخرين الى مناطق العمليات العسكرية في الجنوب ردود فعل واسعة في السودان.

وأعلنت السلطات ان الطلاب الذين لا يشاركون في اداء التدريب الالزامي لن يحصلوا على نتائج الامتحانات التي تؤهل لدخول الجامعات.

ولوحظ ان النتيجة التي اعلنت أوضحت حصول تدن كبير في التعليم الحكومي إذ بلغت نسبة النجاح في المدارس الحكومية ٤٦,٦ في المئة في حين بلغت في المدارس الخاصة، التي كانت حتى وقت قريب أدنى درجة من المدارس الحكومية، ٦٦ في المئة.

مشار

من جهة اخرى (ا ب) أعلن مستشار الرئيس السوداني الدكتور رياك مشار امس ان اتصالات تجرى حالياً مع زعيم المتمردين الجنوبيين العقيد جون قرنق من اجل انجاح مفاوضات السلام المقررة في نهاية الشهر الجاري.

وقال مشار الذي كان أحد قادة المتمردين وانشق عن قرنق ووقع اتفاق سلام مع الحكومة تولى بموجبه حكم الجنوب ان «هذه الاتصالات مشجعة، لكنه لم يعط توضيحات. جاء ذلك في تصريحات للزعيم الجنوبي بثتها وكالة السودان للأنباء (سونا).

اتساع الصدامات بسبب قانون الأراضي الزراعية
مصر: مقتل ٦ واصابة ٤٥

□ القاهرة -
من حازم محمد:

■ اتسعت دائرة الصدامات في مصر بين ملاك الأراضي الزراعية ومستأجريها، وأكد مركز «الارض لحقوق الانسان» مقتل ستة مزارعين في محافظة قنا (جنوب) واصابة ٤٥ آخرين وتوقيف ٥٠ مواطنا، فيما قللت مصادر حكومية من تداعيات تطبيق القانون أول الشهر الجاري، واعتبرت أن الصدامات «حالات جزئية متناثرة لا تعبر عن الصورة الحقيقية».

وأوضح المركز في بيان ان «قرية هوة التابعة لمركز نجع حمادي شهدت صداما بين ملاك ومستاجرين اسفر عن مقتل المزارع مصطفى علي امين، ونشوب معركة في القرية أدت الى مصرع ٤ آخرين هم محمد عبدالتواب وسامح احمد عبدالعال ونصر حمادة الكاشف ومسلم حسن مسلم وإصابة ٤٠ مواطنا. وحاصرت سلطات الامن القرية وقطعت الاتصالات الهاتفية عنها واوقفت ٣٠ فلاحا منها».

وزاد البيان أن «أحداثا مشابهة وقعت في قريتي رفاعة والسمطة اللتين شهدتا اشتباكا تدخلت فيه قوات الامن واسفر عن مقتل المزارع منصور الدغيدي واصابة ٣ جنود وستة مزارعين منهم شاب وفتاة في حال خطرة».

وحذر المركز من نتائج هذه الصدامات، خصوصا في محافظة قنا التي تنتشر فيها عادة الثار والانتقام من المتسببين في القتل.

غير ان مصدرا حكوميا، طلب عدم ذكر اسمه، قلل من تداعيات تطبيق القانون، وقال لـ «الحياة» ان «تلك الاحداث المؤسفة وقعت في عدد محدود من المناطق لا يتجاوز خمس عشرة قرية من بين ٤٠٥٠ قرية في مصر، تم تطبيق القانون في معظمها بصورة هادئة وطبيعية»، ولفت المصدر الى ان «عمليات التوفيق التي جرت اخيراً بين الملاك والمستاجرين غطت أكثر من ٩٠ في المئة من المساحات المؤجرة، والمشاكل ترتبط بنحو مئة الف فدان باقية تبذل جهود من اجل تسوية اوضاعها». لكن المدير التنفيذي لمركز الارض السيد كرم صابر اعرب عن خشيته من تفاقم الاوضاع وقال لـ «الحياة»: ان «عدد القتلى منذ مطلع العام الجاري بلغ ٢٧ شخصاً».

السجن لأربعة من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة أمس أحكامها في قضية «تنظيم اسوان» التي اتهم فيها اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وقضت بمعاقبة ثلاثة متهمين بالاشغال الشاقة عشر سنين ومتهم واحد بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات. وعقدت المحكمة جلسة امس، في منطقة العباسية وسط القاهرة، لم تستغرق سوى خمس دقائق تلا خلالها رئيس المحكمة الأحكام على النحو الآتي: الاشغال الشاقة عشر سنين لكل من محمود سيد غيث واحمد محمد حسن وسيد علي عبدالله الخطيب والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لسعد ابراهيم سيد سليمان.

وكانت نيابة امن الدولة وجهت الى هؤلاء اتهامات بـ «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص لاستخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب».

ON OF THE TOP TEN CORPORATIONS IN THE KINGDOM INVITES APPLICATIONS FOR MANAGEMENT TRAINER (BILINGUAL)

POSITION REQUIRES

Master's Degree in either Management, Human Resources/Organisational Development, Business Administration, Education, Industrial Management, Public Administration or equivalent.

Minimum eight (8) years experience in management training and development.

Excellent command and fluency in both Arabic and English as he will write an instruct in both languages.

Highly skilled to design, write, develop and conduct professional and management skills courses based on organisational, job and individual levels.

Follow-up training to measure transfer of learning to job field.

Ability to use personal computer and knowledge of major office software packages such as Microsoft Word and Powerpoint.

Company offers excellent salaries, housing and transportation allowances, medical coverage, paid annual vacation and a 5 day work week.

Interested candidates should apply within 10 days giving complete details of experience, achievements, current and expected salary. CV's should be sent by Fax to:

THE MANAGER
EMPLOYMENT
FAX No: (03) 858-5677

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

روس سيلتقي نتانياهو وعرفات

اللجان الفلسطينية - الاسرائيلية تعاود اجتماعاتها اليوم

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - تستأنف اليوم المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المجمدة منذ آذار (مارس) الماضي بسبب مشكلة الاستيطان التي لا تزال تسمم العلاقات بين الطرفين.

وينتظر ان يلتقي المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس اليوم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس ثم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله في الضفة الغربية، قبل ان ينضم الى المفاوضين.

لكن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث لم يبد تفاؤلاً حيال الاجتماع، واعتبر في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الاجتماع «اختبار لأن الاسرائيليين قادرون كالعادة على تضييع أشهر اخرى من دون الوصول الى حل يضمن تطبيق الاتفاقات كما حدث في الماضي».

وزاد نتانياهو الاسبوع الماضي المخاوف من فشل اللقاء بعد اعلانه انه سيواصل الاستيطان في الاراضي المحتلة على رغم الاتفاق مع الولايات المتحدة والفلسطينيين على احياء مفاوضات السلام.

وقال نتانياهو انه لم يوافق سوى على «مناقشة مفهوم التجميد، وكل طرف له وجهة نظره الخاصة في شأن هذه المسألة» مؤكداً ان وقف البناء في المستوطنات القائمة غير وارد.

وكان روس اعلن ان «مبدأ حصول تجميد ما قُبل» خلال المحادثات الأميركية - الفلسطينية - الاسرائيلية في نيويورك.

وتبدأ المفاوضات اليوم على مستوى اللجان المشتركة بين الوفدين الاسرائيلي برئاسة وزير الخارجية ديفيد ليفي والفلسطيني برئاسة السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وكان المسؤولان توصلا الاثنين الماضي الى اتفاق على معاودة الحوار في لقاءات في نيويورك مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

وستناقش اللجان القضايا الآتية:

١- فتح ممر امن يسمح بحرية تنقل الفلسطينيين بين مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية.

٢- تشغيل المطار الفلسطيني في قطاع غزة.

٣- اقامة ميناء تجاري في غزة.

٤- اطلاق المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في سجون اسرائيل.

٥- تخصيص مصادر المياه.

٦- الشؤون الاقتصادية.

٧- الشؤون المدنية.

٨- الأمن.

٩- النظرة الشاملة للمفاوضات والتي تتولاها لجنة التوجيه.

ولا يتضمن جدول الأعمال قضايا الحدود في عملية السلام وبينها التعاون الأمني واعادة انتشار القوات الإسرائيلية، إذ تناقش تلك القضايا خلال محادثات تبدأ في واشنطن في ١٣ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري بهدف افساح الطريق أمام مفاوضات الوضع النهائي.

الى ذلك، اعتبر الأمين العام لـ «الاتحاد الوطني الديموقراطي الفلسطيني» السيد صالح رافت أمس ان استئناف المفاوضات قبل التوصل الى التزام اسرائيلي بوقف الاستيطان «سيمكن الحكومة الاسرائيلية من فرض املاءاتها السياسية والامنية على المفاوض الفلسطيني وحصر التفاوض في الصلاحيات المدنية مع استمرار سيطرة قوات الاحتلال على الارض».

وأوضح في بيان تلقته «الحياة» أمس ان حزبه «يرى أن قيادة السلطة الفلسطينية ترتكب خطأ كبيراً بالموافقة على استئناف أعمال لجنة التنسيق واللجان الاخرى قبل موافقة الحكومة الاسرائيلية على وقف الاستيطان واعادة الانتشار»، ودعا القيادة الفلسطينية الى «التراجع عن هذا القرار الخاطئ».

وايزمان في واشنطن

■ واشنطن - ا ف ب - أعلن مصدر في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان وصل صباح امس الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تستمر أربعة ايام تلبية لدعوة من الرئيس بيل كلينتون.

وسيلتقي وايزمان الرئيس الاميركي ونائبه آل غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين ومسؤولين في الكونغرس، اضافة الى مسؤولين من الطائفة اليهودية الاميركية. ومن المقرر ان يزور اليوم متحف «المحرقة» ويلقي كلمة أمام طلاب من المدرسة اليهودية في ضاحية واشنطن، ويضع غداً باقة من الزهر امام ضريح الجندي المجهول في مقبرة ارلينغتون (فيرجينيا) ويلتقي بعد غد طلاباً من جامعة جورج تاون.

وسيغادر وايزمان واشنطن الخميس. وكان احرج رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو حين طلب من الولايات المتحدة اطلاق مبادرة واسعة «مماثلة لكمب ديفيد» لإنقاذ المفاوضات.

متطرفون يهود حاولوا دخول الأقصى

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكر مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة اوقفت أمس تسعة متطرفين كانوا يريدون الصلاة في المسجد الأقصى.

وقال ناطق باسم الشرطة ان «تسعة ناشطين من حركة أمناء جبل الهيكل اوقفوا بينما كانوا يصلون قرب مدخل المسجد الأقصى ورفضوا مغادرة المكان». وتابع ان «تحقيقاً فتح».

تقرير لصحيفة "صنداي تايمز":

نتانياهو مارس ضغوطاً على "موساد" لاستعجال خطة اغتيال مشعل

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت مصادر استخباراتية اسرائيلية لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض اعتراضات جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي (موساد) على محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن السيد خالد مشعل. واعربت المصادر عن اعتقادها بان رئيس «موساد» داني ياتوم «قد يكون كبش الفداء» للأزمة التي تلت محاولة الاغتيال الفاشلة.

ونقلت الصحيفة امس عن المصادر الاستخباراتية ان نتانياهو عقد في بيته اجتماعاً عاصفاً مع ياتوم، طالب فيه بـ «القضاء» على «اي مسؤول» من «حماس» في الاردن انتقاماً لمقتل ٢٤ اسرائيلياً في تفجيرات القدس الاخيرة، والهجوم على رجال أمن في الملحقية الثقافية في السفارة الاسرائيلية في عمان. وبحسب المصادر، اعترض ياتوم بشدة على طلب نتانياهو «ليس فقط لأن الاردن من الحلفاء القلائل لاسرائيل في المنطقة، بل ايضا لأن محاولة كهذه ستعرّض للخطر مستقبل مكتب موساد في عمان» وهو المكتب الذي اكدت المصادر الاستخباراتية الاسرائيلية انه «يؤمن سيلاً من المعلومات عن سورية والعراق والمتشددين الفلسطينيين عبر اتصالات يومية بين الاستخبارات الاسرائيلية والاستخبارات الاردنية»، مشيرة الى ان هذا «التعاون سيتوقف» في حال كشفت خطة الاغتيال. ونسبت الى المصادر نفسها ان نتانياهو اصر على العملية، وأبلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تفاصيلها في اليوم التالي.

وزادت ان «رئيس مكتب موساد في الاردن وشهرته ك. م. اعترض ايضا على العملية، مشيراً الى انها ستعرض للخطر العمل الذي انجزه المكتب على مدى العامين الماضيين، بالاضافة الى تأكيد عدم وجود وقت كاف للاعداد للعملية». وقالت المصادر ان نتانياهو اتصل مرات بياتوم ومارس عليه ضغوطاً متزايدة لتنفيذ العملية بسرعة. واضافت: «بيبي (نتانياهو) كان يريد هدية جميلة لروش هاشانا (رأس السنة العبرية) وهو حصل على العملية الاكثر غباء وسوءاً في تاريخ موساد».

وذكرت الصحيفة ان نتانياهو اعترف اول من امس بان «فشلاً في التنفيذ حدث، لكنه قال ان العملية كانت ضرورية».

ونقلت الصحيفة عن مصادرها الاستخباراتية ان ثمانية من اعضاء وحدة «ميسغاروت» توجهوا جوا الى عمان. اربعة منهم يحملون جوازات سفر كندية والباقون اوروبية، وأشارت الى ان اثنين منهم اقاما في فندق «انتركونتيننتال» فيما تمركز رئيس الوحدة في السفارة الاسرائيلية.

واضافت انه في الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر)، اي بعد يومين على اللقاء الذي جمع نتانياهو وياتوم، استأجر عملاء «موساد» سيارتين حاملين معهم جهازاً غريباً جلبوه من السفارة الاسرائيلية يطلق صدمات كهربائية وغازاً ساماً. وفيما كان مشعل يتوجه في الساعة العاشرة صباحاً الى مكتبه في شارع وصفي التل يرافقه ثلاثة من ابنائه، تنبه سائق السيارة الى وجود اشخاص يتبعونهم. اذ قال: «قلت للسيد مشعل ان سيارة شيفروليه خضراء تلاحقنا (...) وعندما وصلنا الى المكتب في الساعة العاشرة والنصف، كانت السيارة قد تجاوزتنا ونزل منها رجلان في الثلاثينات من العمر وملامحهما أوروبية. ووقفا ينتظران امام الباب الخارجي بديا كسائحين معهما دليل سياحي عربي».

ويضيف السائق: تحرك العميلان بسرعة، [illegible] عن مشعل. فيما قام صديقه [illegible] جهازاً اسود من كيس بلاسيتكي كان يحمله بمحاذاة مشعل من الجهة اليسرى من رأسه، وبدا كأنه يرش نوعاً من الغاز في اذنه». واشار السائق الى ان الرجلين فرا، وطاردهما بسيارة اخرى، ولحق بهما عندما كانا يستبدلان السيارة، فاشتبك معهما وضربوني حتى كاد يغمى عليّ»، الى ان تدخل بعض المارة وتصارع معهما الى ان جاءت سيارة للشرطة. واضاف ان الاسرائيليين في السيارة الاخرى هربوا.

وتابعت الصحيفة انه بعد الوصول الى مخفر الشرطة، تبين ان الكنديين اللذين حملا اسمي شون كيندل وباري بيدز ليسا من بعدهما، واخبرا ممثلاً عن السفارة الكندية انهما لن يحتاجا مساعدته، فيما «اتصل رئيس مكتب موساد في الاردن برئيس الاستخبارات الاردنية سميح البطيخي ليخبره ان المعتقلين هما عميلان للاستخبارات الاسرائيلية، طالباً عدم ايذائهما، ومؤكداً ان المسألة ستبحث مباشرة مع الملك حسين».

وبعد ساعتين على الهجوم بدأ مشعل يحس بغثيان وطنين في اذنه ثم صعوبات في التنفس. ونقل الى مستشفى حيث وضع له جهاز تنفس اصطناعي ساعده على البقاء حياً.

وتحدثت الصحيفة أن مصادر رفيعة المستوى اشارت الى ان نتانياهو سافر الى عمان للقاء الملك حسين لتهدئته. واضافت ان ولي العهد الاردني الامير الحسن سافر الى واشنطن لاطلاع الرئيس بيل كلينتون على شريط اعترافات المعتقلين. وأكدت ان كلينتون اتصل مرتين بنتانياهو أطلق بعدهما بوقت قصير مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين.

أكد أن "مصر تتحمل مسؤولية حفظ التوازن والأمن" في المنطقة

مبارك يحذر من "اليأس" ويدعو الى تحريك كل المسارات

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حذر الرئيس حسني مبارك من استمرار غياب الثقة بين الأطراف المعنية بعملية السلام مشيراً الى وجود اخطار ضخمة تهدد المسيرة السلمية. لكنه بدا متفائلاً مؤكداً «ان ارادة السلام ستنتصر في النهاية».

واتهم مبارك، في كلمة القاها لمناسبة الذكرى ٢٤ لحرب تشرين الأول (اكتوبر)، الحكومة الاسرائيلية من دون ان يسميها بـ «انتهاج سياسات قاصرة تفتقد الحس السليم والرؤية المستقبلية العاقلة»، ودعا الأطراف المعنية بالسلام الى التعاون لاخراج عملية السلام من مأزقها، والعمل لاستئناف المفاوضات على كل المسارات.

وعبر عن تخوفه من «تنامي حال اليأس في المنطقة خصوصاً لدى الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي»، مشيراً الى ان السبب يرجع الى «عمليات العنف التي مست الأبرياء وردود الفعل المبالغ فيها التي تجسدت في العقوبات والحصار والتجويع الجماعي للفلسطينيين».

واكد ان مصر تتحمل مسؤولية حفظ التوازن والأمن في المنطقة، وقال: «لولا القدرة العسكرية المصرية لما تمكنا من اقناع الجانب الآخر بقبول تسوية تحقق السلام العادل والشامل».

وزاد ان «الحرب كشفت الأبعاد الحقيقية للصراع بعيداً عن اساطير القوة وعقائد الايديولوجيات الجامدة وجموح الرغبة في الهيمنة والتوسع، واكدت ان ضمان الأمن هو الحوار الموضوعي والثقة المشتركة والتعايش في اطار يحفظ الحقوق المشروعة لكل الاطراف».

ووجه مبارك تحية الى الرئيس المصري الراحل انور السادات وقال انه «كسر حال اللا سلم واللا حرب، ومبادرته هي التي ادت الى السلام». وحيا شهداء مصر ورجالها البواسل الذين شاركوا في حرب اكتوبر.

وتحدث عن دروس مستفادة من الحرب، مشيراً الى ان «الأمة العربية قادرة على تحقيق النصر في الحرب والسلام طالما توحدت صفوفها، والتفوق العسكري ليس حكراً على طرف دون آخر، والاوضاع الدولية مهما كانت سطوتها لا تستطيع اغتيال آمال الشعوب وامانيها المشروعة ورفضها الظلم والمهانة».

واوضح ان حرب ١٩٧٣ غيّرت الوضع في الشرق الاوسط وانهت اللا سلم واللا حرب.

الفلسطينيون يطالبون بدور أوروبي في المفاوضات النهائية

■ اريحا (الضفة الغربية)، القاهرة - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - اعلنت السلطة الفلسطينية امس عشية استئناف اللقاءات مع اسرائيل بحضور أميركي انها تريد «رعاية أوروبية فاعلة» لضمان «التوازن» في مفاوضات الحل النهائي.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين، وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «قدم اقتراحاً» الى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت «من أجل مشاركة الاتحاد الأوروبي كشريك كامل في مفاوضات الوضع النهائي».

واعتبر عريقات الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع المبعوث الأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس ان مثل هذه المشاركة «ضرورية لاعادة التوازن الى المفاوضات».

واستبعد امكان تحقيق تقدم في المحادثات التي ستجرى اليوم بحضور المنسق الأميركي دنيس روس «طالما واصلت اسرائيل اجراءاتها الاحادية الجانب» في اشارة الى الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

واستبعد نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ايضاً ان تسفر محادثات اليوم عن اي انفراج ملموس، مشيراً الى ان الولايات المتحدة غير مستعدة لممارسة اي نوع من الضغوط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات.

موسى

ووصف وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الاجتماعات الفلسطينية - الاسرائيلية المتوقعة في واشنطن في الثالث عشر من الشهر الجاري بانها «خطوة صغيرة»، وقال إن «السبيل لاختراق الازمة التي تشهدها عملية السلام لا يعتمد على الاجتماعات والمصافحات والابتسامات امام عدسات المصورين، والاهم من ذلك هو العمل الجدي حيال المواضيع الرئيسية، ومنها الاستيطان واعادة الانتشار الاسرائيلي».

وعبر موسى عن تشاؤمه بآفاق عملية السلام وقال: «لا يوجد حتى الآن ما يدعو الى التفاؤل فالأزمة لا تزال مستحكمة». وكان موسى قدم امس للرئيس حسني مبارك تقريراً عن نتائج المشاورات التي اجراها على هامش اجتماعات الجمعية العامة، ولقاءاته مع عدد من وزراء الخارجية. واوضح ان التقرير تضمن موضوعات بينها الأزمة الليبية - الغربية في ضوء قرار وزراء الخارجية العرب الشهر الماضي تخفيف الحصار المفروض على ليبيا. ورفض موسى كشف تفاصيل لقائه وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، مكتفياً بالقول: «بحثنا في موضوع العراق، وطلبت توضيحات لعدد من النقاط».

إن طائرة البوينج 777 قادرة على الطيران دون توقف لمسافات أبعد من أى طائرة نفاثة أخرى ضمن فئتها. وهذه الحقيقة المثيرة للإعجاب هى التى تضمن لك الإستفادة من وقتك الثمين للوصول إلى مقصدك فقط (دون الحاجة للإنتظار المتعب لرحلة الارتباط). إلا إن مزايا السفر على طائرات 777 لا تقتصر على ما توفره هذه الطائرات من وقتك الثمين وتقديرها لجدول أعمالك. ففى طائرة البوينج 777 يمكنك الإسترخاء والتجول داخل الطائرة. كابينة المسافرين فى هذه الطائرة أكثر عرضا وتمنحك مساحة أكبر للكتف والرأس من الطائرات المنافسة. ولذا فإنه عندما يكون حجزك التالى على طائرة 777، تذكر أنك ستصل إلى مقصدك دون توقف وستكون الرحلة ممتعة دون شك.

BOEING

الجزائر تطلب توضيحات لعرض ايطاليا وساطة

■ الجزائر، بون - ا ف ب - اعلن بيان رسمي نشر امس الاحد في الصحف الجزائرية ان وزارة الخارجية الجزائرية طلبت من السفير الايطالي في الجزائر فرانشيسكو دو كورتن الذي استقبلته السبت «إيضاحات» في شأن تصريحات وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني.

وكان وزير الخارجية الايطالي اكد السبت ان بلاده مستعدة للقيام بوساطة بين أطراف النزاع في الجزائر. وقال ان «موقع ايطاليا اسهل من موقع فرنسا التي لها ماض استعماري (في هذا البلد)، كي ترعى محادثات بين الحكومة الجزائرية والأصوليين».

واكد ديني انه «لم يعد بالامكان الاستمرار في التفرج على المأساة الجزائرية، بل تقع علينا المسؤولية المعنوية للقيام بشيء ما».

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعرب الجمعة في ختام القمة الفرنسية - الايطالية الـ ١٧ في شامبيري (شرق فرنسا) عن رغبته في ان تتمكن ايطاليا من المساهمة في اعادة الهدوء الى الجزائر بحكم علاقاتها «الممتازة» مع هذا البلد.

من جهة اخرى، وجه امير منطقة غرب الجزائر في «الجيش الاسلامي للانقاذ» احمد بن عائشة نداء الى الوحدات المقاتلة التابعة لـ «الجيش الاسلامي للانقاذ» «لوقف جميع العمليات المسلحة اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري».

وجاء في بيان بتوقيع بن عائشة تلقاه مكتب وكالة «فرانس برس» في بون اول من امس السبت ان «الامير الاقليمي للجيش الاسلامي للانقاذ لمنطقة الغرب يأمر جميع قيادات المناطق العاملة تحت إمرة الجيش الاسلامي للانقاذ ويدعو جميع المجموعات المقاتلة المستقلة التي تخوض الجهاد لإعلاء كلمة الله، الى وقف جميع العمليات المسلحة اعتباراً من الاول من تشرين الاول».

وحمل البيان، المؤرخ نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، اشارة ضمنية الى النداء الى التزام الهدنة الذي وجهه في ٢١ ايلول (سبتمبر) الماضي زعيم «الجيش الاسلامي» للانقاذ الشيخ مدني مزراق فقال: «ننتظر من أصحاب القرار في الدولة الجزائرية اتخاذ اجراءات حسن نية عاقلة، لان تسوية النزاع تتوقف على رغبة جميع الأطراف في المضي في نهج الحل العادل والشامل».

وكان الناطق باسم «الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج عبدالكريم ولد عدة اعلن الاربعاء ان «جميع الوحدات المقاتلة الموضوعة تحت قيادة الجيش الاسلامي للانقاذ ملتزمة النداء الى الهدنة وسوف تعلن ذلك في بيان يصدر اعتباراً من السبت المقبل».

جنود في بلدة أولاد علال جنوب شرقي الجزائر حيث هاجم الجيش مواقع لـ«الجماعة المسلحة». (ا ف ب)

هيئة اسلامية تحمل بعنف على «الجماعة المسلحة»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وجهت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة»، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها انتقادات حادة الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر ودعت الى «انقاذ قومنا في الجزائر». ووصفت الرابطة اعضاء الجماعة المسلحة في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه بأنهم «مدسوسون حرقاء الاسنان سفهاء الاحلام».

وجاء في البيان الذي حمل عنوان «مذابح الجزائر ونداء الى امة الاسلام»: «يا أمة الاسلام انقذي قومنا في الجزائر، فما يجري هناك هو في اعناقنا جميعاً. الدماء المراقة والارواح المزهقة والاعراض المنتهكة كل ذلك عنه تسألون». ووصف البيان اعلان «الجماعة المسلحة» مسؤوليتها عن المذابح بأنه «صفاقة»، مؤكداً ان «هذه الجماعة منحرفة». وأشار الى «المؤامرة الخبيثة التي تكيد للحركة الاسلامية الاصلية وللتيار الجهادي الرشيد».

وخاطب البيان علماء الدين الاسلامي: «ألا أيها المستأمنون على دين الامة اعلنوا في الناس حكم هذه الجماعة وحكم من يناصرها وبينوا ولا تكتموا، فالضرر ماحق لكل خير والإثم لاحق لكل ساكت والساكت عن الحق شيطان أخرس».

مناورات بحرية اسبانية - مغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ بدأت في سواحل قاديس في جنوب اسبانيا وفي سواحل الدار البيضاء امس مناورات بحرية مشتركة بين القوات المغربية والاسبانية.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاسبانية ان المناورات تهدف الى تطوير التنسيق الميداني بين الوحدات المشاركة، في اشارة الى «اتفاق الصداقة وحسن الجوار» المبرم بين المغرب واسبانيا في عام ١٩٩١.

ويشمل الاتفاق تبادل الخبرات وتأهيل قوات البلدين وقيام تعاون ميداني عسكري. وهذه أول مناورات بهذا الحجم تجرى في ظل تزايد الخلافات السياسية بين البلدين في شأن مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا.

ودأب البلدان على تنظيم مناورات مشتركة في المواقع المحاذية للمدينتين، كانت تقتصر على القوات البرية وسلاح الجو ما يعني ان المناورات الجديدة تندرج في سياق معاودة تأهيل القوات البحرية في المغرب التي تضم اكثر من ستة الاف رجل وسفناً بحرية وفرقاطة واحدة، اضافة الى سفن لدعم العمليات ومعدات أخرى.

وكانت السلطات المغربية عابت على بلدان الاتحاد الأوروبي لدى تطرقها الى ملف سبتة ومليلية اعتبار مسؤولية الحفاظ على الأمن في البحر المتوسط ذات بعد أوروبي، ورأت ان تحرير المدينتين، وقيام تعاون أوسع يطاول الامن والاقتصاد والتجارة كفيلان بتكريس الاستقرار في المنطقة. ورفضت توجهات العاصمة الاسبانية لجهة اعتبار المدينتين جزءاً من أوروبا، خصوصاً لدى تطبيق بنود الاتفاق الخاص بتنقل الأشخاص بين الدول الأوروبية.

ودعا رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي المسؤولين الاسبان الى مراعاة التحولات الدولية بعد جلاء بريطانيا عن هونغ كونغ للانضمام في العصر. وتزامن ذلك مع تنظيم اسبانيا احتفالات بالذكرى الـ ٥٠٠ لاحتلال المدينتين، قوبلت باستنكار المغاربة على المستويين الرسمي والشعبي.

غير ان تنظيم المناورات، وإن اتخذت طابعاً تقليدياً، يشير الى رغبة الرباط ومدريد في الحفاظ على العلاقات القائمة والحؤول دون التصعيد.

زوجة الكيخيا تطالب مصر بتحقيق جديد لكشف مصيره

■ القاهرة - رويتر - طلبت زوجة الوزير الليبي السابق منصور الكيخيا امس من مصر البحث مجدداً في موضوع اختفاء زوجها في أعقاب تقرير أميركي أكد ان رجال الاستخبارات المصرية خطفوا المعارض الليبي وسلموه الى طرابلس.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت تقريراً لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية الاسبوع الماضي افاد ان الاستخبارات المصرية سلمت الكيخيا في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ الى السلطات الليبية التي أعدمته. وقالت بهاء العمري زوجة الكيخيا لوكالة «رويتر» من طرابلس: «اقول لمصر دعونا نفتح صفحة جديدة، فلنبدأ الآن تحقيقاً لنصل الى الحقيقة». واختفى الكيخيا، اثناء حضوره مؤتمراً في القاهرة في كانون الأول عام ١٩٩٣ . وكانت زوجة الكيخيا ذهبت الى العاصمة الليبية قبل اسبوعين تقريباً.

وقالت: «جئت الى ليبيا لأنه كانت لدي شكوك ستظل تساورني حتى يظهر زوجي. جئت الى ليبيا لأنني اظن انه ربما كان منصور هنا أو ربما في مصر. سمعت اشاعات منذ اشهر بانه في مصر. ولم اجد في ليبيا ردوداً لأن الأساس في مصر». وزادت ان مصر «تتحمل مسؤولية كبيرة ناشئة عن القانون الدولي. منذ البداية لم يتعاون معي المسؤولون المصريون». وقالت العمري ان مدير الاستخبارات الليبية موسى كوسا اجتمع معها في طرابلس ونفى التقرير الاميركي. وتابعت ان كوسا «وعد بأن ليبيا ستتعاون مع مصر في أي تحقيق».

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

الشركة على موقفها السابق وغير المقبول من العمال». وأشار الى استمرار الخلاف على النقطة الجوهرية وهي أسلوب ترقية الكويتيين العاملين في مرفق التصدير في مصفاة نفط «الأحمدي».

وذكر الصويان ان النقابة «ستلتقي الليلة (أمس) رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد لدعوته للتدخل لحل الخلاف». وكانت النقابة علقت اضرابها الثلثاء الماضي بعد وعد من الشيخ صباح بالتوصل الى صيغة مقبولة لتسوية الخلاف بين العمال والادارة.

وأضاف الصويان: «فاوضنا الادارة طوال اليوم (أمس) وحاولنا ألا نفشل في الوصول الى حل واقترحنا العودة الى نظام الترقيات السابق، بل تجميد هذا الموضوع ستة شهور لاعطاء مجال لحل المسألة من غير احراج للادارة لكنهم رفضوا».

ويجتمع العمال المضربون اليوم في مقر النقابة في جمعية عمومية خاصة لابلاغهم مستجدات الاتصالات مع ادارة الشركة والحكومة.

وكان العمال وعددهم نحو مئة بدأوا اضرابهم السبت الماضي ورغم كونهم أقلية بين نحو ١٣٠٠ عامل في مصفاة الأحمدي إلا ان الشركة ومسؤولين كباراً في الحكومة تخوفوا من امتداد الاضراب بين فئات أخرى من العمال الكويتيين في الشركة، ومن تاثيره على انتاج المصفاة الذي يبلغ مئات الآلاف من البراميل يومياً.

كيف تصل على الطريقة الدمشقية

تتمة الصفحة الاولى

ووزع كل طرف مثني لافتة في الشوارع اضافة الى ٥٠٠ لافتة للدكتور حسان النوري.

لكن الأهم من هذا وذاك انه لكي يصل المرشح الى مقعد مجلس الادارة، وربما الى تمثيل القطاع الخاص في اجتماعات الحكومة الرسمية، عليه ان يهمس في آذان المقترعين بانه قادر على حل اي مشكلة تموينية بشكل فوري إذا لم يستطع اقناعه بالولائم والمضافات التي يقيمها يومياً في مطاعم راقية في دمشق. وإذا فشل الأمران فإن الحل هو اقناع عضو الغرفة بطريقة عملية جداً وهي ان يدفع المرشح رسوم الاشتراك في الغرفة أي بين ٢٥ و٨٠ دولاراً مقابل الحصول على صوت المقترع.

.. وحسب انتخابات غرفتي التجارة والصناعة، فهذا ليس شراء للاصوات بل انه طبيعي لأن الـ «بزنيس از بزنيس».

الحكومة

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي نتانياهو قد اصر على رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) القيام بعملية الاغتيال، كما جاء في الصحف الاسرائيلية التي صدرت امس الاحد نقلاً عن مصادر اجنبية.

وقال سكرتير الحكومة داني نافيه، الذي تلا البيان، ان «طريقة اتخاذ القرار في اسرائيل حينما يتعلق بالمخابرات والأمن تقوم على ان انرع الأمن المختلفة تطرح توصياتها على هيئة تتكون من رؤساء هذه الأنرع، التي تطرح من جهتها القرارات لاقرارها من جانب رئيس الحكومة»، وطبعاً فإن هذه الطريقة لا يمكن ان تتم بالعكس، أي ان يقوم رئيس الوزراء «بالالحاح على رئيس جهاز الموساد (داني ياتوم) باغتيال أحد قادة حماس في الأردن أياً كان»، كما جاء في التقارير الصحافية.

ولم يتطرق نافيه الى عملية الاغتيال ذاتها، على رغم ان البيان يعترف بها بشكل غير مباشر، ويصف خالد مشعل بانه «شخصية مركزية في حماس ومسؤول عن قتل مدنيين ابرياء»، إلا انه انتقد التقارير الصحافية ووصفها بانها «هجوم غير مسؤول» على رئيس الوزراء. ورأى ان اعتبارات سياسية وحزبية تكمن وراء الحملة الصحافية على نتانياهو.

وعقد المجلس الوزاري المصغر لشؤون الامن، وهو يضم كلاً من نتانياهو ووزيري الدفاع والخارجية بالاضافة الى كبار رجال الأمن الاسرائيليين، جلسة مغلقة أمس الأحد نوقشت خلالها السبل الكفيلة بمنع تدهور العلاقات بين اسرائيل من جهة والأردن وكندا من جهة أخرى، فيما خيّم ارتباك سياسي على الساحة الحزبية في اسرائيل.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش لندن — مروش ١ — MAROUSH LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

وفي الوقت الذي اجرى فيه وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مشاورات مكثفة مع كبار موظفيه في محاولة لرأب الصدع في العلاقات الكندية - الاسرائيلية، ومن المحتمل ان تؤدي التطورات الى الغاء زيارة مقررة لوزير الخارجية الكندي بعد اسبوعين، طالب أحد أبرز المعلقين العسكريين في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية نتانياهو «بتقديم استقالته» كما يتطلب منه الظرف الراهن. وقال زئيف شيف، الذي ألقى باللائمة على نتانياهو، انه «في اطار سياسة ناجعة وطبيعية على من يتحمل المسؤولية ان يقدم استقالته». ودافع كبير المعلقين السياسيين ناحوم بارنيع في صحيفة «يديعوت احرونوت» عن رئيس «الموساد» داني ياتوم الذي قيل انه عارض بشدة القيام بعملية الاغتيال وفي الاردن. وهاجم في مقال بعنوان «الفشل غير يتيم» (مستخدماً بذلك كلمة «يتيم» بالعبرية «ياتوم» لنفي اية تهمة لياتوم بمسؤولية الفشل) نتانياهو بشدة واصفاً إياه بانه يعيش في «واقع نتاج خياله».

وقال ديفيد بار ايلان، مستشار نتانياهو، لشبكة «دبليو تي ان» البريطانية، ان «الاسرائيليين سيواصلون محاربة الارهاب أينما كان، ويمكن اسرائيل ان تصل الى الارهابيين حيثما وجدوا». وأضاف بار ايلان ان مشعل ليس فقط الزعيم السياسي لـ «حماس» لكنه «محرك جناحها العسكري». وتابع: «المعركة ضد الارهاب هي عملية مستمرة. أحياناً هناك نجاح وأحياناً هناك فشل لكن ذلك لن يسبب اعادة نظر بسياستنا... إننا نأمل في ان تشن جميع الحكومات التي تسعى الى السلام هذه الحرب معنا، لأن السلام والارهاب لا يتوافقان».

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

تنازلات اسرائيلية مقابل تعاون السلطات الأردنية في محاكمة الرجلين المتورطين في محاولة الاغتيال. وكانت اسرائيل وافقت على اطلاق سراح مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين استجابة لطلب من الملك حسين، ما عزز تكهنات بوجود صفقة بين البلدين. وقالت المصادر ان الشيخ ياسين سيعود الى غزة، اليوم، بعدما تم تأخير موعد عودته ٢٤ ساعة لاتاحة المجال لترتيبات استقباله في القطاع.

وذكرت مصادر ديبلوماسية غربية، أمس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد اجتماعاً مع السيد ايهود باراك، رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض وذلك في محاولة لاحتواء تداعيات فشل جهاز «الموساد» الاسرائيلي في محاولة اغتيال مشعل واقناعه بالتعاون معه لتجاوز الفضيحة التي ضربت المؤسسة الأمنية الاسرائيلية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اجتمع، اول من امس، برؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية وطلب منهم التحفظ على المعلومات ذات الطبيعة الأمنية مراعاة لوضع اثنين من عملاء «الموساد» تتحفظ عليهم السلطات الأردنية. الى ذلك، قدم السفير الاسرائيلي في عمان السيد اوديد ايران امس اوراق اعتماده لدى البلاط الملكي كثاني سفير اسرائيلي لدى الأردن منذ توقيع معاهدة السلام قبل ثلاث سنوات.

عمان أفتت

تتمة الصفحة الاولى

بين اسرائيل و«حماس»، وهو ما ينفيه قادة الحركة بشدة. فيقول خالد مشعل، الذي تعرض لعملية اغتيال فاشلة تسببت بفضيحة لاسرائيل: «حماس لم تتغير، مبادئنا لا تزال ثابتة وإذا قبل الاسرائيليون الاعتراف بأنهم اغتصبوا حقوق الشعب الفلسطيني فحينئذ يمكن ان نتحدث معهم».

وتنفي اوساط «حماس» كافة ما ذهب اليه بعض المصادر عن «مبادرة سلام» في الأفق، بل انها أعادت القضية الى أصولها الأولى، وهي: احتلال فلسطين وحقوق ٥ ملايين فلسطيني مشرد. لكن «حماس» تقبل مبدأ اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين كافة مقابل اطلاق سراح عميلي «الموساد» المعتقلين في عمان.

وفسرت قيادات «حماس» اعلان الشيخ ياسين قبوله مبدأ التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين بقولها انه ليس جديداً و«لا هو مبادرة»، وفقاً لما ذهب اليه بعض أوساط السلطة الفلسطينية وكما روجت الأوساط الاسرائيلية، إلا ان خالد مشعل يعتبر ان كلام الشيخ ياسين يأتي في اطار مبدأ «التعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود في ظل دولة عربية مسلمة كما كان الأمر وبنجاح كبير خلال القرون الماضية»، أي انها «العودة الى الأصول» كما تراها «حماس». اما الشيخ ياسين فسبق له ان أعلن مبادرة سلام ارسلها من سجنه قبل نحو ٣ أعوام لأنصاره، طرح فيها فكرة قبول «الهدنة» مع اسرائيل على ان تقبل الأخيرة بالعودة الى حدود ١٩٦٧، وبالطبع فضلت اسرائيل اتفاق اوسلو.

عرفات

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل اضافة الى رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية (المملكة العربية السعودية).

وهنا نص الحوار مع «أبو عمار» وهو اجري معه في قصر للضيافة وضعه الملك حسين في تصرفه وبعد لقاء طويل له مع السفير العراقي نوري اسماعيل الويس وقبل استقباله الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة «حماس» الذي أبعدته الولايات المتحدة الى الأردن:

● ما هو تعليقك على اطلاق اسرائيل مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين؟

- لا شك أن الشيخ احمد ياسين هو رجل صديق لي من أيام الدراسة في مصر وكان ايضاً صديقاً لأخي الشهيد أبو اياد. وموقفه موقف ثابت وواضح، وهو في السجن ايد السلطة الوطنية الفلسطينية وأيد ما توصلنا اليه من اتفاقات، بل وأعلن التزامه ما توصلنا اليه بموجب هذه الاتفاقات بما في ذلك الهدنة العسكرية المتاحة في الاسلام كما حصل مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في صلح الحديبية. واليوم انا وجلالة الملك ذهبنا سوياً للاطمئنان الى صحته في المستشفى وهو تحت الرعاية الطبية الأردنية الكاملة باشراف جلالة الملك، وسيتابع علاجه ان شاء الله.

لا شروط

● هل من شروط تحول دون عودته الى غزة؟

- لا. كما عرفت من جلالة الملك بعدما تمر فترة علاجه سيتحرك الى غزة ان شاء الله. وإذا أحب في أي وقت ان يتحرك الى غزة، سيتحرك الى غزة.

● ماذا سيحصل في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية؟

- هناك نقطة مهمة جداً هي انه في هذا الوقت بالذات، نعتقد من دون شك ان الحركة الأميركية حركة ايجابية. لا شك أن مجيء مادلين اولبرايت (وزيرة الخارجية الأميركية) بنفسها (الى المنطقة) حركة ايجابية. ورعايتها للقاء الثنائي الذي تم في نيويورك اخيراً هو لفتة ايجابية منها. وكما هو معروف لقد تحركت بأوامر من الرئيس كلينتون مباشرة لانقاذ عملية السلام من الواقع الذي وصلت اليه خصوصاً الطريق المسدود بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية الحالية على عدم تنفيذ ما اتفق عليه في أوسلو - ١ واوسلو - ٢ أي ٣٤ استحقاقاً، بما في ذلك اطلاق الأسرى والاستمرار في مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وتوسيعها. حتى ان الادارة الأميركية نفسها اعتبرت ان التوسيع لا لزوم له نظراً الى أن ٣٠ او ٤٠ في المئة من هذه المستوطنات لا يزال فارغاً. كذلك بالنسبة الى مدينة القدس وحصار بيت لحم وبقية المدن الفلسطينية بما في ذلك منع تحويل الأموال الخاصة بالضرائب والجمارك الى السلطة الوطنية الفلسطينية، علماً بان اسرائيل تتقاضى ٣ في المئة لجمع هذه الأموال لنا، اضافة الى الاستمرار في الضغط الاقتصادي وهو ضغط وصل الى حد منع عمالنا ليس من الذهاب الى عملهم فحسب، بل ان العمال في الضفة والقطاع لم يتمكنوا من ممارسة أعمالهم بسبب منع مواد البناء من الوصول اليهم. كذلك منعت تصدير منتوجاتنا الزراعية وغير الزراعية. انها حرب شنتها علينا الحكومة الاسرائيلية وما زالت تشنها علينا. وتشمل هذه الحرب منعنا من استخدام مطارنا الذي انتهينا من بنائه واصبح جاهزاً منذ أكثر من ١٦ شهراً وعدم السماح للأوروبيين ببناء ميناء (تبنيه شركة هولندية - فرنسية - ايطالية) ومنعنا من استخدام الممر الآمن بين الضفة وغزة وغير ذلك من المخالفات المستمرة. كما سبق وذكرت، هناك ٣٤ التزاماً واستحقاقاً لم تنفذ. هذه الحكومة هدفها عدم الاستمرار في تنفيذ الاتفاقات بما في ذلك عدم الانسحاب من بقية الأراضي الفلسطينية بموجب الاتفاق الذي وقعناه. وكان مفروضاً ان يتم الانسحاب الأول والانسحاب الثاني في ٧ آذار (مارس) الماضي و٧ أيلول (سبتمبر) الماضي. وكما تلاحظ لم تنفذ الحكومة الاسرائيلية أياً من هذه الالتزامات المهمة والأساسية، بل تحاول تغطية ذلك بالدعوة الى مفاوضات جديدة للمرحلة النهائية للتهرب من استحقاقات المرحلة السابقة.

● الا تعتقدون ان ثمة من يفسر اطلاق الشيخ أحمد ياسين عبر الأردن محاولة لدق أسفين بينكم وبينه؟

- لا، لن يستطيعوا أن يدقوا أي أسفين. ان الزيارة التي قمت بها اليوم مع جلالة الملك حسين الى الشيخ أحمد ياسين والسيد خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الذي تعرض لمحاولة اغتيال في عمان أخيراً) تعبر بشكل أكيد عن استحالة دق مثل هذا الاسفين. اننا نشكر الملك لاستقباله احمد ياسين واهتمامه بصحة خالد مشعل.

● لماذا تدعون حالياً الى عقد قمة عربية؟

- في الحقيقة، لست الوحيد الذي يدعو الى عقد قمة عربية. ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعا الى عقد قمة عربية، كذلك العراق والعقيد معمر القذافي وسورية والجزائر. وهناك آخرون دعوا ايضاً الى قمة عربية. وأظهر ذلك ان هناك رغبة جامحة لدى أكثر من دولة عربية لعقد قمة بغية مواجهة التطورات الخطيرة والتحديات السافرة التي تطرح في مواجهة أمتنا العربية.

● إذاً، بات يمكن القول ان قرارات القمة الأخيرة التي انعقدت في حزيران (يونيو) من العام الماضي لم تعد كافية؟

- على العكس، ان قرارات تلك القمة كانت ولا تزال مهمة وأساسية ونحن نتحرك بناء على القرارات التي اتخذت في قمة القاهرة، لكن الوضع العربي يحتاج الآن الى حركة سريعة لمحاولة تمتين أواصر الوحدة والترابط العربيين في مواجهة التحديات الجديدة.

● ما هو ردكم على اعلان اسرائيل ان مصدر العمليات الانتحارية الأخيرة هو الأراضي الفلسطينية المحررة؟

- على الأقل، رسمياً أعلنوا ان الانتحاريين جاؤوا من عصيرة الشمالية وهي منطقة تقع أمنياً تحت مسؤولية السلطة الاسرائيلية. ان الاسرائيليين يناقضون انفسهم بانفسهم.

● هل أنتم راضون عن الاجراءات التي تتخذها السلطة الفلسطينية لحماية الأمن في مناطقها؟

- نحن نصر إصراراً كبيراً ومهماً على تطبيق القوانين الفلسطينية ولا نسمح لأي جهة كانت بمحاولة اختراق أو بمحاولة تجاوز هذه القوانين، وذلك مع احترامنا للتعددية السياسية. اننا نرحب بالديموقراطية التي نعتز بها في مسيرتنا الفلسطينية.

● هل تعتقدون أنه طرأ جديد على الموقف الأميركي بشكل عام؟

- كما قلت لك ان الرئيس كلينتون هو الذي ارسل الوزيرة اولبرايت. واولبرايت مهتمة بالوضع، لكننا نحتاج الى مزيد من التحرك الأميركي ومزيد من الضغط الأميركي لمواجهة هذه المواقف الاسرائيلية السافرة ولتنفيذ الاتفاقات المتفق عليها والتي وقعت برعاية الرئيس كلينتون شخصياً وبتوقيع أميركا وروسيا والنروج والاتحاد الأوروبي وبحضور اليابان ومصر والأردن. إذاً ان ما توصلنا اليه ليس اتفاقات ثنائية بل هو اتفاقات دولية على اسرائيل احترامها.

● هل تفتقدون الآن لاسحق رابين؟

- لا شك اننا لا نستطيع ان ننسى أن رابين هو شريكي في اتفاق سلام الشجعان الذي وقعناه في البيت الأبيض.

● الى متى يستطيع الفلسطينيون الصمود في ظل تدهور الوضع في غزة والضفة الغربية؟

- لولا معنويات شعبنا وقدرته على الصمود لكنا في حال انهيار. قبل فترة قصيرة كنت أزور بيت أخي ياسر عبد ربه في رام الله. ولدى خروجي منه تقدمت مني امرأتان يدل مظهر شبابهما انهما تريدان مساعدة، لكنهما رفضتا عرض المساعدة الذي قدمته وقالتا لي: لا تنحني أمام الاسرائيليين، بل اصبر واصمد. سنأكل أوراق الشجر، ولكن كل ما نطلبه منك هو أن تصمد وتصبر والا تنحني أمام الاسرائيليين.

بديل القمة

● أخيراً هل هناك امكانية لعقد اجتماع للدول المعنية مباشرة بعملية السلام في حال استحالة عقد قمة عربية؟

- ما زلت اذكر ان هذا الاقتراح قدمه وزير الخارجية السوري اخي فاروق الشرع في الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب إذ دعا دول الطوق الى وضع نقاط سياسية يتفق عليها على أن يشارك في هذا الاجتماع رئيس دورة مجلس الجامعة العربية (السعودية) والأمين العام للجامعة. واننا نرحب بهذه الدعوة الموجهة من سورية وما زلنا نتحدث معها عن هذه الدعوة. اننا نحتاج الى مثل هذا الاجتماع ليس كفلسطينيين فقط بل كدول طوق وامة عربية.

● كيف تصفون علاقتكم بسورية حالياً؟

- انها علاقة طيبة ونحن حريصون عليها.

هجوم بالقنابل

تتمة الصفحة الاولى

معارضة للنظام في طهران. ولم يصدر عن العراق رد فعل رسمي على اعلان اللجنة الخاصة، قبل ثلاثة ايام، وقوع حوادث جديدة بين بغداد وخبراء التفتيش. ولم تتطرق الصحف الى هذا الموضوع، باستثناء صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، والتي نشرت معلومات مصدرها نيويورك تحت عنوان «لعبة جديدة قبل المناقشة» في الأمم المتحدة. (راجع ص ٤)

واعتبر مصدر عراقي مسؤول في بغداد ان اعلان الأمم المتحدة وقوع حوادث جديدة بين العراق وخبراء اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية هو من «الأمور المتوقعة» قبل مراجعة المنظمة الدولية للعقوبات على العراق. وصرح المسؤول العراقي الى وكالة «فرانس برس»، طالباً عدم كشف اسمه بان ما ينشر الآن عن وقوع حوادث بين العراق واللجنة الخاصة «امور متوقعة اعتاد العراقيون سماعها قبل كل مراجعة في مجلس الأمن» للعقوبات المفروضة على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ . وكان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر اشار الخميس الماضي الى انه تقدم باحتجاج لدى العراق بعدما منع مفتشو الأمم المتحدة من دخول ثلاثة مواقع عراقية في ٢٧ و٢٩ من الشهر الماضي والأول من الشهر الجاري. ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريراً مهماً الى مجلس الأمن في ١١ من الشهر الجاري عن نزع السلاح العراقي. وكان اعضاء مجلس الأمن هددوا بفرض عقوبات جديدة اذا افاد بتلر ان العراق ما زال يواصل عرقلة مهمة مفتشي الأمم المتحدة. وقال المسؤول العراقي: «ان الادارة الأميركية ومن يعاونها في المنظمة الدولية تمارس هذه المسرحية منذ سنوات لمنع أي محاولة جادة لتخفيف الحصار».

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

العسكرية، في عهد قائدها الأول الجنرال سعيد باي، وبين الصحافة الجزائرية. لكن السؤال الذي لا يزال يحير الجزائريين هو: كيف يمكن منطقة تضم ٨ آلاف مواطن أن تتحول الى «ثكنة» للمسلحين منذ ثلاث سنوات من دون أن تتسرب معلومات حولها. وكيف يمكن أن يوجد مستشفى تحت الأرض يحتوي على أجهزة غير موجودة في بعض المستشفيات الجزائرية.

الصحافة الجزائرية التي ركزت أمس تغطيتها على اولاد علال، كشفت أن أبناء القرية هم الذين انشأوا «الجماعة المسلحة»، ووفروا لها مجالات التحرك. الحصيلة الأولية لعدد المسلحين الذين تم القضاء عليهم حتى أمس هي ٤٠ مسلحاً، ولا يستبعد وجود عشرات تحت الانقاض.

ويعزو الضابط المسؤول عن عملية أولاد علال تأخر الاقتحام النهائي للمنطقة الى كثرة الألغام. وجرى تفجير ما يقرب من ٧٠ لغماً موجهاً للمدرعات، ناهيك عن عشرات الألغام الموجهة للمشاة، الى جانب احتجاز المسلحين لرهائن يعتقد انهن فتيات تم اختطافهن من بن طلحة، واحداهن تم التعرف على جثتها التي عثر عليها مذبوحة. وللمرة الأولى، تنقل جثث المسلحين الى مستشفى الحراش ويسمح للصحافة برؤيتها، وهو أمر مستجد في هذه العملية.

وفي الوقت الذي تتحرك القيادة العسكرية للناحية الأولى نحو توسيع عمليات التمشيط داخل العاصمة، وفي ضواحيها، واكتساح المناطق المحسوبة على المسلحين، ترتفع أصوات داخل مجلس الشعب تطالب بـ «فتح نقاش» مع رئيس الحكومة حول الوضع الأمني. وجاء الطلب من احد الأحزاب الموالية للجنرال الذي تم عزله أخيراً وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول خلفيات تحول الجيش من مدافع الى مهاجم. وخلال الجولة المنظمة للصحافيين (ا ف ب) قال الضابط المسؤول ان عملية الجيش بدأت في هذه المنطقة قبل عشرة أيام وتشمل ٥٠ كيلومتراً مربعاً، اما هدفها فهو «استرجاع بلدة أولاد علال».

وكان سكان أولاد علال فروا منها مطلع العام ١٩٩٤، اذ امرتهم منشورات علقت على جدران المسجد بالرحيل، فرضخوا. اما الذين ترددوا في المغادرة فكان مصيرهم الذبح، والذين حاولوا العودة مزقتهم الألغام.

ويقال ان عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة احتلت هذه البلدة بعدما لجأت اليها هاربة من هجمات قوى الأمن في سيدي موسى. وعمد المسلحون الى «تفخيخ» كل ما هو فوق الأرض، مستخدمين انفاقاً تحت الأرض لحركتهم، حتى انهم فخخوا نسخاً من القرآن، وزرعت عند مداخل البلدة قنابل صنعت بواسطة زجاجات غاز الاسيتلين التي يمكن أن تستوعب مئة كيلوغرام من الـ «تي. ان. تي.»، وعلق بعض العبوات على الأشجار. وأشارت صحيفة «لاتريبون» الى سقوط خبيرين في نزع الألغام وجنديين في صفوف الجيش خلال هجوم على فندق حوله المسلحون الى مستوصف. وتتواصل العملية للتخلص من الألغام تمهيداً لاسترجاع البلدة.

على صعيد آخر، تبين ان حصيلة قصف البليدة، أول من أمس، بلغت ١٢ قتيلاً و٨٥ جريحاً. وقالت جريدة «الوطن» الجزائرية ان المسلحين يتبعون على الأرجح استراتيجية جديدة. وأضافت ان سكان البليدة فروا من منازلهم معتقدين في البداية ان زلزالاً ضرب المدينة.

وذكرت صحيفة «لو سوار دالجيري» امس (ا ف ب) ان ١٣ شخصاً من عائلة واحدة ذبحوا ليل الخميس - الجمعة في دوار مراع تمر قرب المدية (٨٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). وأضافت الصحيفة ان افراد العائلة هم ستة أطفال بينهم رضيع، وأربع نساء وثلاثة رجال، دفنوا أول من أمس السبت في مقبرة الزبيرية.

نتقدم بأصدق التهنئة

لصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام

بمناسبة نجاح

العملية الجراحية

التي أجريت لسموه بسويسرا
ونحمد الله على ذلك

سائلين الله ان يسبغ على سموه

نعمة الصحة والعافية

وان يحفظه من كل مكروه

مجموعة شركات ابناء عبدالله عبدالمحسن الخُضري
مقاولات عامة

ص. ب ٢٥٨٩ - الخبر: ٣١٩٥٢ المملكة العربية السعودية

تلفون: ٨٩٥٢٨٤٠ (٠٣) فاكس: ٨٩٨٦٨٥٦ (٠٣) تلكس: ٨٧٠٢٧٧ خضري إس جي

حزبه تراجع في صربيا وانصاره في الجبل الأسود

ميلوشيفيتش يواجه التحدي الأصعب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يواجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اصعب تحد في حياته السياسية منذ انهيار يوغوسلافيا السابقة. وتجلى ذلك في المعارضة المتصاعدة لنفوذه في جمهوريتي الصرب والجبل الاسود اللتين تشكلان الاتحاد اليوغوسلافي الذي يراسه.

وفي صربيا التي فاز ميلوشيفيتش برئاستها من الجولة الاولى في دورتين متتاليتين سابقاً، اصطدم مرشحه زوران ليليتش بعقبتين: الاولى، التأييد المتزايد لمنافسه الراديكالي فويسلاف شيشيلي، والاخرى، الاستجابة الواسعة لدى الناخبين لدعوة المعارضة الى مقاطعة الانتخابات وإفشالها من خلال خفوض الاقبال على التصويت ليقل عن نصف مجموع الذين يحق لهم الاقتراع والبالغ عددهم زهاء ٧ ملايين وربع المليون شخص.

وكان الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ميلوشيفيتش فقد الغالبية المطلقة التي اعتاد التمتع بها في برلمان صربيا، اذ حصل مع حلفائه اليساريين على ١١٠ مقاعد في البرلمان الذي يضم ٢٥٠ مقعداً، ما يفرض عليه التحالف مع الراديكاليين الممثلين بـ ٨١ نائباً او مع حزب النهضة الصربية الجديدة الممثل بـ ٤٦ نائباً. ويفرض ذلك على الاشتراكيين تقديم تنازلات للحزب الذي يتحالفون معه لتشكيل الحكومة المقبلة، علماً انه بات في وسع الحزبين، اذا اتفقا، إبعاد الاشتراكيين عن السلطة لانهما يتمتعان معاً باكثر من نصف مقاعد البرلمان.

ويذكر ان زعيم الراديكاليين فويسلاف شيشيلي كان من قادة حزب النهضة الصربية الجديدة الذي يراسه فوك دراشكوفيتش. وكان الاثنان صديقين حميمين الى حد ان كلا منهما شهد على زواج الآخر، قبل ان يختلفا في مطلع التسعينات وينفصل شيشيلي ويشكل الحزب الراديكالي.

الجبل الاسود

من جهة اخرى، اجريت امس الاحد الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية المبكرة في جمهورية الجبل الأسود، في ظل صراع عنيف بين رئيس الجمهورية مومير بولاتوفيتش الداعي الى مزيد من الوحدة مع صربيا في اطار الاتحاد اليوغوسلافي، ورئيس وزرائه ميلو جوكانوفيتش الذي يعارض ذلك.

وكان جوكانوفيتش داب منذ مطلع هذه السنة على انتقاد اسلوب ميلوشيفيتش في الحكم فيما اتهمته وسائل الاعلام الصربية بالسعي الى انفصال الجبل الاسود، ما يجعل نتيجة الانتخابات الحالية حاسمة في تقرير مستقبل الاتحاد اليوغوسلافي.

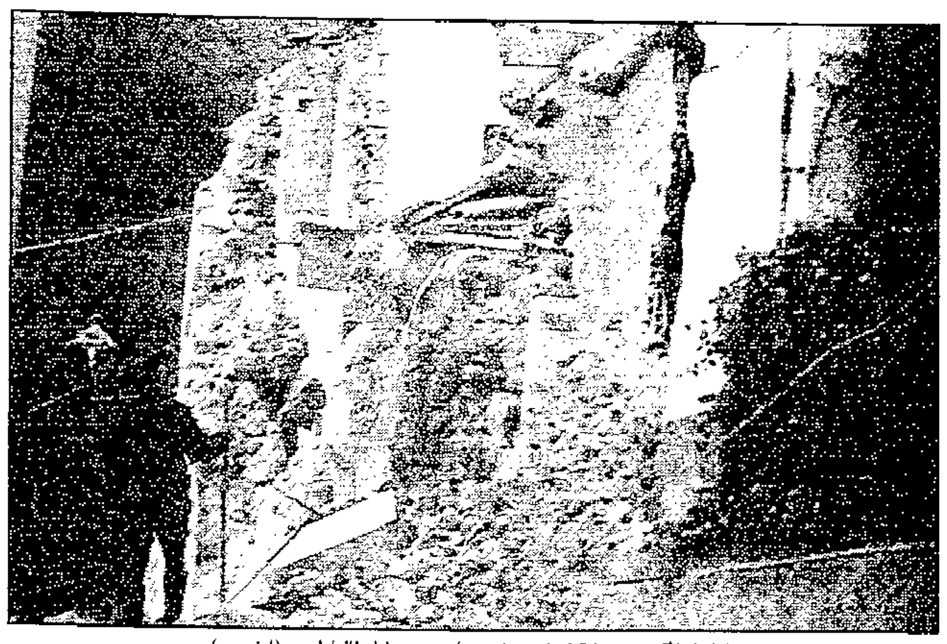

عامل اغاثة يتفقد بناية انهارت واجهتها في وسط ايطاليا امس (ا ف ب)

سلسلة هزات تضرب ايطاليا

■ روما - أ ف ب - تواصلت الهزات الارضية في وسط ايطاليا حيث سجلت منذ أول من امس اكثر من مئة هزة لم توقع اضراراً، لكنها اثارت ذعراً دفع نحو مئة الف شخص الى ترك منازلهم.

واعلن جهاز الدفاع المدني ان مئة هزة بلغت اقواها ٤,٣ درجات على مقياس ريختر سجلت خلال ٢٤ ساعة، وشعر بها سكان روما على بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب من مركز الهزات في كولفيوريتو.

واعلن المعهد الوطني الايطالي لرصد الزلازل حصول هزة جديدة بقوة ٥,٣ درجات على المقياس نفسه صباح امس. ونشرت الصحف ان نحو مئة ألف شخص غادروا منازلهم في عطلة نهاية الاسبوع وفضلوا تمضية الليل في ملاجىء اقيمت على عجل في منطقتي اومبري وماركي اللتين ضربتهما هزتان قويتان في ٢٦ ايلول (سبتمبر) الماضي اوقعتا ١٢ قتيلاً والحقتا اضراراً فادحة بالبنايات الاثرية.

ولم تسفر هزات خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة سوى عن سقوط بعض الأحجار لكنها ضاعفت من مخاوف نحو ٥٠٠ الف نسمة يسكنون هاتين المنطقتين ولا يرون نهاية لهذا الكابوس الذي بدأ قبل عشرة ايام. وتحاول السلطات عبثاً طمأنتهم بتقديم تفسيرات علمية واحصائية.

وقال رئيس جهاز الدفاع المدني اندريا تونيسكو ان هذه الهزات المتعددة ليست سوى تكملة طبيعية للهزة الاولى التي كانت قوتها المدمرة تزيد عشرة اضعاف. لكن توديسكو اعترف بأنه «يستحيل توقع الوقت الذي ستتوقف فيه الهزات: بعد اذ «لكل هزة حركتها الخاصة».

اعتقال ألف متمرد رواندي عبروا إلى الكونغو

■ كيغالي - ا ف ب - اعلنت مصادر عسكرية رواندية امس ان الجيش الكونغولي اعتقل نحو الف متمرد من الروانديين الهوتو الجمعة الماضي في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا). وقال ضابط رواندي رفيع المستوى ان المتمردين اعتقلوا قرب الحدود وسلموا الى السلطات الرواندية.

ويعطي ذلك دفعاً مهماً للجيش الوطني الرواندي (غالبيته من التوتسي) الذي لا يزال يواجه ميليشيات الهوتو وفلول الجيش الرواندي السابق في غرب البلاد. وتتزامن هذه الاعتقالات مع قرار اتخذته جمهورية الكونغو الديموقراطية الجمعة الماضي يقضي باغلاق الحدود مع رواندا وطرد المنظمات الدولية الانسانية واللاجئين الذين لا يزالون يقيمون في اراضيها.

بنغلادش: جرح مئة واعتقالات في صدامات مع المعارضة

■ دكا - رويتر - قال شهود في العاصمة البنغلادشية ان نحو مئة شخص اصيبوا بجروح أمس في صدامات متفرقة في الشوارع بين مؤيدين للحكومة ومعارضيها خلال اضراب نظمته المعارضة تسبب في توقف وسائل النقل.

واستخدمت الشرطة الهراوات وقنابل الغاز المسيّل للدموع لتفريق المتشددين واعتقلت مئة من انصار المعارضة، بينما حوصر ملايين من المواطنين في انحاء متفرقة من البلاد.

وقالت الشرطة ان مؤيدي الاضراب وضعوا المتاريس امام القطارات وأوقفوا حركة المرور على الطرق في خطوة احتجاجية. ولجأ معارضو الاضراب، ومعظمهم من حزب رابطة «عوامي» الحاكم لاستخدام القوة لفك الحصار.

وقال الشهود ان ناشطي الحزب الوطني المعارض وجماعات يمينية متحالفة معه اقاموا المتاريس على كل الطرق التي تربط العاصمة داكا بباقي انحاء البلاد. وتعطلت وسائل النقل والمواصلات في دكا والمدن الكبرى واضطر عدد محدود من القطاعات انطلقت في ساعة مبكرة من الصباح الى الوقوف بعدما رشقها محتجون بقنابل حارقة وحجارة.

حول العالم

بلير ممثلاً في الاذاعة الروسية

● لندن - أ ف ب - اعلن ناطق باسم الحكومة البريطانية أن رئيس الوزراء توني بلير سيغتنم فرصة زيارته لموسكو أمس الاحد والاثنين للتمثيل في مسلسل اذاعي روسي يعتبر من بين اكثر المسلسلات شعبية في البلاد.

وقال الناطق انها «المرة الاولى التي يقوم رئيس حكومة بريطاني بعمل من هذا القبيل».

ومن المقرر ان يتم تسجيل دور بلير اليوم الاثنين في أحد الاستوديوهات في اطار مسلسل عنوانه «المبنى - ٧، المدخل - ٤» الذي يقدر عدد المستمعين اليه يومياً بنحو ثلاثة ملايين روسي. ويتلخص دور بلير في مواساة ارملة روسية تعمل خياطة عاطلة عن العمل ومحبطة، توقف موكبه الرسمي في احد شوارع موسكو بإلقائها كيساً يحتوي على مؤونتها في وسط الطريق. ويخرج بلير من سيارته لمواساة السيدة ببضع كلمات.

ريغان نسي أنه كان رئيساً

● نيويورك - أ ف ب - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الاحد ان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان اشتد عليه مرض الزهايمر الى حد انه لم يعد يتذكر انه كان رئيساً للولايات المتحدة.

ولا يزال ريغان البالغ ٨٦ عاماً من العمر يلعب الغولف ويقوم بتمارين رياضية بسيطة ويذهب الى المكتب الذي وضع تحت تصرفه في لوس انجليس، لكن المعجبين به الذين قابلوه أخيراً افتقدوا حسه الاجتماعي المعروف. فهو، وان كان لا يزال يحافظ على أناقته، لم يعد يشعر بالعالم من حوله ما عدا زوجته نانسي. ويرد على التحية في الشارع، لكنه يبدو كمن لا يفهم لماذا يحييه هذا العدد الكبير من الناس. لقد نسي انه كان مدة ثماني سنوات، اقوى رجل في العالم.

كولومبيا: مقتل ٢٨ شرطياً في هجوم للثوار

● بوغوتا - رويتر - قتل ١٧ شرطياً في هجوم شنه الثوار اليساريون في اقليم ميتا جنوب شرقي كولومبيا أول من أمس ليرتفع الى ٢٨ عدد أفراد الشرطة وجنود الجيش والمسؤولين القضائيين الذين قتلوا خلال ٢٤ ساعة فقط.

وقالت الشرطة ان عناصر القوات المسلحة الثورية نصبوا مكمناً لرجال الشرطة الذين كانوا يستقلون سيارتين خارج بلدة سان خوان دي اراما.

ووصف وزير الدفاع غيلبرتو اتشيفيري الهجوم بأنه «رهيب» فيما وصفه الرئيس الكولومبي ارنستو سامبر بأنه عمل ارهابي.

وهذا أعنف هجوم للثوار منذ آب (اغسطس) من العام الماضي عندما قتل ٣٦ جندياً وأسر ٦٠ آخرون في قاعدة للجيش في اقليم بوتومايو قرب الحدود مع الاكوادور.

Can you double turnover

Senior marketing manager required to dynamically increase product turnover and develop the world wide brand image for a U.A.E based US$ 60 million FMCG manufacturing operation.

Experience and qualifications as follows:

- UK/USA educated with BA/B.Sc. and MBA.
- Five to ten years experience of FMCG brand development and management within a multi-national company.

Salary package commensurate with experience and skills.

To be considered, please forward your CV including present package to the following fax number: 9714 820079

Freemans
OF • LONDON
الكاتالوغ الجديد لدى الوكيل

«فريمانز اوف لندن»
شركة أفيس - هلا لتأجير السيارات
متفرع من طريق المطار القديم،
خلف نادي الضباط السليمانية،
ص. ب. ٦١٦٤، الرياض ١١٤٤٢
إتصل بنا الآن
٠١-٤٧٦ ٨٣٤٦

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٥٨٠
الين الياباني	١٢٢,٠٤
الجنيه الاسترليني	١,٦١٢٦

(* ٠٨,٠٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢١,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٣٣,٠٠ $
السعر السابق
٣٣٣,٣٠

مدير الشرق الأوسط في الشركة الفرنسية يؤكد لـ"الحياة" ترحيب دول الخليج المسبق بالاتفاق

"توتال": العقد مع ايران ليس حرباً موجهة ضد واشنطن ومقررات الامم المتحدة لا تمنعنا من الاتفاق مع العراق

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ أكد مدير الشرق الأوسط في شركة «توتال» الفرنسية للنفط كريستوف دومارجوري في تصريح خاص الى «الحياة» ان العقد الذي وقعته الشركة الفرنسية بالمساهمة مع «غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية مع ايران لتطوير حقل غاز «ساوس بارس» لا يشكل تحدياً او اعلان حرب على الولايات المتحدة.

وقال ان العقد يندرج في اطار عمل شركة خاصة ملتزمة القوانين الفرنسية والأوروبية والدولية. وقال ان دول الخليج أبلغت مسبقاً قبل توقيع العقد وأبدت ترحيبها به وانه زار قطر التي يقع حقل الشمال على القاطع البحري المقابل للحقل الايراني حيث أعرب له المسؤولين عن ارتياحهم لتولي «توتال» مسؤولية المشروع الايراني.

وذكر ان ايران تحتاج لانتاج الغاز من أجل استخدامه محلياً وليس لأغراض التصدير في المراحل الحالية من المشروع.

وقال ان لا شيء في القوانين الفرنسية والأوروبية، التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة، يشير الى منع الشركة من توقيع عقد تطوير حقل نهر عمر في العراق، وافاد ان السبب الذي أخر التوقيع هو ان المفاوضات بين «توتال» والعراق لم تنته بعد وانها مستمرة.

ورداً على السؤال الأول حول مصالح «توتال» في الولايات المتحدة، قال ان هذه المصالح تكمن في حصة تبلغ ثمانية في المئة في شبكة تكرير وتوزيع في شركة «أولترامار دايموند» وهي شركة أميركية، كما لـ «توتال» مصالح صغيرة في مجال الانتاج النفطي والكيماوي، لكن العقوبات الأميركية نتيجة قانون داماتو لن تمس إلا الشركة الأم اي «توتال باريس» والشركة التابعة لها في ايران «توتال ايران» في حال قررت الادارة الأميركية تنفيذ العقوبة.

● هل أبلغتم شركاءكم في المنطقة بتوقيع العقد مع ايران؟

– قبل توقيعنا العقد بفترة ابلغنا بقية شركائنا في المنطقة، لا سيما في قطر والامارات العربية، اننا عازمون على تطوير علاقاتنا مع ايران واننا نتفاوض معها حول تطوير حقل غاز ضخم هو «ساوس بارس» واننا سنبلغهم بذلك وقبل توقيع العقد مع ايران حتى لا يعرفوا بالنبأ عبر وسائل الاعلام. وحسب الوعد الذي قدمنا طلبت من ممثلي «توتال» في الخليج ابلاغ السلطات المعنية في دول المنطقة التي يعملون فيها صباح الأحد الماضي ٢٨ ايلول (سبتمبر) اننا سنوقع مساء ذلك اليوم مع السلطات الايرانية. وهذا التبليغ شمل جميع دول الخليج، التي تلقت النبأ بوضوح وأبدت ترحيبها به.

ونظراً الى خصوصية وضع قطر بالنسبة الى حقل «ساوس بارس» الايراني للغاز، الذي يمتد على جهتي الحدود البحرية القطرية – الايرانية، والذي نساهم في عمليات الانتاج فيه من الجهة القطرية من آبار حقل الشمال في قطر، قررت بعد مراسم التوقيع – وبدل العودة الى باريس مع رئيس «توتال» تيري ديماري – زيارة قطر للقاء وزير النفط عبدالله حمد العطية لأقول له ان الرسالة الأولى من رئيس «توتال» هي ان اضعكم على بينة من تفاصيل العقد مع ايران والتأكيد ان ذلك لن يغير شيئاً في نشاطنا وعملنا في قطر.

كما ابلغته ان ما نقوم به من الجانب الايراني هو نشاط مستقل عن عملنا على الجانب القطري واننا راغبون اكثر من اي وقت في الاستمرار في عمليات الاستثمار في قطر، أي اننا نرغب في زيادة انتاج مشروع «قطر غاز» وانشاء وحدات اضافية وتمويل مصفاة المكثفات والمشاركة في مشاريع تطوير اخرى.

وعقدنا مع ايران لا يحل مكان عملنا مع قطر ولكنه يشكل اضافة الى نشاطاتنا في قطر وتندرج في اطار ستراتيجية عامة لشركتنا في الشرق الأوسط وقد تلقت السلطات القطرية النبأ في شكل جيد وأبدت تفهمها الكامل لما قمنا به حتى انهم ابدوا ترحيبهم بذلك وقالوا انهم يفضلون ان يكون في البلد المقابل شريك يعرفونه بدلاً من قدوم شركات لا يعرفونها. كما اننا ابلغنا مدير عام شركة «بترول ابو ظبي» في ابو ظبي بما قمنا به.

● هل تتوقعون ان يؤدي ابرام العقد الى فرض عقوبات معينة من الجانب الأميركي على اعتبار انكم تحديتم قانون داماتو؟

– نحن لا نعترف بقانون داماتو الذي نعتبر انه لا يسري خارج الاراضي الاميركية، ولكننا بالطبع درسنا ما هي احتمالات المخاطر التي قد نتعرض اليها إذا قررت الولايات المتحدة تنفيذ هذه العقوبات، وكان واضحاً ان المخاطر كانت ضئيلة بالنسبة الى اهمية المشروع، لذا رأينا ان المسألة تستحق ان نخوضها. ونحن نحرص في كل عقد نبرمه على دراسة الايجابيات والسلبيات وهنا كانت الايجابيات تتفوق، قطعاً، على السلبيات.

● هل هو مشروع هدفه تصدير غاز، وما مدى أهميته الاقتصادية؟

– من الواضح ان الغاز أصبح يلعب دوراً متزايداً في منطقة الشرق الأوسط وجميع دول المنطقة، ولأسباب مختلفة، يرغب في تحقيق اقصى قدر من الاستفادة من الموارد الغازية، إذ ان انتاجه النفطي محدود نسبياً نتيجة الحصص الانتاجية المفروضة ضمن منظمة «أوبك» لذا تبحث هذه الدول جميعاً عن سبل مختلفة لزيادة عائداتها النفطية. وفي ما يخص قطر، فهي تعتمد على تصدير الغاز الطبيعي وتطوير الصناعة البتروكماوية الغازية ومشاريع انابيب للغاز. اما بالنسبة الى ابو ظبي فهي تعتمد على صناعة الغاز الطبيعي ولكنها تستخدمه اكثر لتلبية الحاجات الخاصة بصناعاتها المحلية ولتشغيل محطات توليد الطاقة وتحلية المياه.

اما بالنسبة الى ايران فحاجاتها الى الغاز أكبر بكثير من امكاناتها وقدرتها على انتاجه، وهم بحاجة الى كميات اضافية من الغاز لتلبية حاجاتهم المحلية. وهناك اليوم ثلاث مراحل لمشروع الغاز في «سواس بارس»، الأولى قائمة حالياً وتتعلق بتطوير حقول الغاز وتقوم بها شركة ايرانية تابعة للشركة الايرانية الوطنية للنفط «ان. آي. او. سي»، اما نحن في «توتال» فندير ونساهم في تطوير المرحلتين الثانية والثالثة من مشروع انتاج الغاز من الحقل.

وبوسع الايرانيين اضافة مراحل مستقبلية لمشاريع التطوير من دون اي مشكلة لأن الاحتياط لديهم كبير. المراحل الثلاث من هذا المشروع تلبي إذاً الحاجات المحلية من الغاز في ايران حيث يجري حالياً استخدام الوقود لتوليد الكهرباء، وهو وقود يقومون بتكريره في مصافيهم ويقتطع من حصة انتاج النفط المحددة لهم أي انهم يضطرون الى تخفيض صادراتهم من النفط لأنهم مضطرون لاستخدام هذا الوقود لمواجهة متطلبات استهلاكهم المحلي.

من هنا عندما ينتجون مزيداً من الغاز سيصبح بامكانهم استخدام هذا الغاز في محطاتهم الكهربائية، وبالتالي توفير نفطهم للتصدير. وهذا يتيح لهم زيادة عائداتهم المالية من النفط، كما ان ايران تحتاج ايضاً الى انتاج كميات مهمة من الغاز لاعادة ضخه في حقولها النفطية داخل اليابسة وهي حقول قديمة تحتاج الى ضخ الغاز فيها لتعزيز انتاجها. وعلاوة على ذلك فإن لايران عقداً مع تركيا لتزويدها بعشرة بلايين متر مكعب من الغاز.

و«توتال» لا تتدخل في عملية توزيع هذا الغاز التي تعتبر مسؤولية ايران. ودور شركتنا هو انتاج الغاز وتصنيعه واستخراج المكثفات التي سنصدرها وتوصيل هذا الغاز الى الشبكة المحلية الوطنية في ايران. ونحن نتقاضى بدلاً عينياً عن قيامنا بهذا العمل يناهز ٨٠ الف برميل نفط في اليوم على سبع سنوات.

● إذن العقد مع ايران ليس لتصدير الغاز.

– لا نهائياً، بل هو لتلبية الحاجات المحلية الايرانية، ولكن بالنسبة الينا فإن العقد يشكل استكمالاً لنشاطاتنا الغازية في الشرق الأوسط حيث تمكنا من الحضور في مشاريع غاز في ابو ظبي وقطر وعمان واليمن والآن في ايران، أي اننا حاضرون في جميع دول المنطقة التي رغبت في تطوير مواردها الغازية.

وسيبدأ انتاج الغاز الايراني في منتصف العام ٢٠٠١ أي ان هناك خمس سنوات قبل انتهاء الاعمال التحضيرية للانتاج في الحقل الايراني والتمويل سيأتي من شركاء «توتال» و«غاز بروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية عبر اموال خاصة بالشركات الثلاث وفتح اعتمادات تصديرية.

وكنا وضعنا ستراتيجية شركتنا لتطوير الغاز في ايران قبل تشريع العقوبات الأميركية وبدأنا محادثاتنا مع ايران نهاية العام ١٩٩٠ وانطلقت مسيرة المفاوضات عام ١٩٩١ عندما وقعنا في اصفهان رسالة نوايا.

● هل توقيع العقد مع ايران يعني انكم ستوقعون قريباً عقد تطوير حقل نهر عمر العراقي؟

– العقد مع العراق والعقد مع ايران امران منفصلان تماماً. ونحن إذا وقعنا عقداً مع العراق فسيكون مع العراق، وليس مع الولايات المتحدة.

● ولكنكم تحديتم الادارة الأميركية بالنسبة الى ايران. هل ستفعلون ذلك بالنسبة الى العراق؟

– نحن لم نتحد الولايات المتحدة. لقد احترمنا التزاماتنا واحترمنا قوانين تطبق علينا، اي القوانين الفرنسية والأوروبية والدولية، ونحن لم نتحد أحد وإذا وقعنا يوماً ما العقد مع العراق فسيكون ذلك في اطار احترام القوانين التي تطبق علينا.

● الخارجية الفرنسية تقول ان ما يطبق من قوانين على الشركات الفرنسية التي تريد توقيع عقد مع العراق مستمدة من القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

– بالتأكيد إذ ان القوانين الأوروبية والفرنسية ترتكز على قرارات الأمم المتحدة.

● اذن قرارات الأمم المتحدة تمنعكم من التوقيع مع العراق لتطوير نهر عمر.

– لا بالنسبة الينا هذا غير صحيح، فالقوانين الفرنسية والاوروبية التي تأخذ في الاعتبار قرارات الأمم المتحدة تنص بوضوح على ما يمكننا القيام به، وما هو ممنوع علينا. وليس مذكور في أي مكان ضمن هذه القوانين اننا لا نستطيع توقيع العقد. فما يمتنع علينا في اطار هذه القوانين هو العمل في العراق او تمويل اي مشروع او أمر في العراق وهذا ما لن نفعله طالما القوانين تمنعنا من الخوض فيه.

● إذن لماذا لا توقعون مع العراق لتطوير نهر عمر؟

– لأننا لم ننته من المفاوضات بعد مع العراق لتوقيع العقد وهي جارية ومستمرة.

"عربسات" تدرس طلباً فرنسياً رسمياً لبث برامج "القناة الخامسة" الى المنطقة

□ دبي – «الحياة»:

■ رحبت دولة الامارات بطلب تقدمت به فرنسا للسماح لها بالحصول على قناة فضائية خاصة بتلفزيون الامارات الوطني من المؤسسة العربية للاتصالات «عربسات». وقال وزير المواصلات الاماراتي أحمد حميد الطاير ان بلاده ترحب بمساندة الطلب الفرنسي الذي يأتي في اطار احترام القيم والثقافة العربية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

واضاف خلال افتتاحه اجتماعات مجلس ادارة «عربسات»، والدورة الرابعة والثمانين للمؤسسة في دبي ان الطلب الفرنسي المقدم من السفارة الفرنسية في دولة الامارات جاء بعد وقف «عربسات» بث القناة الفرنسية «التي كانت تقدم برامج لا تتناسب وقيمنا»، مشيراً الى ان «الطلب الجديد يشمل تقديم برامج القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي والتي تراعي القيم والاخلاق في المنطقة العربية».

ومن المقرر ان يناقش مجلس ادارة «عربسات» خلال اجتماعه الذي يستمر ثلاثة أيام في دبي الطلب الفرنسي الذي يتوقع ان تتم الموافقة عليه وفي طلب آخر مقدم من «تلفزيون الامارات» في ابو ظبي لاستئجار قناتين فضائيتين اضافيتين.

وافاد الطاير ان «عربسات» سارعت الى تأييد مشروع «الثريا» للاتصالات الفضائية المتنقلة والمساهمة نسبة ١٠ في المئة من رأس ماله. وقال ان مشروع القمر الصناعي الاماراتي «الثريا» سيكون جاهزاً للدخول في الخدمة بحلول سنة ٢٠٠٠ وأضاف ان المشروع يستقطب تأييداً متزايداً من قبل الدول العربية بعدما بادر بالانضمام اليه كل من قطر والكويت والبحرين ثم مصر وتونس والمغرب وليبيا واليمن، الى جانب ابداء منظمات وطنية واقليمية واجنبية اهتمامها به.

واعتبر وكيل وزارة المواصلات للشؤون المالية والادارية السعودي ورئيس مجلس ادارة «عربسات» محمد بن سعد الشهري ان التكتلات الاقتصادية في العالم والتوجه نحو فتح الاسواق العالمية لا سيما في مجال السلع والخدمات امر خطير يقتضي وضع الخطط العلمية للتعامل مع هذه المتغيرات باقتدار.

وحض جهاز المؤسسة على التوسع في اتجاه توفير الخدمات الثابتة والبحث عن فرص استثمار جديدة في مجالات مشابهة مشيراً الى ان الاعتماد على الخدمات الثابتة وحدها لا يحقق للمؤسسة طموحاتها ولا يضمن لها الاستمرارية والنمو.

"الجفالي": مصنع للكيماويات بكلفة ١٠٥ ملايين دولار

□ الجبيل – من سعد الغامدي:

■ وافقت الهيئة الملكية للجبيل وينبع على تخصيص موقع كبير في منطقة الصناعات الاساسية في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) لصالح «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» لإقامة مشروع «المصنع العربي للـ تي.دي.آي» لانتاج مادة التولوين داي آيزوسيانات وثاني كلوريد الايثيلي والصودا الكاوية وحامض الهيدروكلوريك. وستنفذ الشركة المشروع على مراحل عدة تبلغ كلفتها الاجمالية ٣٩٥ مليون ريال سعودي (١٠٥ ملايين دولار).

ويشكل الكلور الذي تنتجه الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) احدى شركات «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك)، والغاز الطبيعي من شركة «ارامكو» السعودية مواد اولية لانتاج مادة التولوين داي آيزوسيانات، كما ستقوم في المرحلة نفسها بانتاج حامض الهيدروكلوريك كمنتج ثانوي يدخل في صناعة ثاني كلوريد الايثيلين الذي تنتجه الشركة الوطنية للبلاستيك (إبن حيان).

وفي المراحل اللاحقة ستقوم الشركة بإضافة منتجات «بينتر تولوين» وذلك عند توافر التولوين في مدينة الجبيل الصناعية عن طريق شركة «شيفرون» السعودية للبتروكيماويات.

وفد سعودي الى ايطاليا لتنمية الاستثمارات المشتركة

■ الرياض – «الحياة» – غادر الرياض امس وفد رجال الاعمال السعوديين الذين يمثلون مجلس الغرف التجارية – الصناعية السعودية برئاسة حمد بن عبدالله الزامل رئيس المجلس رئيس الغرفة التجارية – الصناعية في المنطقة الشرقية الى ايطاليا في زيارة تستغرق خمسة ايام.

وقال اسامة الكردي نائب الأمين العام للمجلس ان الوفد السعودي سيقوم اثناء وجوده في ايطاليا بزيارة مدينتي ميلانو وفلورنسا، كما سيشارك في اعمال اللجنة السعودية – الايطالية المشتركة التي ستعقد جلساتها في روما يومي الاربعاء والخميس المقبلين ويرأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات وزير المال الدكتور ابراهيم العساف.

وكان اتحاد الصناعات الايطالية قام عام ١٩٩٠ بتوقيع مذكرة تفاهم للتعاون بين رجال الاعمال السعوديين والايطاليين.

ويشار الى ان ايطاليا تعد الدولة الرابعة من حيث اجمالي التجارة الخارجية مع السعودية والثانية من بين مجموعة اوروبا الغربية. ومال الميزان التجاري بين البلدين لصالح السعودية العام الماضي حيث بلغت صادراتها الى ايطاليا ١,٦٥ بليون دولار، وبلغت واردات السعودية منها في العام نفسه نحو ١,٣ بليون دولار.

MASTER
POTATO CHIPS
تفوز بالجائزة الأولى لأفضل منتج غذائي لبناني لعام ١٩٩٧

وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري يسلم كأس الجائزة الأولى إلى رئيس مجلس ادارة «ماستر بوتاتو شيبس» الأستاذ ميشال ضاهر عن أفضل منتج غذائي لبناني لعام ١٩٩٧ وبدا إلى اليسار الدكتور عادل شويري مدير عام وزارة الزراعة

خلال أسبوع «معرض زحلة ٩٧ للزراعة والصناعات الغذائية» الذي تمّ باشراف وزارة الزراعة وبرعاية فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ الياس الهراوي وفي اطار «يوم تنمية الصناعات الغذائية لمواجهة المرحلة المقبلة» الذي جرى برعاية وزير الصناعة الأستاذ نديم سالم وبمشاركة لجنة من الاختصاصيين والخبراء في حقل التصنيع الغذائي فازت شركة «ماستر بوتاتو شيبس» بالجائزة الأولى لأفضل منتج غذائي لبناني لعام ١٩٩٧ وخلال حفل توزيع الجوائز سلّم وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري كأس الجائزة الأولى إلى رئيس مجلس ادارة الشركة الأستاذ ميشال ضاهر.

وجاءت هذه الجائزة لتضيف إلى نجاحات «ماستر بوتاتو شيبس» نجاحاً آخر بعد حصولها على الجائزة الدولية للتكنولوجيا والنوعية في روما – ايطاليا.

بيان

"البنك السعودي الفرنسي" يعلن رفع أرباحه ٢٠ في المئة

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي – الفرنسي» ابراهيم الطوق لارتفاع أرباح المصرف الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية الى ٣٢٠ مليون ريال (٨٥,٣ مليون دولار) مقابل ٢٦٤ مليون ريال (٧٠,٤ مليون دولار) للفترة نفسها من ١٩٩٦.

وعزا هذه الزيادة البالغة ٢٠ في المئة الى «انتعاش الوضع الاقتصادي بشكل عام وارتفاع حجم السيولة في السوق».

وذكر الطوق الذي اعلن الارباح قبل صدور القوائم المالية للمصرف اثناء حفل الترحيب بالعضو المنتدب الجديد برتراند فيريو وتوديع العضو المنتدب السابق هنري جيمز مساء اول من امس في الرياض ان النشاط الاقراضي للمصرف استقر عند معدلاته السابقة. وافاد ان مصرفه سيكمل قريباً تشغيل نظامه التقني الجديد، مشيراً الى التوجه لطرح صندوق استثماري للأسهم السعودية يتيح لغير السعوديين المشاركة مثل «صندوق السيف» في «البنك السعودي – الأميركي».

وكان «السعودي – الفرنسي» (شركة مساهمة سعودية) حقق ارباحاً صافية في النصف الأول من ١٩٩٧ بلغت ٢٠٨ ملايين ريال (٥٥,٥ مليون دولار).

وتأتي هذه التطورات في ارباح المصرف عقب تراجع ارباح العام الماضي الى ٣٠١ مليون ريال (٨٠,٣ مليون دولار) بانخفاض ١٤,٧ في المئة عن عام ١٩٩٥ نتيجة ما وصفه المصرف بزيادة في مخصص خسائر محتملة للقروض بلغت ٨٣ في المئة حيث وصلت الى ١١٠ ملايين ريال مقابل ٦٠ مليون للعام الذي قبله.

وكان المصرف منح منتصف العام الماضي، سهماً مجانياً مقابل كل سهم لكل المساهمين عن طريق تحويل ٩٠٠ مليون ريال من الاحتياطات ليصبح رأس ماله ١,٨ بليون ريال.

الأطفال يشكلون ٦,٥ في المئة من قوة العمل في اليمن

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تبدأ اليوم في صنعاء اعمال ندوة حول ظاهرة زيادة عمل الاطفال في اليمن تنظمها وزارة العمل والتدريب المهني بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية.

وتبحث الندوة التي تشارك فيها منظمات اصحاب العمل وجهات حكومية ودولية خلال ثلاثة ايام في اوضاع عمل الاطفال وانعكاساته على الطفل والأسرة.

وقال وزير العمل والتدريب المهني محمد الطيب ان نسبة الاطفال العاملين في اليمن نمت بنسبة ٦,٥ في المئة من مجموع قوة العمل وفقاً للتعداد السكاني الأخير. وعزا ذلك الى انعكاسات حرب الخليج والاختلالات الهيكلية في الاقتصاد اليمني.

واظهرت دراسة اقتصادية ان نسبة كبيرة من الاطفال العاملين ينتمون الى أسر عادت من المهجر واضطروا الى الدخول في سوق العمل بغية تغطية التزامات معاشهم الضرورية.

وتتجاوز نسبة الامية في اليمن ٥٥,٩ في المئة في المتوسط لكنها ترتفع الى ٧٦ في المئة في أوساط الاناث، وتتراوح نسبة البطالة بين ٢٥ و٣٠ في المئة حسب التقديرات المحلية والدولية.

ومعلوم ان الحكومة اليمنية صادقت على الاتفاق الدولي لحقوق الطفل عام ١٩٩٢.

ويذكر ان منظمة «يونيسيف» قالت في تقريرها لسنة ١٩٩٧ ان ٢٥٠ مليون طفل في مختلف دول العالم يتعرضون لمخاطر متعددة ناتجة عن تشغيلهم في اعمال قاسية لا تتناسب مع قدراتهم.

مشروع المنطقة الصناعية في غزة سيضم ١٨ ألف عامل

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال مدير الاستثمار في شركة فلسطين للتنمية والاستثمار «باديكو»، محمد حداد، ان مشروع المنطقة الصناعية في غزة، الذي يعتبر باكورة اعمال الشركة في مجال المناطق الصناعية، سيفتتح بداية السنة المقبلة.

واضاف في حديث صحافي، ان شركته اسست اخيراً شركة مساهمة خصوصية، تحت اسم «شركة فلسطين لانشاء وادارة المناطق الصناعية»، مهمتها الاشراف على الاستثمار في تلك المناطق.

وحول تأثير الحصار المستمر على المناطق الفلسطينية وعلى مشاريع «باديكو»، قال: «ان الشركة تركز على جدوى الاستثمار في فلسطين، وتلتزم باعادة تأهيل الاقتصاد كأساس لبناء الدولة الفلسطينية وبالتالي تعتبر مشروع المنطقة الصناعية في قطاع غزة ذا تأثير كبير على الاقتصاد الفلسطيني لا سيما ما يتعلق بالبيئة المناسبة للمستثمر المحلي والاجنبي، وكون المشروع يعبر في حد ذاته عن صيغة استثمارية».

وأشار الى ان المشروع الذي بلغت قيمة عطاءاته ٨,٥ مليون دولار بدأ العمل فيه لنحو خمسة آلاف شخص في مراحله الاولى، على ان يصل حجم الاستثمار فيه الى نحو ٥٠٠ مليون دولار، والطاقة البشرية الى ١٨ الف عامل عند انتهائه.

واعتبر حداد ان نجاح المشروع يتوقف على ما تقدمه «باديكو» لتطوير البنية التحتية، وما توفره السلطة الوطنية من خدمات ضرورية، وانجاز لقانون الاستثمار، مبيناً ان المشروع يعبر بوضوح عن شراكة حقيقية وفي مسارها الصحيح ما بين القطاع العام والخاص.

ولفت الى ان المناطق الصناعية في جنين ونابلس ما زالت تعاني من مشكلة الوضع القانوني، في ضوء مسألة السيطرة الفلسطينية والقانونية والادارية.

مشاريع الطاقة

وتحدث عن مشاريع «باديكو» الاخرى مبيناً انها تشارك في تطوير قطاع الطاقة الكهربائية في فلسطين بالتعاون مع سلطة الطاقة وجملة من المستثمرين الفلسطينيين. وقال انه تم الاتفاق على الهيكل الاداري للشركة وبرنامج عملها، فيما يجرى حالياً اعداد البرنامج الزمني لتنفيذ المشروع.

واستشهد حداد بمساهمة الامير الوليد بن طلال في شركة «باديكو» للتدليل على صحة برنامجها الاستثماري، كون الأمير معروفاً بالتعامل مع المشاريع التي يساهم فيها معتمداً على تقويمه لجدوى المشروع.

وأضاف مدير الاستثمار في «باديكو» ان هناك عوامل نجاح متعددة للاستثمار، الامر الذي يعتبره متوافراً في فلسطين ويشكل «سوقاً استثمارية جذابة جداً» – حسب تعبيره – على رغم الظروف الصعبة التي تواجه الوضع الاقتصادي والتي يعتبر الاغلاق الاسرائيلي المتكرر من اصعبها.

تأسيس "أبوظبي الاسلامي" برأس مال ٢٧٠ مليون دولار

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلن رسمياً في أبو ظبي عن تأسيس «مصرف ابو ظبي الاسلامي» برأس مال يبلغ بليون درهم (نحو ٢٧٠ مليون دولار). وعقدت الجمعية العمومية التأسيسية للمصرف اجتماعاً في ابو ظبي مساء الأحد واقرت تعيين لجنة المؤسسين أعضاء في مجلس إدارة المصرف.

وعقد مجلس الادارة اجتماعاً من فوره وانتخب السيد عبيد بن سيف الظاهري وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات رئيساً لمجلس الادارة. وخليفة ناصر السويدي نائباً للرئيس ويعتبر الناصري احد كبار المصرفيين في أبو ظبي، حيث عمل رئيساً لاحدى أهم الدوائر الاستثمارية في جهاز أبو ظبي للاستثمار المملوك لحكومة ابو ظبي، وهو مسؤول عن معظم استثماراتها الداخلية والخارجية قبل ان يتولى حقيبة النفط في الحكومة الاتحادية.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

حمداً لله على سلامتكم

نتقدم بأصدق التهاني

الى مقام صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

وزير الدفاع والطيران المفتش العام

على نجاح العملية التي أجريت لسموه الكريم

متمنين لسموه دوام الصحة والعافية

وللأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

أطيب التهاني والتمنيات

مكتب الرشيد للهندسة

RASHID ENGINEERING

AL HAYAT MONDAY 6 OCTOBER 1997 ISSUE NO 12638
الاثنين ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ / العدد ١٢٦٣٨

الحياة
آفاق
ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

ناجي العلي ... مستقبلنا!!

■ في مقر الشرطة البريطانية «اسكوتلنديارد»، في مكتب مليء بالملفات والكومبيوترات، فوق رف خشبي تغطيه طبقات من الغبار أو داخل كومبيوتر ذاكرته كانت تنسى ذاكرتها... ملف مطوي منذ سنوات، لا هو مفتوح ولا هو مقفل، جريمة قتل سجلت ضد مجهول وضحيتها رسام كاريكاتير فلسطيني كان يعيش في لندن، وفيها انهت حياته رصاصة غادرة: ناجي العلي.

عشر سنوات مرت على اغتيال ناجي العلي، عشر سنوات وقتلته يواصلون قتل فلسطين التي لأجلها رسم ناجي وتشرد وتعذب ومات. حنظلة وحده يجلس داخل ملف الشرطة، يحملق في عيني القاتل المعلوم - المجهول، ويرمي في وجهه ووجه أسياده لعنة الدم الأبدية.

كان القتلة يأملون في ان تنهي الرصاصة الغادرة قدرة لوحات ناجي العلي في تعريتهم أمام أنفسهم أولاً، وأمام الناس والتاريخ ثانياً. عراة هم وحنظلة يقهقه حولهم وكأنه ضحك كالبكاء... وقُتل ناجي، توقفت أصابعه عن الأخذ بيد حنظلة في رحلته اليومية الكاشفة. يومها ارتاح القتلة، ظنوا ان هذا الفتى الممزق الثياب الخارج من صفوف العمال والفلاحين وعامة الشعب سيُهال عليه التراب عندما يحتضن جثمان ناجي.

ترى لماذا، بعد عشر سنوات هي الأفظع في مسيرة الانهيار العربي العام، ما تزال لوحات ناجي وحنظلة مطاردة من مكان الى آخر، ضحية الرقابات المتنوعة من أقصى اليسار الى أقصى اليمين؟ ما تزال تنكأ الجراح صارخة، ساخرة، متألمة، موجعة، فاضحة، وقاتلة؟ ما تزال خاضعة للانتقائية السياسية وكأنها وضعت اليوم لتعرية خيانات اليوم؟ وما تزال وسائل الاعلام العربية عاجزة عن تحمل تبعات الغضب الذي يفجره حنظلة في كل مكان حيث كان ناجي العلي يضعه فيه؟

والرقابات التي تلاحق لوحات ناجي العلي، مانعة اياها من الوصول الى اصدقاء حنظلة في طول العالم العربي وعرضه، هي ذاتها التي تغض النظر عن السرقات الانتقائية لأعماله، يقوم بها تجار النشر ولصوصه فيجعلون ميراث ذلك الفنان الشهيد سلعة تباع وتُشرى على حساب أصحابه الشرعيين.

- وحنظلة الصامت الأبدي يراقب. لوحاته المنوعة في هذا البلد أو ذاك تتسلل بهدوء، فناجي العلي كان يخاطب حاضره مثلما يخاطب المستقبل. وعندما أغمض عينيه في ذلك اليوم، في أحد شوارع لندن الرمادية، استعاد فلسطين كلها... والذين قتلوه أنهوا حاضره فقط أما مستقبله (مستقبلنا) فهو أمانة في عنق حنظلة. وحنظلة لا يخون أبداً.

أحمد أصفهاني

احدى رسمتين لناجي العلي لم تنشرا سابقاً كان الرسام وضعهما قبل رحيله بايام وحصلت عليهما «الحياة» من عائلته.

عشر سنوات على رحيله: ناجي وحكاية موته المعلن

ذهب في سخريته الى حدودها الاخطر

■ لا أحد يستطيع ان يدرك السر الذي جعل ناجي العلي يمضي في سخريته الى حدودها الأخطر، من دون ان يتمعن في صورة طالما تكررت في رسومه لرجل مضرج بدمائه ووردة تنبت من جرحه.

لعل هذا الفتى الغر ناجي العلي لم يكن يعرف الا بتشوش طفولي معاند. بعدما تلقى تهديدات متكررة، سر الخطر الذي كان يتربصه.

ولكننا والى اليوم، وبعد مضي عشر سنوات على اغتياله، نلاحظ ان كتب تكريم ذكراه، تخلو من رسوماته التي اورثته مهاوي الموت. وباختلاف المؤسسات ودور الثقافة والأفراد الذين أصدروا منتخبات من اعماله، بقيت الغالبية تتفق على ما اختلف عليه معهم، أي ان يكون ظاهرة ضميرية في عالم لم يتح للفنان او للصحافي او الأديب ان يكون متصدياً بالنقد خارج حدود الاشكاليات الهامشية، فكيف اذا توجه العلي الى حيتان المؤسسات التي يخاف من سطوتها المثقفون الى اليوم.

ان موته الغريب، كما هي رسومه في آخر عهدها، اعلان واشارة الى ما آلت اليه مرحلة الشيزوفرينيا في الأحلام الثورية، تلك التي تولد قادة يستبطنون أمراً ويعلنون غيره، او هم كما وصفهم ناجي العلي في واحدة من رسومه التي كتب فيها تعليقه الخطير «الثورة بدها رجال... بدها رجال اعمال».

بساطة ناجي العلي وطيبته أرهفت قوة الاستشعار في وعيه، وجعلته يدرك منذ وقت مبكر كيف تترهل الأحلام حين تحار بين الترف، والمخيم الذي يموت من البؤس والفاقة. ومثلما تدل رسومه يقول ابن عين الحلوة في مقابلة «لا اغالط روحي ولا اتملق أحداً. القضية واضحة ولا تحتمل الاجتهاد: الفقراء هم الذين يموتون وهم الذين يسجنون وهم الذين يعانون معاناة حقيقية. هناك من تاجر بقضايا الفقراء. وهناك من يمر بمرحلة النضال مرور الترانزيت ويطالب بعد ذلك ان يصير نجماً ابدياً.

عندما أرى مثقفاً كبيراً، استاذاً جامعياً، او كاتباً يستخدم لحساب هذه الجهة أو تلك اغضب. وعندما أرى شاعراً يحبه الناس ويصنعون منه نجماً فيركب الناس أحزن وابتئس».

كثيرة هي الأسباب التي حزن من اجلها ناجي العلي، ولعل طفله الذي ابتكره (حنظلة) كان كما يقول عنه، ايقونة جنبته السقوط في الفرح المجاني او التماهي مع المؤسسات. حنظلة الذي كان في تأمله الحنون وطفولته الشيطانية مثل دعابة تتماشى مع لطف القلب وتبصره التلقائي. انه شاهد يقف في الزاوية: يصمت أو يتحرك، يرفع بيده الحجارة أو يحتج بقدمه او براسه، ينحني منكسراً أمام الأسلاك الشائكة التي تسور فلسطين ويتوارى خلف الصليب تعبداً وهو يتماهى مع يد المسيح حين ترمي حجارة الانتفاضة في واحدة من أكثر رسومه رسوخاً في الذاكرة.

ناجي العلي يستولد شخصياته عفو الخاطر، ولكن تلك الشخصيات تتكرر في معظم رسومه. المرأة التي يرفعها الى مصاف الرمز والاسطورة لتشابه وجه العذراء بكل ما يحيط به من هالة، فلسطينية كانت أم لبنانية، معذبة بالفقر والحرب والتشرد. والرجل الذي يتكرر شهيداً أو شاهداً على واقعة محيرة، بأسماله المرقعة وبجسده المدمى أو المساط بالقهر وبرجله المقطوعة. شيخ خمسيني أو اربعيني، مرة يتلبس فتوة الشباب ومرات كثيرة تدفعه الأحزان الى حافة القبر.

اما عالم القطط أو الحيوانات السمينة التي يغمز بها الأنظمة وممثلي المؤسسات، فهم يترادفون بمؤخراتهم المكشوفة أمام صفقات كان يهجس بها العلي في كل رسومه.

تحول فن السخرية في عالم ناجي العلي الى كون من الأحزان، فالموت يلازم رسومه، الموت المتكرر بطعنات الأخوة والأصدقاء، والموت بالقنابل الاسرائيلية، والموت جوعاً والموت بكاتمات الصوت أو تحت سياط الأنظمة العربية، والموت حباً أو الموت كمداً.

التراجيكوميدية في رسوم ناجي العلي ان صح التعبير، هي الضد لمادة يمكن ان يوفرها الكاريكاتور الضاحك وحده الذي يتضمن في بعض وجوهه خداع الذات وتهميش المأساة. انه عاش زمناً يصعب وصفه باسترخاء، فهو يحتاج في تحديه ان يكيل له الصاع بالصاع لذا اضطر ان يكون في مرات كثيرة مباشراً وقاسياً في سخريته.

كل ما كان يخشاه ناجي العلي ان تتفكك عرى الأخوة والتسامح بين الفقراء انفسهم، لبنانيين كانوا أم فلسطينيين، فهو عاش المحبة والولاء المزدوج نحو بلدين لا يستطيع فصلهما في وجدانه، وينظر الى هذا الأمر ببراءة تجعل من بعض رسومه لوحات تشبه ما يخطه الأطفال في كراريسهم. غير ان تأسيساته في هذا الفن التي تظهر في مجموعة من شغله، كانت خطوة تؤكد اختلاف منهجه وأسلوبه عن فن الكاريكاتور الذي شهد فترة زهوه عند رواده المصريين ابان المرحلة الناصرية، فناجي العلي لا يعتمد على القفشة في اقتناص الحالة، بل يحاول في بعض رسومه ان يخفي مقاصده برموز تغيب على الناظر للوهلة الأولى، ويقترب فنه في بعض الأعمال من الرسم التصويري، ليضفي على لوحته اجواء شاعرية تتحكم في تنغيم اللونين الأبيض والاسود.

نقرأ في كاريكاتور ناجي العلي وساوس جيل تخلى عن ضمانات الفرح العادي فتحولت فكاهته الى حزن شفاف لا يمكن تجسيده بخطوط الكاريكاتور المقتصدة، بل هو أميل الى صوغه في لوحة متكاملة الأبعاد، انه يحتاج الى لغة الضوء والظلال، تضارب الأبيض والأسود ليظهر العالم المحاصر بالليل والمؤامرة والقسوة.

بعد عشر سنوات من اغتياله، جرت مياه كثيرة تحت الجسور وفقدت رسومه بعض تأثيرها الأول، غير ان علينا لكي نعرف قيمة ناجي العلي اليوم، ان ندرك أهمية رسومه التي كان يستقبلها الناس مع قهوة الصباح، وعلى وجه الخصوص من عايش أجواء حرب المخيمات والقصف اليومي والاجتياح الاسرائيلي. كان ناجي العلي يتوجه بفنه الى أبناء المخيمات ومقاتلي المتاريس، قبل ان يفكر بالمثقف أو السياسي النخبوي، مع ان رسومه كانت تلقى الاعجاب عند كل الشرائح والفئات.

وعلى مدى عقد من الزمن تقدم اسم ناجي العلي على كل مجايليه من رسامي الكاريكاتور

الفاجع البسيط

■ الطفل «المعتر» رث الملابس، حافي القدمين الذي أولانا قفاه منصرفاً الى حكمته الخاصة. طفل «الصباح البسيط الفاجع» كما يسميه الشاعر محمود درويش، غاب عنا قبل عشر سنوات، سافحاً دمه، كما توقع، على الرصيف، ولكن، في مدينة الضباب لندن، كما لم يتوقع.

كيف نراه اليوم، وبالأحرى كيف يرانا هو بعدما تحولت تنبؤاته السوداوية الى واقع يومي؟

كأني استعيد ذات الصباح المشمس البسيط المهيأ لفاجعة حين كنت افتح الجريدة من قفاها، لأقرأ حكمة اليوم الجارحة حتى حدود العدمية، الساخرة حتى حدود البذاءة الشعبية، البسيطة كأحاديث فقراء المخيم، الراديكالية حتى حدود الممنوع... أستعيد يوميات المرحلة وأنا استعيد رسوم ناجي العلي، وأعجب لذلك الدأب والموهبة الجارحة التي تختفي وراء هذا الطفل الذي شيّبه زمانه قبل الصبا.

عين الضحية

كيف استطاع ان يمسك بسر السياسة المتشابكة الملتبسة المنافقة في منطقها المثالي المتعالي وممارستها اليومية الغادرة المبتسمة في الوقت نفسه، يكشف سرها اليومي، من تصريح، أو خبر عابر، او من نزيفها اليومي الذي نُسي من شدة التكرار؟

كيف استطاع ان يتخلص من تشابك التصريحات والتبريرات ويمسك بالمتحقق والنية من خلال حكمة الانسان البسيط الواقف في وسط الصورة أو في اطارها، مثل شاهد عابر، لا يعنيه، إلا ان يقول كلمته ويمضي. هكذا يبدو لنا لأول وهلة.

سر هذا الصبي الواقف وقد شبك يديه خلفه في تعبير عن العجز، لا يكمن في شهادته. فقد عاش الحدث السياسي بتجلياته الفاجعة، ولم يقرأه من الصحف: بين خرائب الحرب الاهلية، وسط رصاصها وقذائفها العشوائية، حاملاً ثقوب رصاصها في جسده، ماشياً على عكازه بين جثث الضحايا، وقد ازال الانقاض عنه للتو. لامس السياسة بجسده، لا بعقيدة مسبقة، وبجسده يقيس التناقض بين الخطاب السياسي وتجلياته على الأرض، وبالتحديد أرض المخيم، حيث تتحول الكلمات الى رصاص ومجازر.

العرب. ولعل السؤال الذي يراود الأذهان اليوم يتحدد في الكيفية التي استطاع فيها هذا الفنان ان يخلق له مناخاً من الحرية لكي يرسم وفق ما يمليه ضميره وتصوراته متجاهلاً كل التحريمات التي تقف بوجه مشروعه. لأن فن الكاريكاتور السياسي لا يمكن ان يزدهر الا ضمن هامش معقول من الحرية. لعل الاجابة عن هذا السؤال تكمن في معرفة تضاريس الفترة التي كانت فوضاها تحفل بالثغرات والهوامش التي بدت كما لو انها تتيح حرية التعبير، وهي فترة مضللة لمن لا يدرك ابعاد تل الهوامش وقوة ديمومتها. ان طبيعة المرحلة التي كانت تساعد على تغييب صوت الفرد المعترض لما تقتضيه ضرورة المجابهة اليومية مع العدو الاسرائيلي، تحتاج الى متبصر لا تغيب عنه الشجاعة لكي ينظر الى العطب الذي يكمن في الشعار الذي يغيّب نصف الحقيقة عن الناس. وعندما استطاع ناجي العلي ان يمسك بالنصف الآخر، كان عليه ان يصمت الى الأبد. وأياً كانت اليد التي اغتالته، فهي نجحت في ان تغلق الباب أمام لحظة وعي نادرة في ثقافتنا العربية المعاصرة.

فاطمة المحسن

من هذا المخيم الذي لا يخسر غير قيود عذابه تشبع ناجي العلي بتلك القسوة التي تسم رسومه بمفرداتها شبه الثابتة: الأسلاك الشائكة التي تجرح اللحم الآدمي، واليد المبتورة التي تتهتم وتصافح وتشير بالنصر على رغم الدم النازف منها، وكدس الجثث بين الانقاض.

ومن هذا المخيم الخاسر بكل المعادلات تعلم تلك الراديكالية الانتحارية التي لا تكتفي بالترميز والتعميم، انما تذهب الى حد تسمية الفاعل باسمه الحقيقي، حتى وان كان المنظمة الفلسطينية التي ينتمي اليها.

كيف يمسك بجوهر الحدث السياسي اليومي من اذنه؟

لدى ناجي مداخل شعبية على شكل تعارضات: الغني البدين الذي يوشك ان يتفجر من غناه وبرودة دمه، مقابل الفقير الهزيل الرث الساخط سليط اللسان، والحاكم الذي غابت ملامحه الانسانية وراء قناع الغرور والامتلاء بالكرسي، مقابل المحكوم المكبل المكموم الفم، طائرات وجنود اسرائيل مقابل المخيم، الفدائي ببذلته المرقطة وبندقيته مقابل السياسي، اميركا مقابل العرب الفقراء المتظاهرين.

الطرق نفسها تبدو متعارضة حيث تشير الاسهم الى تعاكس الاتجاهات بين الطرق، الى المقدس والطريق الى البيت الأبيض، حيث لا طرق بينهما... يمسك ناجي العلي الحدث السياسي ويضعه وسط هذه التعارضات ليصل الى جوهره، وبذلك يزيل عنه تعقيدات التداخلات السياسية وتشابك المصالح والتباس الخطاب التبريري. ودائماً يدخل الى الحدث من عين الضحية ومن وعيها. وبذلك يكون حنظلة لسان الضحايا الذين «لا صوت لهم».

كان ناجي العلي مشغولاً بموضوعة اغتيال الكتاب حين التقيته للمرة الأولى عند الصديق الراحل ميشيل النمري. معاً جلسنا على الأرض، والحديث، كما اعتاد ناجي العلي هو السياسة اليومية. لم يكن سياسياً محنكاً، بل فخوراً ببساطته الحادة، يأخذ الموقف من مثل هذه الاحاديث اليومية، ومن جملة عابرة فيها يمسك مفتاح الحدث والحديث، تناول «كاتم الصوت» واغتيال الكتاب، بدأ باعدام الكتاب في ايران، وصعد الموضوع بعد اغتيال الكاتب العراقي عادل وصفي في بيروت... رسمه يكتب مقالاً بعنوان «الديموقراطية» وقد قطعت المقال ثلاث رصاصات. لماذا ثلاث رصاصات؟ واحدة تكفيه؟ سألت ناجي العلي: لتحديد الفاعل بشعاره «وحدة حرية اشتراكية».

وعلى رغم ان ناجي العلي يولد اعداءه من كل صوب وفي كل يوم يولدهم حتى من المنظمة الفلسطينية التي ينتمي اليها، إلا انه كان قلقاً علينا، نحن الكتاب العراقيين الذين احتمينا بواحة الديموقراطية الضيقة في غابة البنادق في الفاكهاني. في المرة الوحيدة التي زارني وجدت عند مغادرته كلمة Wanted على مراتي وتحتها الصبي الذي أولاني قفاه.

أخطأ ناجي العلي، فقد كان هو المطلوب من كاتم الصوت، تاركاً لنا مدرسة كاملة في الكاريكاتور تأخذ الحكمة من فم الضحية وتقولها من دون ان تتلمس الرصاصة الكامنة تحت الجلد.

زهير الجزائري

القصد والعفوية في الابداع: ناجي العلي نموذجاً

هاني مظهر

□ «... وهذا الفنان قليل الاكتراث بالفن. هكذا يبدو لي بقدر ما هو فنان. ولا يبدو لي ان الفن يفرحه، اكثر من ذلك لا يبدو لي ان الفن يعنيه، لأن الفن يسيل من اطراف اصابعه».

محمود درويش

■ أعترف بانني قرأت ما كتبه محمود درويش عن ناجي العلي، قبل سنوات، قراءة مبتسرة ومشوشة، لا ادري كيف خلصت منها الى ان الشاعر يقصد نفي «تهمة» الفن عن ناجي.

ربما ساهم مناخ تلك الأيام المشحون بالشعارات والخطب والاستهلاك السهل لأعمال الفنان من قبل مجتمع احتكرته السياسة في فهمي القاصر ذاك، اذ اكتفيت من مجمل ما قاله الشاعر بـ «قليل الاكتراث بالفن»، وكأنه يعني انه قاصر فيه او مقصّر.

وإذا كان لبعض من كتب عن ناجي مسوغاته التي تقف عند حد التحريض والخطاب السياسي، وهذا جانب صريح ومهم في اعمال الفنان، فإن مثل هذه المسوغات تصبح غريبة عندما تقصد الكتابة تحليل وعرض الجوانب الفنية من دون ان تتجاوز تلك الحدود وتصبح اشد غرابة عندما تنزع عنها صفة الفن غمزاً او صراحة.

كاريكاتور

جاءنا الكاريكاتور (باسمه ورسمه) من الغرب، استوردناه ناجزاً كأي سلعة جاهزة للاستعمال، على رغم اننا نجد في موروثنا الكثير منه وإن اتخذ صوراً مختلفة. وقد منعنا انشغالنا باستخدام هذه السلعة عن البحث في اصولها وصفاتها، لم نلتفت الى بروجيل او غويا او دومييه، عرفنا الكاريكاتور في الصحافة مادة للتسلية. (قلب الفنان ناجي العلي هذا المفهوم لاحقا) ولم يقف قصورنا هنا، بل شمل اوجهاً عدة من وجوه الحياة والابداع، فاللوحة التشكيلية جاءتنا بمفهومها المتحفي الغربي وبتاريخه... وبمستقبله ربما، ولاختلاف تاريخ الاستيراد ونوع ورق التغليف والتعرفة الجمركية عرضت كل بضاعة في سوق مختلفة، بأسماء مختلفة، على مستهلكين مختلفين في أوقات عرض متباينة.

ولأننا لا نملك تسلسلاً تاريخياً لتطور فن الكاريكاتور عند العرب يتجاوز مرحلة تشكيل الدول العربية في كياناتها الحديثة، فنحن مرغمون على الرجوع الى تاريخه الأوروبي وإن كنت أميل الى ربط الكاريكاتور بمحيطه الابداعي المحلي من شعر ورواية وحكايات ومقامات.

عرف الكاريكاتور بشكله الأقرب الى شكله الحالي في صحافة «كومونة باريس» في القرن التاسع عشر، خصوصاً في اعمال الفنان دومييه وهو فنان غرافيكي مثّل الاتجاه الواقعي النقدي الذي تطور عن الفن الطبيعي بعدما تخلص من موضوعه وقواعده الرومانطيقية والميثولوجيا. ولعل أهم العوامل التي ساعدت على سبغ صفة الكاريكاتور على اعمال دومييه هو نشرها اليومي في الصحافة، ذلك لأن التصوير الواقعي النقدي، بل حتى النقدي الذي يتجاوز الواقع في التعبير، يعود الى زمن قديم، قدم الحيرة والتساؤل ولا غريب في ان نلاحظ بعضاً منه في آثار الحضارات القديمة، غير انه تكرس في الثورة الصناعية والتحرير الاجتماعي في أوروبا.

الفن

ما هو الفن؟

سؤال قديم يلحّ اكثر كلما اتسعت مساحة الجواب. السؤال يبدأ بالفلسفة ولا ينتهي عند التقنيات والوسائل، ويمتد ليشمل الجميع، الفنان والمتكلم والمتلقي، شخصياً اجد في كل جواب بعضاً من حقيقة او لنقل موضوعية، وأميل اكثر الى تشيرنشفسكي في بساطته التي تحمّل الفن مهمة تحقيق الرائع وإيجازه. والرائع هو *الحياة كما ينبغي ان تكون*، ففي جوابه هذا تدخل مجمل الاجوبة من لهو ورغبة وقصد.

ولأن الفن ينشد حياة اخرى افضل فهو لا يطمئن الى الحياة القائمة، ويسعى الى تدميرها. (السوريالية) مثلاً، من هنا يأتي بحث الفنان عن الجمال وفيه، ففي الجمال تختصر قيم الخير لأنه الأقرب الى العين من القيم المجردة.

ناجي

نقرأ الجريدة من الصفحة الاخيرة، لنقرأ ناجي العلي اولاً مع ان الجريدة حافلة بآخر مبتكرات السياسة والابداع والرياضة واخبار النجوم وما الى ذلك من بضائع الحياة... الا اننا نترك كل هذا الى ما نبحث عنه وما نسعى اليه من حياة افضل.

كيف تكون أفضل؟

هنا تلزمنا قائمة طويلة من القيم قد تبدأ بالعدالة وتنتهي بالسلام ولكنها بالتأكيد قائمة طويلة... توقف عندها ناجي طويلاً. ليعيد ترتيبها ببداهتها الأولى وبنقائها الذي نحسه من دون ان نحيط بأبعادها مما اوقعنا في فخ التسمية السياسية الناجزة.

تشكيل

لم يتوقف ناجي عند القضية الفلسطينية لأنه موظف في مؤسساتها، بل لأن كل القيم الاخلاقية تصطف حولها، من هنا لا اجد سبباً لمؤاخذته على الحاجة على موضوعه هذا، بل على العكس نجد ان الأمانة في التعبير تقتضي الأخذ باليقين قبل التصور.

فالجوع في المخيمات هو الجوع في غواتيمالا او في جوهانسبورغ وإذا تعوّد الفنان على بيئته ووجد فيها وسائل التعبير عن موضوعاته وخبر مفرداتها فما هي مسوغات الاستعارة من بيئة اخرى؟

أليس غريباً ان نقرأ رثاء عربياً للوركا بعد يوم من اغتيال غسان كنفاني مثلاً، مع هامش يقول ان المعنى هو غسان كنفاني؟

نستطيع الآن ان نحوّل هذه الملاحظة الى الجانب البصري من *المشهد الثقافي*، ففي ذاكرتنا عشرات الاسماء العربية نبحث لها عن ملامح ناجزة من حياة اخرى لتؤهلها للدخول في حياة مفترضة (حياة كما ينبغي) ولتصنف لاحقاً في خانة الفن.

لن اتوقف هنا عند احاديث شخصية دارت بيني وناجي فهي لا تصنع فناً وإن دارت حوله، ولن اتوقف عند لوحاته الأربع التي رسمها بالنفط الخام في الكويت، وانما سأحاول اضاءة بعض ما بدا جلياً في اعماله المعروفة من عناصر فنية التي يصر البعض على حصرها في دائرة الكاريكاتور بمفهومه الضيق.

تجاوز ناجي في وقت مبكر المفهوم الكاريكاتوري لعناصر اعماله، وأقصد بهذا المفهوم هو ان تقف هذه العناصر عند حدود توصيل الفكرة شرحاً وإيضاحاً، وقد بدأ اولاً بقراءة شاملة لسطح اللوحة فاستبعد منها تدرجات الأسود ليتسنى له توزيع عناصره بين الأسود والأبيض في نظام يتفق مع مفهومه الصارم للحياة (اسود وأبيض) وليتيح له الاسترسال في التعبير من دون التوقف عند مقتضيات العناية بالتدرج اللوني وهو ترف بصري لا تحتمله مشاهده المتطرفة بانحيازها الى الأسود او الأبيض مما وفّر له حرية أكبر في التعبير ليصل الى حد الانسياق الكامل وراء مشاعره من دون الالتفات الى القيم المدرسية في تحديد النسب والتشريح والمنظور وما الى ذلك، فنجده سلساً ومرهفاً عندما يرسم ناسه او رموزه التي يطمئن اليها معتنياً بالتفاصيل الصغيرة، مانحاً اياها قيمة تتجاوز الدلالة المباشرة الى حضور بصري له معناه الخاص. فالسماء الثقيلة في لوحة مقبرة الشهداء قد تحيلنا بسهولة الى سماوات فان غوغ ولكنها تظل اقرب الى هواء الحزن الثقيل الذي يلف مقبرة الشهداء ويتداخل مع تقاطعات الأسى الذي يلف النسوة ثم تعود الخطوط الناعمة الوجلة لترسم القبور والورد، وفي هذا التناغم بين الخطوط والتواءاتها، في عنفها وتقشفها ترتسم فاجعة تعجز عن الاحاطة بها تقاليد التصوير ويتحقق للتعبير التلقائي حضور نافذ.

وفي تطور آخر توصل الفنان الى البناء البانورامي للوحة، وهو يجد دائماً مقابلاً ذهنياً لبحثه البصري، فعندما تصل حدة الصراع بين وجهي الحياة ا... بين الحياة القائمة ... المبتغاة ... التي تغطي صفحات الجريدة تستحضر البناء البانورامي للوحة مايكل انجيلو الشهيرة (القيامة) في توليف رائع بين القص الملحمي والتصوير الجداري مما دفعه الى الزهد بوسائل التصوير وتقنياته المدرسية ويدفعه الى تكريس التعبير العفوي في ابتكار نماذج لها طاقة هائلة في الايحاء وبخطوط غاية في التقشف.

وهناك شواهد عدة تتوزع بين اعماله، تشير الى اعمال فنية متميزة، لا تكفي لرد الادعاء بأن اعماله (نصف فنية) كما يقول البعض فحسب، بل تدعونا الى مشاهدتها مرتين: الأولى في سياقها السياسي والثانية في سياق انساني أشمل باعتبارها فناً وأكثر.

بورتريه للدكتور غاشيه: فان غوغ- ١٨٩٠

من اعمال غويا في الحفر على الزنك(١٧٩٩)

... ماذا بعد عشر سنوات على رحيله؟

ناصر السومي

■ حفر ناجي مكانته عميقاً في الوجود العربي، خصوصاً الفلسطيني فظل أثره باقياً بعد مرور عقد من الزمن على رحيله، على رغم محاولات المتضررين من ظاهرته اجتثاثه أو تغييبه.

لم يكن ناجي نكهة ما أو موضة يغيبها الزمن بل نقطة تقاطع ساطعة لآمال وتطلعات أمته. فمن هو ناجي العلي؟ ومم تتكون خصائص ظاهرته؟

الكل صار يعرف أن ناجي اقتلع من مسقط رأسه الشجرة عام ١٩٤٨ وهو في الحادية عشرة، ومنذ ذلك الحين وهو يجابه تحديات وجوده ويجاهر برغبته في اعلان شهادته من دون ترويض أو تلفيق على جدران العالم كله. كان يرى الأمور من زاويتها البسيطة: غرباء محتلون جاؤوا من مختلف اصقاع العالم ليحتلوا أرض بلاده ويطردوا أهلها منها. لم يشأ ناجي الدخول في التفاصيل أو في الحجج المفبركة للمحتلين. الحق هو الحق، بين وواضح بلا موارية. ولم تنفع معه كل محاولات قهر الفلسطينيين والعرب وارغامهم على القبول بالأمر الواقع وفتح صفحة جديدة مع المعتدين وكأن شيئاً لم يكن.

وهذا ما كانت تشاركه فيه أوساط واسعة من الرأي العام العربي الذي ظلت أنفاسه محبوسة أمام محاولات تلطيف الاحتلال، أو جعل أمر وجوده فوق طاقتنا، ما حدا بالبعض الى التقاعس واجراء التسويات على حساب الأرض والوطن.

ناجي اختار موقعه في الخندق المقابل الى جانب شعبه وأمته وكأنه أراد لنفسه أن يكون صوت الجماهير المعبر عن تطلعاتها وآمالها في رؤية البلاد حرة من الاحتلال، قوية، موحدة في وجه مطامح الأعداء. فقدره واعجب به من يشاركونه وجدانه وارغم على احترامه في السر أو العلن ذوو النهج المخالف لرؤياه.

تخلى ناجي بسرعة عن طموحه بأن يكون فناناً تشكيلياً لأنه أدرك ان رسالته من النوع المباشر البسيط كبساطة الأبيض والأسود الذي لا يحتمل تأويلاً أو ظلالاً تحد من سطوعه ووضوح بيانه، لذلك أخذت رسومه شكل حاجته للتعبير بقوة عن ماهية وجدانه الوطني والانساني.

ففي الوقت الذي انشغل فيه كثيرون من زملائه بنقد جهة سياسية لحساب جهة أخرى أو بالتفكه على بعض المظاهر الاجتماعية كزحمة عربات النقل أو اصطياد المناسبات والتعليق على الأحداث، انطلق ناجي فوراً مستخدماً من دون هوادة كل أسلحته المشروعة والممنوعة ليؤدي الدور الذي أعطاه سماته وخصوصيته وفرادته. فهو لا يجد بأساً في أن يقتصر على الرسم وحده أو أن يقول جملته أو مونولوغه أو مواله أو غضبه داخل المربع المخصص له ليكون أولاً وأخيراً منبراً ساخناً لما يجول في خاطره عن قضية لها أولوية مطلقة على كل ما هو قابل للاجتهاد والجدل. وهذا ما يبرر تمسكه بالمقدرة على التأثير والتواصل من دون ان يلغي ذلك انتباهه ورغبته لتطوير أدواته الفنية البحتة ولتخدم دائماً الغرض نفسه من دون الوقوع في ترف واغراءات الشكل.

خلق ناجي رموزاً تنطق بلساننا، كأنه يبحث في ذلك عن صيغة تورط أبدي في حبه المشتعل لأرضه ووطنه، فجاءت هذه الرموز مطابقة لحالة طهرانية لا تقبل الجدل ولا المساومة كما انها قابلة للحياة وللاستمرارية من خلال عمق وجودها في كيانه وفي كيانات الرأي العام من حوله.

هذا حنظلة الذي أصدر بيانه الأول والأخير ليرافق كل رسومه على الاطلاق، يقف شاهداً مترصداً أي هفوة أو زلة مهما كان حجمها وطبيعتها. ثم الصليب والصلب كحالة فلسطينية متجذرة في الوجدان الجمعي كصورة لعنف المأساة ومن ثم تجلياتها في القيامة المجيدة.

اما المرأة (فاطمة) فهي تحفظ الصراط المستقيم من كل ما يمكن أن يصيبه من خلل أو ترهل لتبقي دائماً روح فلسطين متوهجة مقاتلة العبث اللفظي وترف التشرذم مهما كانت أسبابه ودوافعه.

كل ذلك محاط بطقوس وشعائر من المزاج والحداء واللفظ والمواويل الشعبية التي ترسم خريطة الروح غير القابلة للتصرف أو القسمة.

توغلت شخصية ناجي العلي بعيداً في مسامات جمهوره لكي يبقى صورة أصيلة حية ممتنعة على التقليد والمشابهة لما فيها من زخم أصيل، فظل مقعده شاغراً لأنه وضع كل بصماته عليه ولأنه نحته من طينة غير طينة الآخرين فاستحق بذلك وفاء جماهيره له حتى بعد انقضاء زمن على رحيله عن عالمنا ليبقى حاضراً وقوياً في كل ما رهن نفسه من أجله فلا يمر يوم إلا وتجد واحدة من تجليات رغبة الناس بالابقاء على ذكراه والقبض عليها لأنها جواز سفر لروح أمة بأكملها.

آفاق
كتب

رواية «قبو العباسيين»: عندما تسقط البطلة في قبضة الراوية

الكتاب: «قبو العباسيين» (رواية).
المؤلف: هيفاء البيطار.
الناشر: دار الأهالي - دمشق.

نازك الأعرجي

■ ارادت الكاتبة منذ بداية روايتها تقديم شخصية مضطربة نفسياً، وموضوع اضطرابها المباشر: الرجل، واستطراداً العلاقة المقننة اجتماعياً بين الرجل والمرأة حيث المرأة وحدها تدفع الأثمان الباهظة مهما كان اختيارها أو ما يفرض عليها من ارتباطات.

لكن الكاتبة لا تكلف نفسها جهد بناء الشخصية وما يحيطها من اهداف تخص خطاب المؤلف لتستطيع من خلال البناء الروائي الافصاح عن عوامل اضطراب الشخصية، بل تنقلها من الفصل الأول عندما تفصح «خلود» عن ضغوط رغبات جسدها غير المحتملة، الى الفصل الثاني حيث ينهض ماضيها وتعود الى سن الثامنة حيث - كما يفترض - أن عقدتها قد تكونت وبدأ اضطرابها النفسي والعاطفي.

وتكرس هيفاء البيطار جزءاً كبيراً من الرواية، وهي رواية متوسطة أقرب الى القصر، لتوضيح منابع اضطراب البطلة المتمثل في اضطراب علاقات اسرتها (الأم والأب) واضطراب حياة أمها الثانية (خالتها) التي انتهت بطلاقها والتحاقها بأسرة البطلة.

وتتخذ الكاتبة من الأسرة عينة أو نموذجاً يصلح للتعميم اذ يتضح للبطلة من دوام المقارنة والمناظرة ان المرأة هي الضحية في أية علاقة تربطها برجل، فالرجل مطلق الحرية في التخطيط لحياته الخاصة بغض النظر عن ارتباطاته والتزاماته مما يسمح له في النهاية بسحق المرأة في طريقه الى أهدافه ورغباته. اما المرأة فتدفع الثمن لأن اختياراتها محدودة، بل معدومة نتيجة تربيتها أولاً، ثم مواجهتها الدائمة لاشتراطاتها التي تلزمها بالخضوع لارادة الرجل/ المجتمع مهما دفعت من آلام وجروح وخسارات.

تنقلب حياة أسرة خلود وهي ابنة ثماني سنوات حين يترك الأب بيت الأسرة ليتزوج من اخرى تصغره بعشرين عاماً. تنهار الأم وتدخل مصحاً نفسياً وتتولى الخالة رعايتها، والخالة هي الأخرى مطلقة لأن زوجها الذي اختارها لصباها وجمالها يكتشف بعد الزواج انها جاهلة برغبات الزوج. ومن هنا تدخل الكاتبة الى معضلة تربية الفتيات اذ تربى الفتاة على الجهل المطلق بمتطلبات العلاقة الزوجية، ولكن ما أن تنتقل الى بيت الزوج حتى تكتشف انه ينتظر منها خبرة واسعة بهذه العلاقة والا وصمت بالبلادة والبرود.

وتواصل الكاتبة تدعيم دوافع اضطراب بطلتها وبالتالي سلوكها فحين تطلب الأم الطلاق ينصحها الجميع بألا تفعل حفاظاً على مصلحتها ومصلحة أولادها، فترضخ على رغم شعورها الطاغي بجرح كرامتها. ثم بعد سنوات يعود الأب الى بيت الأسرة فتظن خلود انه عاد تائباً راغباً في اصلاح خطأه، لكنها تكتشف انه لم يعد الا لأنه اصبح غير صالح للحياة الزوجية!

وحين تكون البطلة في الرابعة عشرة تذهب مع الأسرة لزيارة اخيها الذي يدرس في لندن وتجده هناك يعيش مع صديقته، ويدور حوار بينها وبين امها حول الموضوع: لماذا يحق له ذلك، ولماذا يحق للأجنبية ما لا يحق لها وهي في موقعها أو موقع أخيها، وما معنى شرف الفتاة ولماذا يتغير المعيار بتغير المجتمع والمكان... الخ؟ ولكن أمها لا تستطيع أن تجيبها الا بأن الأمر كذلك: «انه رجل».

وهكذا، وحين تستوي خلود شابة جميلة جذابة وغنية بالطبع، وتدخل الجامعة حيث الوسط المفتوح للاختلاط بالذكور تقع بين نقيضين قاسيين: دوافعها الذاتية بحكم شبابها وانجذابها نحو الذكور وانجذابهم اليها ورغبتها في تجربة الحب من ناحية، وحقدها ونقمتها على الرجال وفي الأساس على المعايير المزدوجة التي يضبط المجتمع من خلالها سلوك الانثى مقابل اطلاقه نوازع ورغبات الذكر. ويرشح في قناعتها ان الشاب لا يخسر شيئاً في علاقته بالفتاة التي يستدرجها باسم الحب والتحرر والأفكار التقدمية لتحقيق رغباته، وان عليها الا تسمح لأحد باستغلالها.

فكيف تعمل؟

قبل كل شيء لا بد من الاشارة الى ان الكاتبة متحررة تماماً من عقدة التماثل بينها وبين بطلتها، وهي عقدة ما تزال الكثير من الكاتبات العربيات يعانين من وطأتها، وقارئ هذه الرواية يشعر بكثير من الارتياح لمستوى الافصاح المتحرر من خوف الكاتبة الانثى من مقاربة الممنوعات في الأدب. وهكذا، وبعد حسمها أمر موقفها من عقدة التماثل مع بطلتها وخوفها من مقاربة المحظور، تجد الكاتبة نفسها حرة ومنطلقة ازاء اللغة والتشخيص والتسميات الأمر الذي كان سيدفع بشخصية البطلة والشخصيات الأخرى نحو مديات أوسع وأعمق لولا اشكالات البناء التي حالت دون تحقيق الكثير من ذلك. ومن هذه الاشكالات:

١- طغيان صوت الراوي: ليس فقط طغيانه، بل ازدواجه أيضاً. فالكاتبة بصفتها انثى عجزت عن اطلاق صوت بطلتها، مما نتج عنه تماهي الصوتين في معظم الرواية حتى ليعجز القارئ في مواضع كثيرة عن اكتشاف صوت البطلة وخطابها وموقفها من الأشياء والآخرين. ربما لأن صوت الراوي أكثر نضجاً وأوفر تجربة وأعمق وعياً بالضرورة من صوت البطلة الشابة التي يقودها اضطرابها العاطفي الى السلوك واتخاذ القرارات. وبذلك أضرت الكاتبة بشخصية بطلتها وهي تضخم وعيها بعوامل اضطرابها.

٢- الحرص على ضبط المناظرة ما بين عوامل اضطراب البطلة والسلوك الناتج عنه والمواقف والأحكام التي تتخذها من نفسها ومن الآخرين. وهذه مشكلة بنائية في الأساس، ففي الواقع كانت الكاتبة تخدم مشروعها الفكري بالدرجة الأولى للتوصل في النهاية الى ايضاح وتثبيت نظريتها في تأثير العوامل الاجتماعية على سلوك واختيارات البشر، وقد فاتها ان الشخوص الروائية لا تسلك في الرواية كما تسلك في الحياة لو انها تركت لتنمو بمعزل عن السيطرة المحكمة للكاتب متمثلاً في الراوي.

٣- تحريك العقدة للسلوك: من الطبيعي ان لكل انسان في الحياة خبرة يستقيها من بيئته الضيقة (الأسرة) والواسعة (المجتمع). وبما أن الرواية تدور في المجتمع فمن الطبيعي ان تتوافر جميع الشخوص على مثل هذه الخبرة في معاناة اختلال المعايير وعدم موائمة القيم القديمة لتطلعاتهم من أجل حياة متكافئة وعادلة، سواء كانوا كباراً (الأم، الخالة... الخ) أم شباباً كالبطلة وزملائها وزميلاتها. لكننا لم نجد الآخرين مستقطبين لعوالم الاضطراب التي لا بد ان تكون لديهم على القدر نفسه من الهيمنة والتأثير، فلماذا كان على البطلة وحدها أن تعاني هذه المعاناة الحادة؟

الجواب بسيط، لأنها كانت نموذج الكاتبة، تجربتها الكيميائية التي تفرغت لها لتخرج عن طريق توجيهها بصرامة ودقة الى الخلاصات والنتائج التي توصلت اليها ككاتبة. من هنا نرى ان البطلة كانت ضحية الكاتبة حين حالت بينها وبين الانطلاق في الرواية كشخصية روائية، وليس كشريحة مقتطعة من الواقع ومعزولة في مختبر.

على سبيل المثال لا يفترض بالشخصية - وهي تخوض حياتها المتنوعة المشتبكة - أن تقف لتتفحص «بنود» عقدتها فتطابقها بإرادة واضحة وتصميم لا يكتنفه الغموض مع سلوكها فتوجهه الوجهة التي صممت له.

فالبطلة تقرر في زمن السرد الروائي أن تنتقم لأمها المهجورة التي اضطرت الى دخول مصح نفسي وارتضت بعودة زوج خائن حفاظاً على مصالحها ومصالح أولادها، ولخالتها التي اهينت ونبذت لأنها لا تجيد إغواء الزوج، ولنفسها بالتالي لكي لا تصبح ضحية مثلهما، فتقرر ان يصبح الرجال ضحاياها فلا تختار الا ما يناسبها.

ولما كانت توصلت الى أن الرجل يحق له كل شيء لأنه رجل فانها تصل الى أن «الرجال قذرون وعلى المرأة ان تنتقم منهم... أن تثأر لسنوات، بل لعصور الذل والاضطهاد التي تحملتها من الرجل... أن تذله». هذا ما تقوله البطلة لخالتها في نهاية نقاش بينهما حول السر وراء حرية الرجل مقابل انمحاء المرأة أمامه. وتقرر وهي تحدث نفسها بحضور خالتها: «سأثأر لك وللنساء، وسترين كيف باستطاعتي أن أدمّر رجالاً لو أحببت».

بالطبع لا يفترض بالكاتبة ان ترسم خارطة لانفعالات البطلة ولا لقراراتها، وبخاصة الا تعبر عن ذلك بمقولات واضحة وجاهزة، فهذا الاختلاط الخطير بين وعي الراوية ووعي البطلة، وبالتالي صوتيهما يحول دون نمو شخصية البطلة روائياً.

ففي الأساس تقدم الكاتبة بطلتها وهي تصارع الحرمان والكبت باعتبارها شابة مكبوحة الغرائز، وكان يمكن توجيه هذا الصراع في اطار معطيات المجتمع والحياة على أن تظل التجربة الشخصية (العقدة)، في جذور السلوك ودوافعه العميقة التي لا تظهر على هيئة مقولات أو هتافات أو مخططات، فذلك من شأن القارئ أن يستشفه ويتوافر عليه بحكم الوعي المشترك والتجربة الجمعية ورهافة البناء الروائي وعمق بناء الشخصية ووسائل تعبيرها عن نفسها، وبخاصة في علاقاتها بالشخوص الأخرى. وبدلاً عن ذلك نجد البطلة تعبر عن نفسها بالمقولات بشكل أساسي، فحين تغريها الحرب مع الرجل «حتى الاستشهاد» تهتف: «اقبلوا حقدي يا رجال، أنتم البائسون وسأجعلكم تترامون عند حذائي منهارين» أو «سألهو وأحطم قلوب الكثيرين في الخفاء ثم سأتزوج الرجل الذي يحقق طموحاتي في الحياة ولن اخلص له ابداً أو «لن تسحقوني يا كلاب، سأعيش في السر وكما يحلو لي ثم ساضحك عليكم وأتزوج زواج مصلحة». وخطاب الراوي هو الآخر مغرق في المباشرة، لنقرأ مثلاً: تتمزق بين حقدها على الرجال وبين ميلها الغريزي والطبيعي للرجل. قلبها منشطر الى قسمين، قسم يهفو للرجل وقسم يريد الانتقام والحرب والتدمير. ان حقدها افقدها البصيرة وغاب عن بالها ان للحياة وجوهاً كثيرة، وهناك الكثير من الرجال المظلومين المخدوعين والكثير من النساء الظالمات اللائي دمرن أسراً. أبواب العصاب تنفتح على مصراعيها لاستقبالها. هذه هي الحرية كما تفهمها، مخالفة البيئة والتمرد عليها والتصرف عكس ما تطلبه منها هذه البيئة.

ان اشكالية هذه الرواية تكمن في سيطرة الراوي العليم كوسيلة لهيمنة خطاب المنتج (الكاتبة) في حين يحتاج موضوع صراعي كالذي خاضته البطلة الى حيوية الراوي البطل، أو الرواة الابطال أكثر بكثير من حضور الراوي العليم. ذلك أن خطاب الراوي البطل يدمج ويحتوي عناصر الصراع بالخطاب بالحوار والمونولوج ويحقق الذات البطلة عن طريق «الأنا» الساحرة مما يحجم الى أدنى حد المقولات الجاهزة أو المتبلورة في انماط الخطاب غير الأدبية كالمقالة والبحث والأحكام والمعايير الاجتماعية... الخ.

لقد التبس خطاب الشخصيات بخطاب الراوي لدى معظم الشخصيات، لكن البطلة هي التي دفعت الثمن الأكبر نتيجة تركيز الكاتبة على شخصيتها التي اتخذتها وسيلة لانتاج خطابها الخاص وحولتها الى عينة في مختبر، في حين كان من حقها أن تنطلق كشخصية روائية تمتلك «فنياً» أسباب ومبررات حياتها ووجودها التي قد تخرج عن تخطيط الكاتبة وتوقعاتها للمديات التي تذهب اليها، منتجة خيارها الخاص وصوتها الخاص وخطابها الخاص.

«ما تبقى»... شعر عن الأشياء في ظلالها وتفاصيلها

الكتاب: «ما تبقى» (شعر).
المؤلف: خليل حنون.
الناشر: دار الجديد - بيروت، ١٩٩٧.

سليمان بختي

يدرك الشاعر اللبناني الشاب خليل حنون في مجموعته الصادرة اخيراً «ما تبقى» ان الكتابة هي فعلاً ما تبقى من انعكاس الاشياء في ظلالها وتفاصيلها، في آثارها وبقاياها. او لعلها الضوء القليل الباقي في العين بعد وهج السطوع، والأثر الباقي بعد الهجرة. المرأة بعد ان تغيب، اليوم بعد ان ينقضي، الوقت بعد استنفاد جمراته، الرغبات بعد استحالة تحقيقها، والاحلام في تقصفها خلف وهم او سراب. ما تبقى من كل هذه العناصر هو ما يحاوله خليل حنون في القصيدة. وما يرقد في الذاكرة وحيداً، او يطفو في الوعي عارياً بلا علائق ولا روابط او ينبثق جارحاً الارهاف برقته وضعفه.

اذاً، من هذه العناصر وايضاً من علاقات انسانية (الآخر) قريبة او بعيدة: الجد الذي يروي وينسى الاسماء ويعبر في الحياة كملاك وفي الذاكرة كطيف:

«جمع شملنا صوراً ملونة
تسرد له حكايات ينساها
علقها فوق صدره نياشين
وأوسمة
هنا فقط نحن اجمل وأنقى»
او الصديق الذي يرحل مسرعاً وقد علق للتو حقيبته او اطفأ السيكارة، او طوى ورقة الكتاب لمتابعة القراءة بعد قليل. تهزه وتحركه صورة طفل ايغمان الذي حصده قناص الحرب، ويتعبه العمر المتردد المرتبك الناحل في سنوات لا تستقيم وأيام لا تتحسن. انه الحزن الذي يجد معادله الموضوعي في الواقع يفيض بالخيبات ولا يفتح باباً لمسرة او افقاً لرجاء. ولا يبقى غير النسيان. وكما يبحث حنون عن معادلات موضوعية لمعاناته فيصير الواقع ومداه الخيبة، والحزن ومداه السخرية، والانسان ومداه الذاكرة والغياب، والحركة ومداها النسيان او التلهي بالمخيلة، والمرأة ومداها الجنسي، فكذلك يبحث عن التنوع في اساليب الكتابة فتارة تتأنق الكلمة قبل نزولها، وطوراً تطلع بعفوية:

«مترعة فساتينك
والارداف تترنح من ثمالة
المفعم»
او:
«شافهتني بعد صرم
بغتة راودتني بأطياب رداح
رفعت ناظري مدارج اعتابها
ورمت ثنايا الخفر اعطاف
الدلال».

تتنوع اساليب الكتابة وتختلف كان القصيدة كتبت وفق مقاييس كلاسيكية صارمة وعناية في التركيب ثم اعيبت كتابتها في الصياغة الحديثة، ومستفيداً تالياً من تقنيات القصيدة الحديثة ومناخاتها الرحبة. ويتدفق اذ تشده الجملة الى الكشف والدوران في فضاء الفكرة ونادراً ما يقطع بل يتواطأ ويمضي فلا يصل الى طريق مسدود بل يستعين على ضرباته بالطرافة. ويستفيد خليل حنون اكثر فاكثر في بناء المشهد من خبرته في الاخراج التلفزيوني (مخرج سلسلة «Bulletinâ» و«ليه يا بنفسج» في «تلفزيون المستقبل») اذ يرسم مشهده بتأن ودراية عند رحيل الصديق والوقت والرغبات «الاماكن التي كنا ضفادع حوافها»، ليطل تالياً على افق مختلف ومتصل في آن ولو شابت جملته احياناً سردية انشائية تكسر حدتها وقوتها ونضارتها.

واخيراً، وبعد مجموعته الاولى «المشتهى جسم» الصادرة العام ١٩٩٤، تتجه تجربة الشاعر اللبناني خليل حنون نحو المزيد من التبلور والتماسك والشعرية. وامام حياة تمعن في تهيئة الاوهام والهوامش والافخاخ يحاول المواجهة بما تبقى من مشاهد وحالات ومواقف ومشاعر ووجوه، وازاء يوميات صعبة في واقع يصل جرحه الى الاعمق محركاً الشحنة الكامنة بعد طواف يجهد ليستقر في الكلمات القليلة، في الاسطر القليلة، في القصيدة.

العسكري عندما يتذكر... بين الجيش والسياسة والديبلوماسية

الكتاب: مذكرات واحداث.
المؤلف: راشد الكيلاني.
الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٧.

مازن بلال

وسط احداث التاريخ المعاصر تقف المذكرات لوناً سردياً خاصاً، تحمل متعة في سبر تفاصيل شخصية تتداخل مع الحدث العام. ومع انها تقدم رؤية احادية الجانب وتفتقر في كثير من الاحيان للتحليل الدقيق أو الاكاديمي، الا انها تطوف بالقارئ داخل تتابع السنوات من دون ان يشعر بارهاق من جراء سبر مجريات الامور والبحث المعرفي عن الدوافع والجذور. فكاتب المذكرات ليس مؤرخاً بالمعنى الاصطلاحي للكلمة على رغم انه في كثير من الاحيان يشارك في صنع التاريخ، فمعظم اصحاب هذا النوع من المؤلفات سياسيون أو عسكريون قرروا في سنوات تقاعدهم استرجاع الماضي أو ترتيبه داخل وعي الناس بشكل يحمل رؤيتهم هم لما جرى من أمور.

ويشكل كتاب «مذكرات واحداث» نموذجاً لهذا النوع من السرد فمؤلفه راشد الكيلاني من اوائل الضباط في الجيش السوري، وعمل في الحقل السياسي ايضاً كمعاون لوزير الخارجية وسفيراً في دول عدة. ومع ان مذكراته مليئة بالبحث عن الاطار العام للحدث السياسي ونتائجه فانها تشمل سمات المذكرات كافة اذ يسترجع فيها طفولته وسنوات الدراسة وجملة من الاحداث الشخصية التي أثرت في مجرى حياته.

يتضمن الجزء الأول من الكتاب عودة نحو بدايات حياة المؤلف في مدينة حماه، فيقدم عبر بعض الاحداث التي رافقت طفولته صورة من المجتمع الحموي، ففي العام ١٩٢٥ شهد قصف الفرنسيين لحارة الكيلانية حيث كان يختبئ فوزي القاوقجي. واشترك المؤلف اثناء دراسته الثانوية في ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق، وانتهى به المطاف بعد ان انهى دراسته الثانوية للدخول الى الكلية العسكرية في العام ١٩٤٣. وتنقل لنا بدايات حياته في الجيش صوراً عن طبيعة الجندية في تلك المرحلة، والظروف التي رافقت تحويل الجيش الى القيادة الوطنية وتأسيس القوى الجوية، فتقدم بانوراما عن بدايات الدولة الحديثة في سورية والمؤسسات التي نشأت في المراحل المبكرة من الاستقلال.

يدخل الكتاب بعد ذلك في بحث مستقل عن احداث نهاية الدولة العثمانية، وما رافق عمليات الانتداب على سورية من امور ومستجدات سياسية فيشرح ظهور الجمعيات وأهدافها، ثم صدامها مع السلطة العثمانية وما مارسته حكومة الاتحاد والترقي من تعسف على الوطنيين السوريين. ويلخص تفاصيل دخول الجيش العربي الى سورية ومرحلة الحكم الفيصلي وصولاً الى انذار غورو ومعركة ميسلون. ثم يتناول الاتفاقيات الفرنسية - السورية والحكومات التي ظهرت في مرحلة الانتداب، ويسجل ملاحظاته حول كل مرحلة وصولاً الى الاستقلال مبرزاً النشاط السياسي لتلك المرحلة.

ومع أن هذه الفصول تبدو مقحمة على الموضوع الاساسي لكن المؤلف وجدها ضرورية لشرح تداخلات حرب ١٩٤٨. ولتوضيح حجم التراكم السياسي الذي رافق بدايات القرن، فكانت دولة الاستقلال لا تملك عملياً القدرة الكافية على مواجهة التحرك اليهودي المنظم، فيسجل دهشته مع زملائه من قرار دخول الحرب اذ لم تكن القوات الجوية السورية مجهزة بالتقنيات التي تتيح لها التفوق ولم يخضع الطيارون لدورات في القتال الجوي. ثم يشرح الاتفاقات السياسية التي أدت الى قرار التقسيم وحالة الجيوش العربية عشية الحرب.

يحتوي الجزء الأول من الكتاب ايضاً على تفاصيل الانقلابات العسكرية التي جرت في سورية بعد حرب فلسطين، والتطورات السياسية التي قادت في النهاية الى قيام الوحدة مع مصر موضحاً دور المجلس العسكري في قيامها، والذي عمد الى اجراء مجموعة تبدلات في صفوف الجيش ابعد فيها اصحاب الميول السياسية المعاكسة لاتجاهات القيادة في مصر. وكانت هذه المرحلة هي نهاية عمل المؤلف في المجال العسكري حيث انتقل الى الحياة الديبلوماسية. ويستعرض في هذا الجزء من الكتاب تنقلاته في قارات العالم سفيراً لسورية، وهي مليئة بالخواطر أكثر من الاحداث مما يعطي انطباعاً يبعد راشد الكيلاني عن تفاعلات الحياة في سورية، اذ يلجأ الى سرد تاريخ المناطق التي عين فيها... فلا يظل هناك مجال للحديث عن المذكرات بمعناها الشخصي.

هوامش للكتابة

النظرة العقلانية الرحبة

جابر عصفور

■ من المفيد أن نمضي في تأمل دلالات الحكم القضائي الذي أصدره المستشار سلامة سليم رئيس محكمة شمال القاهرة حول كتاب «رب الزمان» للكاتب سيد القمني، وذلك قبل أن ينداح تأثير الحكم في سياقات القمع التي نعيشها، والتي تفرضها المجموعات الموازية لسلطة الدولة والمناقضة لها، سعياً الى الاستيلاء على السلطة السياسية وراء أقنعة الدين وباسم تأويلاته المتطرفة. وأحسب أن مثل هذا الحكم القضائي الذي سعى إلى مواجهة التطرف والتعصب، وقصد إلى استئصال دوافع القمع الفكري في التعامل مع المثقفين، لا بد أن تواجهه نقائضه بما يقلل من احتمالات تأثيره، ويقلص من امتداد معناه وانتشار دلالاته.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يقوم إرهابيان يدّعي أحدهما الجنون باغتيال مجموعة من السائحين، بعد ثلاثة أيام فحسب من صدور الحكم، وقبل اكتمال الفرحة به، وأن يقوم هذان الإرهابيان بحرق السائحين الأبرياء في الحافلة التي كانت تقلهم، أمام المتحف المصري بميدان التحرير في قلب القاهرة، تأكيداً لحضور القمع الاعتقادي، وإعلاناً لاستمرار العنف الذي يختفي وراء أقنعة الدين. ولا أتصور المسافة بعيدة جداً بين ممارسة هذا النوع من العنف وارتفاع أصوات دعاة التعصب من المكفرين الذين يسعون إلى تجريم حرية الفكر ومصادرة حق الاجتهاد. وهي أصوات أدت إلى استرجاع الصياغات القديمة عن الغزو الفكري، لكن بعد إفراغها من أصولية مضمونها القومي، وشحنها بأصولية اعتقادية أجدّ، لا تفارق المدار المغلق لآليات التخييل التي تسعى إلى تزييف الوعي والتضييق عليه.

ومثال ذلك ما نطقت به خواطر بعض المشايخ المرموقين في القاهرة، في صحيفة من أهم صحفها اليومية، في صبيحة السادس والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، حيث قرأنا تفسيراً جديداً لكلمة «الرباط» في الآية الستين من سورة الأنفال التي تقول «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...». وهو تفسير يرد دلالة الكلمة إلى ضرورة تأكيد التشدد المعاصر لمواجهة ما يراه الشيخ غزواً فكرياً، يتدخل به الغرب في ثقافة الأمة العربية بما يبعدها عن موروثاتها الدينية. ووسيلة الغرب في ذلك القصة والمسرحية والكتاب ومناهج التعليم ونظم الاقتصاد وغير ذلك من بدع الثقافة الحديثة المفضية إلى الضلالة التي تستحق المحاربة، تأكيداً لمعنى «المرابطة» الذي هو شد للقلوب والعقول في مواجهة أعداء الدين. ويمضي الشيخ في محاجة تعميمية، أمرية، تؤكد الاسترابة بالآخر والنظرة العدائية إلى منجزاته الثقافية، تعميقاً لدوافع النفور من المغاير عموماً، والتوجس من المختلف جملة وتفصيلاً، الأمر الذي يؤدي إلى الانغلاق باسم الحفاظ على الهوية، والتربص بالمختلف المغاير أو بالآخر الأجنبي نتيجة نوع من أنواع التأويل المتعصب للنصوص الدينية.

هذا النوع من التأويل لا يواجهه سوى النظرة العقلانية الرحبة التي انبنى عليها الحكم القضائي الذي أصدره المستشار سلامة سليم رئيس محكمة القاهرة الابتدائية. أولاً، من حيث هي نظرة أتاحت للقاضي أن يدافع عن مبدأ أساسي من مبادئ الدولة المدنية، هو مبدأ حرية الفكر المقرونة بحق الاختلاف الذي يغتني بالحوار، انطلاقاً من أفق التسامح الذي يعني التسليم بنسبية المعرفة، والإيمان بأنه ما من أحد يحتكر الحقيقة أو يمتلكها كاملة، أو يستطيع القول الفصل فيها أو التحدث المطلق باسمها. وثانياً، من حيث هي نظرة إنسانية لا تمايز بين الأجناس والأمم إلا بما تنتجه من معرفة إنسانية ترتقي بالإنسان، وذلك في تأكيدها أنه لا شيء أولى بتحقيق التقدم من البحث عن أسرار معارفه في كل مكان، والاستعانة على اتقانها بما قاله الغير أو توصل إليه، سواء كان ذلك الغير مشاركاً في الملة أو غير مشارك، متفقاً أو غير متفق في الهوية القومية أو الثقافية، ذلك لأن الآلة التي تصح بها معارف التقدم وتزدهر في العقل - أو بالعقل - لا يعتبر فيها العرف أو الجنس أو اللغة أو الدين أو السياسة، وإنما حلم التقدم الإنساني الذي لا ينفصل عن الالتزام بالتفكير العلمي.

وغني عن البيان أن هذه النظرة العقلانية تجد ما تستند إليه في مبادئ الإسلام السمحة، لأنها لا تتناقض وأفقه الرحب الذي يؤكد معاني الحوار، ويحترم المخالفة في الاجتهاد والمغايرة في التأويل، فيطالب بالبرهان الذي هو علامة الصادقين، ويحث على المجادلة بالتي هي أحسن، بحثاً عن كلمة سواء: سداها العقل الذي يستنبط بالاجتهاد ما يقوى به البرهان، ولحمتها النقل الذي لا يحجر على المغايرة التي يؤكدها معنى الآية الثامنة والأربعين من سورة المائدة: «... لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة...». وما أكده تعاقب التاريخ الإسلامي الذي نتناساه، عادة، أن الازدهار الحضاري العربي ظل محافظاً على إيقاع تقدمه في ارتباطه برحابة الأفق العقلاني الإنساني، أعني بالتأويلات الدينية التي دفعت الإنسان إلى عمارة الكون واكتشاف أركان المعمورة الفاضلة والحوار مع الآخر المختلف في الملة والجنس والمكان والزمان، طلباً للمعارف التي يستكمل بها الخلف ما سبق به السلف. وقد انقطع الخط الصاعد لهذا الازدهار حين انقطعت النظرة العقلانية، وغاض فيضها الإنساني، فاستبدل الفكر الديني الاتباع بالاجتهاد، والنقل بالبرهان، وحل الإجماع الأصولي محل الاختلاف الخلّاق، وغلب الصوت الواحد للتعصب على تباين الأصوات المتعددة للتسامح، فانغلق الوعي الجمعي على نفسه، واقترن الاتباع بالتبعية، وشهد التاريخ العربي هزائمه المتلاحقة منذ أن اغتال العقل الذي كان قوته الدافعة ومنارته التي تشع بحق الاختلاف.

وتأكيداً لحق الاختلاف الذي تدعمه النظرة العقلانية، وتصون أفقه المدني بالقدر الذي تحمي مداره الإنساني، تبرز حيثيات الحكم في قضية كتاب «رب الزمان» أهمية الحوار في نطاق المناظرات التي تجري بين كبار العلماء والفقهاء والمفكرين، وعلى رأسها المناظرة في موضوعات وقضايا التأويلات الدينية، من حيث هي نوع من الاجتهاد البشري الذي لا يعرف القداسة، ولا ينبغي أن يوهم بها، أو حتى يفرض التصديق القسري على بقية الأطراف المتناظرة. فالبون شاسع بين الاجتهاد البشري في التأويل والنص الديني الذي هو موضوع التأويل. ويعني ذلك التمييز بين الدين في ذاته والفكر الديني الذي يجتهد في فهم نصوصه أو تأويلها، وبين النصوص الدينية والمؤسسات أو المجامع التي لا تملك ما يزيد على حق الأفراد المجتهدين في التأويل. حسب قدرات البشر المتباينة والمحكومة في النهاية بالشرط الانساني الذي لا يفارق الإطار النسبي للمعرفة البشرية التي يثريها الحوار، والتي لا تصل، قط، إلى كمالها الذي تظل متطلعة إليه دون أن تنال سوى البعض منه.

ويمضي القاضي في هذا المدار المفتوح، مدافعاً عن حرية الفكر التي تقضي بأن يجتهد كل مثقف في مجاله، ويعبر عن نتيجة اجتهاده من دون قمع أو حجر على فكره. ففي القمع والحجر ما يصادر على إنسانية الإنسان، من حيث هو كائن يتميز على غيره بالعقل الذي من طبعه البحث عن المغايرة، وتأكيد قيم المخالفة التي يتأصل بها معنى الإنسانية. وفي اقتران رفض القاضي للحجر على الأفكار بعبارة «ما تتأذى منه الإنسانية» تأكيد لرحابة نظرته العقلانية وإيمانه بحوار المناظرات النقدية سبيلاً إلى ارتقاء الفكر الانساني الذي لا يعرف شرور التعصب بكل ألوانه.

والتفكير العلمي هو الوجه الآخر من الحوار العقلاني في المدار المفتوح الذي تتجسد به حيثيات حكم القاضي، الأمر الذي يظهر في تفنيده الدعاوى التي ادعت بها الادارة العامة للبحوث والتأليف والترجمة في مجمع البحوث الاسلامية، إذ يلفت الانتباه في هذه الحيثيات صفات الاستحسان والتقدير والتعاطف التي يقترن بها «مجال البحث العلمي» أو «الفكر العلمي المنهجي الحديث». وهي صفات إيجابية تبرز دلالة ما يقوله القاضي من أن التحقيق التاريخي في مجال البحث العلمي في تاريخ الانبياء «لا يمثل أي تعدي (هكذا في أصل الصفحة الثانية من الحكم وهو من سهو النسخ فيما يبدو) على حرمة هؤلاء الأنبياء». وغير بعيد عن ذلك استحسان محاولة وصل «وقائع التاريخ بالوقائع الدينية ومسمياتها» في كتاب القمني والحكم عليها بأنها «محاولة لا غبار عليها ولا مساس فيها بالإسلام». وهو الاستحسان الذي نفى به القاضي دعوى التكفير الزائفة التي حاول بها مجمع البحوث مصادرة عبارات سيد القمني التي تقول إن التوحيد ليس هو المجد الذي يجب أن تكون مصر قد اكتشفته، فالقاضي يتولى الدفاع عن المعنى التاريخي السليم للعبارة، مؤكداً أن فكرة التوحيد في مصر القديمة فكرة معروفة بين الدارسين والمؤرخين، وأن النص عليها لا يتعارض مع معنى التوحيد الخالص، على النحو الذي بعث به أنبياء الله صلى الله عليهم جميعاً. ولذلك ففكرة التوحيد الفرعونية في ذاتها لا ترقى إلى درجة التقديس مطلقاً، لأنها من الأمور القابلة للدراسة والمناقشة والنفي والاثبات.

ويترتب على ذلك تقدير القاضي للنظرة العلمية إلى الخرافات الشعبية، ومن ثم الاختلاف الدال مع تقرير مجمع البحوث الذي يأخذ على المؤلف سخريته من عالم الجن ومن العلماء الذين كتبوا عن أوهام ذلك العالم. وينطق القاضي ذلك في عباراته الكاشفة عن تعاطفه مع الدعوة إلى هجر «هذا الفكر الذي قد يقدسه البعض» والذي يؤدي إلى إشاعة الخزعبلات، ويسهم في ترسيخ الجهالة التي هي عقبة كأداء في طريق «الفكر العلمي المنهجي الحديث». وهو الفكر الذي تصفه الحيثية الثالثة من حكم القاضي بأنه «أمر محمود ومطلوب في توجهات ثقافتنا». وأتصور أن هذه التوجهات التي تنتسب إليها حيثيات الحكم بأكثر من معنى هي نفسها التي أملت على القاضي، في الحيثية الرابعة من الحكم، النص على «قصد» تنقية المعتقدات الدينية من بعض الأمور غير الثابتة يقيناً» من كل ما يرد في المؤلفات جزافاً «دون أن يستند إلى وقائع حقيقية ثابتة في الدين أو التاريخ».

وإذا كان التفكير العلمي الذي ينحاز إليه القاضي يعني تقدير الاستدلال، ومن ثم الاعتداد بالدور الذي يقوم به العقل في عمليات الاستنباط والبرهان، فإن الانحياز إلى هذا التفكير لا يعني الموافقة على كل نتائجه، وإنما الانحياز إلى الوعي النقدي الذي يطالب بالبرهان في كل الأحوال، ويفحص الدليل في كل استدلال، ويناقش الأسانيد وسلاسل الإسناد في كل مقال، من منطلق التسامح الذي يفترض حسن الظن في كل اجتهاد، ولا يسارع بالريبة أو التشكيك في المقاصد. ولذلك تبرز الحيثية الحادية عشرة من الحكم اختلاف القاضي مع ما نسبه سيد القمني إلى الخليفة عمر بن الخطاب من قيامه بتحريم ما كان حلالاً على عهد الرسول من متعة النساء والتمتع بهن أثناء الحج، ويعلن القاضي أنه لم يعثر لهذا القول على أصل فيما قام بين يديه من كتب التراث، ويضيف موضحاً أن ورود ذلك القول في معرض الاستدلال على أن من عظماء المسلمين من خالف أحكام الشرع الحنيف إنما هو نوع من الاستدلال بباطل على باطل لمخالفة ما هو ثابت بالقرآن والاجماع، الأمر الذي يصير معه القول ظاهر الانعدام. ولكن القاضي يستدرك على ذلك بما يضع اختلافه مع اجتهاد سيد القمني في إطاره الصحيح، وفي دائرة التسامح والتسليم بحسن النوايا ونبالة المقصد في الاجتهادات العلمية والاستدلالات العقلية، فيؤكد أن الخطأ في الاستدلال على مدلول الباحث في أمر من الأمور لا يؤدي إلى فساد فكر الباحث في جملته، ولا يستأهل مصادرة هذا الفكر لمجرد خطأ البطلان في الاستدلال.

والواقع أن النظرة العقلانية الرحبة للقاضي هي التي دفعت به إلى التسوية بين اجتهادات سيد القمني في كتابه «رب الزمان» واجتهادات مشايخ مجمع البحوث الإسلامية، أي التسوية بين مفكر لا حول له ولا قوة ولا سلطة، ولا تأثير سوى تأثير الكتابة، وأولئك الذين ينتسبون إلى سلطة الأزهر الدينية وهو ما هو، وينطقون عنه بأكثر من معنى، ويفرضون على غيرهم اجتهاداتهم البشرية باسم تلك السلطة التي أعطتهم حق رقابة غيرهم والتفتيش على ثمرات اجتهاداتهم. وبالقدر الذي تنقض به النظرة العقلانية للقاضي الهالة التخييلية لهذه السلطة، وتنفي عنها قداستها المزعومة، ضمناً أو صراحة، فإنها تقيم التسوية الفكرية بين اجتهادات الناطقين باسمها واجتهادات سيد القمني. ولذلك يوازن القاضي بين دعاوى المدعين واجتهادات المدّعى عليه، ويزن الاختلافات بين الطرفين بميزان العقل النقدي الذي يؤكد حرية البحث حتى في أمور الفكر الديني، وينفي القداسة عن الذين يرون في أنفسهم سلطة دينية تعلو على غيرهم، بل ينفي مبدأ السلطة الدينية نفسها في دوائر اجتهاد الباحثين والمفكرين، رافعاً شعارات التسامح التي تفترض حسن النوايا ونبالة المقصد في كل طرف من أطراف الاجتهاد.

وحين يصل القاضي إلى النتيجة النهائية التي تفضي إليها حيثيات الحكم، كما تفضي المقدمات إلى نتائجها المنطقية في الاستدلال، فإنه يؤكد بأكثر من معنى التقاليد المدنية للقضاء المصري الذي يفخر بما كتبه محمد نور رئيس نيابة مصر الذي حفظ التحقيق في قضية كتاب «في الشعر الجاهلي» لطه حسين في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٢٧، رافضاً بالنظرة العقلانية نفسها دعاوى التقرير الذي أعده مشايخ الأزهر، معتمداً على نصوص دستور ١٩٢٣ التي اهتدى بما بقي منها في الدستور الحالي الحكم في قضية كتاب «رب الزمان».

وفي الوقت نفسه، يؤكد هذا الحكم بأكثر من معنى التقاليد العقلانية للاستنارة العربية من منظور الفكر الديني، أعني المنظور الذي وجد نقطة من نقاطه المضيئة في أفكار الإمام محمد عبده، خصوصاً حين ذهب الإمام إلى أن الإسلام هدم بناء السلطة الدينية ومحا أثرها حتى لم يبق لها عند الجمهور من أهله اسم ولا رسم، وأن الرسول عليه السلام كان مبلغاً ومذكراً لا مهيمناً ولا مسيطراً، ولم يجعل لأحد من أهله سلطة أن يحل ولا أن يربط لا في الأرض ولا في السماء. وتلك أفكار تنقض التسلط باسم سماحة الإسلام، وتحول دون محاكمة المفكرين بدعاوى الحسبة وما أشبه، مؤكدة أن الاسلام لم يدع لأحد بعد الله ورسوله سلطاناً على عقيدة أحد ولا سيطرة على إيمانه، ابتداء من فقهاء السلف وانتهاء بمشايخ مجمع البحوث الإسلامية، فليس لمسلم مهما ادعى من الألقاب واحتل من المراكز على مسلم مهما عري من الألقاب وابتعد عن المناصب إلا حق النصيحة والإرشاد والمجادلة بالتي هي أحسن.

مصادفات

... إشبعي عطشي

فايز خضور

– ١ –

عمياءَ كانت امُّها، من لفح أملاح البكاءْ!!
اصغت تَشُمُّ وجيبَنا،
وتَحارُ،
هل جسدان قرب فراشها،
يتحاوران محبةً؟!
ام هلوساتُ عمى المسافة،
اوهمَتْها «بازدواج» سرير مريَمَ،
والصريرُ المُقلقُ الوسواس،
هَسْهَسَةٌ لاضلاع الكهولةْ؟!
ظلّت مؤرّقة وراح الفجرُ يرحل بالرجاءْ!!
يا امها... تهذيبُها سَكَنٌ لقسوة ما تُكابدُ من بَلاءْ!!
هي في نضارة صدقها اغتسلتْ
والقتْ عبءَ ما حملَتْه اورامُ «الفُحولة»،
بين أوحال الرياءْ..!!
هي لن تتوب عن المحبة،
واقترافاتِ التمرُّد،
بعدما قَرِفَتْ منَ المتبجّحين الادنياءْ..!!
يا امها. «فعلُ» الرجولة ليس من «لَفْظِ الرجولةْ»!!
هيَ من وجود
تمّ فيه الخَلْطُ
ما بين «البطالة» و«البطولةْ»!!
يا امّها. «دمع البراءة» ليس من فَصْد التعرُّق.
او نزيز الجرح. او وجع المخاضَات العسيرة،
أو سياط العَسْف. او... يا أمها.
دمع المحبِّ عُصارةٌ،
من كبرياء دمٍ تَوشّحَ بالحياءْ..!!
فانهلْ يَنْهَلْ سلسبيلةْ...

– ٢ –

أشْبِعي عطشَ الارض قبل أجتياح السيولْ.
اشبعي... مَنْ تُرى حال دونَ اذان الوصولْ؟!
كونُنا يتارجح بَطُرانَ،
علّقهُ العُنْفُ قسراً
بخيط من القطنِ.
سَرْنَمَهُ الوهمُ في الغُنْم.
سارَ، وسيْرهُ دونما جِهَةٍ،
يَهتدي بمسالكها سائقُ الغيمِ،
حوزيُّ وَعْدِ الهطولْ..!!
اشبعي عَطَشَ الارضِ.
تصرُخُ فيك رئاتُ الجهاتِ،
وعُشبُ اللغاتِ،
وشتى الاراقم بين جحور الحُواةِ،
وحبّاتُ رمل الطلول...
اشبعي عطشي – طيبَ الربُّ رؤياكِ –
قبل وفاةِ الأوانِ،
وقبل فوات المكانِ
وقبل تهودُج سيارة القافلات الغريبة،
مثقلةً بطريِّ الرفات،
مشيَّعةً بصهيل الخيولْ!!
«اشبعي عطشي»: روحُ ما اشتهي ان اقولْ!!

– ٣ –

«حقّتِ البيِّنات على المدّعينْ».
هل مصادفةٌ ادّعي:
قادني الضوءُ منهمراً،
طيّع الخطوِ،
أهفو الى وهج شباكها،
– بعدما ساطني البردُ –
ام هنْهداتُ الحنينْ؟!
زمنٌ واحدٌ، أحدٌ،
للخليقة،
تغفو حَواليه منصاعةً،
متناسلةً، تسمياتُ المواقيت والازمنة!!
انه «الزمن الحاضرُ» المتفردُ بالعرش.
يوميُّ: كُنْ «ماضيا» فيكون.
وكن «مقبلاً» فيُصاغ جنيناً،
شفيف الانينْ!!
انه محورُ الكون «هذا المؤقّتُ».
ديمومةٌ تتجدد اذ تتوالدُ
في رحم الأمكنة!!
هل اكابر في غاية السعي، غائيتي؟!
ودمي نَسَجَ اللحظةَ المفتراةَ «مصادفةً».
وأنا مبدعٌ للكشوف – الفضائحِ.
«محرّقة السرِّ» احيا.
وهمسي اذانٌ وبوحي نواقيسُ جَهْرٍ،
حنون الغناءِ، جريح الرنينْ...
مُدمنٌ جسدي، مولعٌ بانتهاك العراءِ.
وها جئتُ لهفانَ،
التمسُ الخيمةَ المدمنةْ!!

تمرينُ الوعي الكسولِ على العصيان

سليم بركات

■ في أوج بسطها لشهرة لا تضاهى في التاريخ، نطق فرد من فرقة «البيتلز» بكلمات قليلة زلزلت نصف العالم: «نحن أشهر من... يسوع المسيح». وموضع النقاط في السطر يحوي مفردة تلقائية في سياق الكلام الانكليزي العامي الدارج على اخلاق الشارع، فحواها شتم ليس بشتم. هي على مثل التحوير في لفظتي «الروث المقدس»، اللتين تكثران في سياق الدهش من امر ما، أو الهلع والاستفظاع. فماذا حدث؟

هولت الكنيسة على تصريح الفتى اللاهي، فخرجت جموع المراهقين في أصقاع كثيرة من الأرض، تكوّم اسطوانات موسيقية من تأليف هذه الفرقة، وتضرم فيها النار، على النحو الهستيري، الهاذي، ذاته الذي تتلقف به ظهور الفرقة على الحلبات العالية، فيسقط من سحر ظهورها غرقى في الدموع، وصرعى من الشوق، ومغمى عليهم، ومتدافعون لنيل بركة اللمس يطاون الصفوف فتعيدهم الى الخلف أيدي الحرّاس والشرطة: لقد واجهت الأسطورة نفسها، فجأة، في المرآة على شكل شيطان. وقد تداركت الفرقة زلة لسان عضو فيها بالاعتذار، ومن ثم بإرضاء الكنيسة نفسها في «Let it be»، الأغنية المفصّلة على مقاس النفس الطاهر في ايقونات «مريم العذراء».

كان ذلك في اواخر ستينات القرن، بتقديم أو بتأخير قليل. والفرقة نالت الغفران، بالطبع، وعادت الى أنصارها وعاد أنصارها اليها، لا يخبو سحرها، قوية في انشاء قدسيتها كلما تقدم بها الزمن، وهي التي تشتتت من قبل، وقُتل «عقلها المدبر» المغني البليغ والموسيقي جون لينون، فأصيب العالم بالذهول.

كانت البرهة الفاصلة بين التشيُّع المجنون لـ «البيتلز»، وإحراق اسطواناتهم محبوكة ببطش الانقلاب الشيطاني من ملاك الى متبوذ. فالأسطورة، أية أسطورة، هشة وهي بعد في مرمى الواقع المتزامن مع حَبكها. وهو واقع في استطاعته المراوغة، والكيد، وتدبير الحيلة للإيقاع بالسحر الناشئ، الفتيّ، الغضّ، الذي يغلّف بقشرته عوامل إنجاز «العبقري»، أو «الخارق»، أو «المتفرّد»، بحسب الصفات الممكنة استحصالاً لوقائع الظاهرة، ما دامت العوامل رهينة «الراهنية» زمناً. وما أن تعبر بنفسها الى الزمنية التالية للأولى (بموت أعضاء الفريق، أو بتقادم انشائه الفني، أو بصمته وانكفائه، مع بقاء إبداعه متيناً) حتى تنجو من الوقيعة المحتملة، وتغدو خارج مراوغات الواقع وكيده. فالـ «بيتلز» فريق يزداد بريقاً، ورسوّاً على صلابة، وعمقاً أيضاً يرفع الإعجاب بها الى مصاف احترام طاغٍ، وامتنان للفن الذي انجزه أعضاؤه وهم بعد لاهون، طوال الشعور، «مانعون» على لغة «البيت العربي الذكوري الأصيل»، تسمّوا باسم الخنفساء خروجاً على نفاق «الجمع» في تحصيل اللقب الطاهر، اللامع، النبيل الظاهر المكتون المهترئ اخلاقاً وعلاقات.

إذا كانت برهة «الانقلاب» على البيتلز، في يوم التصريح المترع خفّة لأحد اعضائه، قد نحا بالقدسية الى الدَّنس، وبالرفعة الى المرَّغ، وبالمثال الى المبتذل، على نحو بلا تمهيد، فإن نموذج الأميرة الراحلة ديانا على قدر ما من برهة «الانقلابية» في تقويم الشعور، و«الغدر» بالتصنيف، بالحساب الخارج على الحساب في اقتدار «الجمع» على «ترتيب» القدسي أو المُدَنَّس بالعدوى الاعتقادية. وهي عدوى تمس اللاوعي المنشأ لاستقلالية الذات مخالفة. فالسطوة الهائلة التي استحضرها البيتلز لمقامهم، الى درجة أن يصرح عضو فيها (بلا مبالغة) انهم اشهر من يسوع المسيح، تغري – من شدتها المدنية، أو المعنية – بـ «تمرين» صغير، من قبيل الداعبة أو الجدية، على معاندتها، تغري بـ «تمرين» في العصيان، وقد حدث العصيان فنحرقت للموسيقى.

ديانا، الأميرة الراحلة على صرير الحديد المهشّم في السيارة الفارهة، المخلّدة في ذاكرة «الاثريات»، كانت صوغاً من «جانبية الفضيحة». وقد خصصنا السيارة بالتخليد على تهافت الشراة عليها اقتناء للتاريخ في صورة هشيم، وهو ما لم يحصل لهم من قبل. فما عرفنا أن أحداً تقدم بطلب لشراء خطاب عبد الناصر في تأميم القناة، مثلاً، أو هيكل او دبابة أصيبت في حرب عربية اسرائيلية، لكنها عدوى القنية التي في «جانبية الفضيحة». فالاكيد الأكيد أن أميرة ويلز لم تحظ بالغلبة في الحضور من «تمردها» على أحلاف الخُلُق الملكي المفرط في تصنّعه، وثقله. فإذا خاننا إنكار أمر سحرها في هذا اللحظ ورأينا أن أهل بريطانيا يتعلقون بـ «تمرد» على هذا النحو، فما شأن قوم في أقصى الشرق، ومراقبي الشمال البارد، وأعراق بطاح افريقية، بالعائلة المالكة، الجليدية، المنسحبة الى استعراض تيجان لا تُخيف؟

إذن، هو ظهورها بـ «الرسالة الانسانية» الى أصقاع تتمدد في اهمال الانسانية: الإمساك بأيدي مرضى نقص المناعة، وحمل أطفال متضورين يابسين، والمرور بحقول الالغام المنسية. وهي، كونها أميرة، وأم ملك منتظر، تجمع هبات «قوية» بحكم انتسابها الى أعراف الثراء القوي للمانحين. لكن، لو صح أن القيام بمنهب «الرسالة الانسانية» يوجب سحر الإجماع على السحر، لنالت الراحلة أودري هيبورن حظاً من «تفخيم» موتها، مثلاً، وهي الممثلة المشهورة، المحبوبة، حائزة «أوسكار» أكاديمية السينما. ولحصدت صولات صوفيا لورين، وجولاتها، حاملة ختم الرسالة من الأمم المتحدة الى العالم المعذّب، صوراً سخية على الأغلفة. ولحظي السير بيتر أوستينوف، والسيدة كاترين دونوف، بمراسم تشريف في الأخبار المضاءة بالصور الملوّعة. غير أن المسألة ليست على هذا القاسم من نمة القُنْيا.

لقد خلقت آلة التصوير أسطورة شخص، وهي الآلة المتهمة بقتله. ديانا، خارج الصورة المؤطرة على ورق الصحيفة المصورة، سياق عادي لا يلهب خيالاً. وهي صورة مرفقة، في أكثر مظاهرها جانبية، بـ «صناعة السر». ولأن ديانا لا تملك وثائق عن معاهدات خفية، وعن نشر أسلحة فتّاكة، وعن خبايا المملكة وسياساتها، فالأرجح أن تقتصر «صناعة السر» على خفاياها المطبوعة عرفاً بميسم «الفضائحي». وما تملك ديانا أن تهبه لهذه الصناعة هو جسدها، وغرامها. هكذا ستكون صورتها في ثوب سباحة، أو مشدّات رياضة، أو في رفقة مدرب جياد، أو متكئة على كتف مجهول، في التعبير الأقصى الذي يتعهد به الوعي الكسول بطولة نموذجه الباعث على فضوله الكسول.

قطعاً، كان ثمة تواطؤ بين آلة التصوير وديانا في رعرعة النموذج الخيري على مقاس الفضول من الوجهة الاستعراضية: الكاميرا معها في كل مكان مصقول بميرده الاجتماعي، والخيري، لكن آلة التصوير تريد حصة من الجانب المستقلّ كي تكتمل شراكة الساحرين. وإذ تتمتع ديانا، تحتال الآلة، ككل مظلوم، فتكيد لها بإفشاء المحتجب من صورتها حتى آخر مكنون فاجعي.

حقيقة ديانا من حقيقة الآلة. وجودها من وجود الآلة التي تستطيع، بدهاء ابتكار «السري» وفضيحته، أن تجعل موتها امتداداً مشهدياً يطفئ بخفته، وكسل معناه، على موت الأم تيريزا المنورة لفعل لا تقتفيه الآلة استعراضاً: حجر غير عادل، في الأرجح. لكن، كيف يستطيع العقل ابتذال ظاهرة على هذا القدر من الإبهار؟ قد تكون كلمة «ابتذال» غير مسوّغة. والأجدى هو كيف «يصحح» العقل، بأناة النظر، فهم السياق الذي «يختلق» للوعي الكسول أسطورته الكسولة؟ انها برهة الانقلاب المركبة، في خاصية الوعي الأخلاقي على الاذعان لمعنى واحد في موصوف له حضور الخبر كحضور الهواء. بل هو تمرين مضاد على عصيان «الظاهر» الفضائحي بتغليب «باطن» شديد الخير والنقاء. فديانا لم «تحلّق» في خيال الشارع بانتسابها الى طبقة «صنّاع الأمل» بل «صنّاع الترفيه» الإخباري في جانبه الذي لا يتصل بإبداع مثلاً، رسماً، أو كتابة، أو إخراجاً، أو خطابة، أو تصميم أزياء حتى. وديانا لم تكن قوية في استظهار وجودها «الخيري» قدر ما كانت صورة واحدة، لقبلة في الخفاء، تستطيع أن تختلق لها وجودها «المرغوب»، المتلق على شهوة الفضول.

على النحو ذاته، الذي انقلب تمجيد فرقة «البيتلز» الى ازدراء وعداء (ثم تمت المصالحة بعد ذلك)، نَحَا الخيالُ الخفيف، الجماعي، بالصورة الفاضحة الى تزويقها بهالة فوق رأس ديانا، فالموت الفاجعي، الذي أقفل على الجماعة استرسالهم في «خيال الفضيحة»، جعل من احساسهم بفقدان عنصر الترفيه الصاخب (ديانا) نكساً في اتجاه تمجيد «المترفِّه المفقود» المنشود، المنتظر. والذين تتبعوا ديانا على «الفضائحية»، (خمس خيانات زوجية وهي في عصمة تشارلز – بحسب الصحافة) سيتتبعونها على «القدسية» الآن، لأن «الوعي السهل» – المترعرع في سماد المجلة المصورة – يكيّف التبعية على هوى إرادة سهلة، مذ خلقت «العدوى الجمعية»، أداة الحكم السهلة، في حاضر يفتقد البطل الشخص، حتى ان غلاة من حليقي الرؤوس يستعيرون لقمصانهم، وجدران غرفهم، صور تشي غيفارا (!!)، لكأن الأمر بحث عن مخيلة ما، ناب عنها الكومبيوتر القدير، العابث بالأخيلة.

اكانت ديانا، في سياق الخمول غير المنتج لمثال قوي، حدثاً صنعته الجموع بالعدوى؟ ربما، والأرجح أنها «ربما» قوية.

الشكلانية في تحولاتها البنيوية

■ لعل البنيوية الأدبية اكثر مناهج البنيوية اثارة للجدل، ذلك ان المشتغلين بالأدب يرون فيها أداة ضيقة لفهم خفايا النص، وانها تقنية ميكانيكية تعجز عن ادراك روحه. يسعى البنيوي الأدبي الى تحديد القوانين والقواعد التي تعرّف طبيعة الأدب، وبالتالي فهو منصرف الى البحث عن النظم التي تندرج تحتها النصوص المختلفة على انها «وقائع». يرتكز المسعى اذن الى التجريد، والمقارنة بين النصوص. ذلك ان مقارنة نص أدبي بآخر، متى انضويا تحت نظام واحد، تمكن من ابراز العناصر المتباينة في النصين. هدف البنيوية المعاصرة معرفة ما يشكل الأدب، وهذا ما شرع به بين ١٩١٥ و١٩٣٠ الشكلانيون الروس الذين صبوا اهتمامهم على تقنيات الأدب التي اغفلها السابقون عليهم، اي «الرمزيون» و«الجماليون» الذين انشغلوا برسالة الأدب أو بهاء جماله.

جاء الشكلانيون ردة فعل على هاتين المدرستين، فقالوا بضرورة الأخذ بالأدب على انه «علم»، والحوا على دراسة الأدب على انه أدب، وليس فرعاً انشق عن جذع معرفة مثل علم النفس او الاجتماع. ومنذ ظهورها دابت المدرسة الشكلانية على تقريب دراسة الأدب من دراسة اللغة، اذ قالت ان الأدب صوغٌ خاص للغة، ودعت الى «بعث الكلمة» بما يضمن الكشف عن مخزونها المادي.

تتفق الشكلانية والبنيوية على نبذ ما هو خارجي على النص الأدبي لدى دراسته، وتحديد معناه بالنظر الى داخله وتبيان العلاقة بين أقسامه. قيمة النص كامنةٌ في ثناياه، وبالتالي فان الحقائق التي ينهض عليها النص هي أساساً أدبية قبل ان تكون نفسية أو اجتماعية أو تاريخية. على هذا النحو توجه الشكلانيون الى الكشف عن الخصائص التي تؤلف مجتمعة «أدبية النص». ومن هنا اخذها باللغة على مستويين: الأدبي والعادي. اللغة العادية أداة مخاطبة ووسيلة اتصال. اما اللغة الأدبية فصرحٌ شعري لا يخلو من اللبس والغموض في نقل المعنى. هذه خاصية حكرٌ على بناء النص ولا علاقة لها بمقدرة اللغة القواعدية.

من هذا المنطلق اهتمام الشكلانيين بتحديد الأدوات التي يلجأ اليها الكاتب لاشاعة غرضه الجمالي في تلافيف نصه. فهذه الأدوات هي ما يميز لغة الأدب عن الكلام اليومي العادي، وتتمثل في الحبكة والحوار والنغم والايقاع والاستعارة، وغيرها من مقومات تنهض بالاسلوب. ينصب اهتمام المدرسة الشكلانية اذن على تقنيات اسلوبية، وبالتالي اولويتها على المضمون. المضمون هناك في خدمة الشكل، وهدف الكاتب تجديد الأدب شكلاً.

في العشرينات والثلاثينات تطورت الشكلانية الى البنيوية بتأثير جاكوبسون واتباعه اللغويين الشبان اثر نزوحه الى براغ. رأى هؤلاء انه مع تنامي الشكلانية برزت الرؤية الواضحة بأن القصيدة نظام بنيوي اساسه التقنيات الاسلوبية. اما التصوران الجديدان اللذان جاء بهما البنيويون وكانا غائبين عن برنامج عمل الشكلانيين فهما الدمج والدينامية. هذا معناه ان النص الأدبي نظام مستقل تتفاعل شتى اقسامه مع بعضها بعضاً، بحيث ان اي تغيير أو تبديل في قسم ما يحدث هزة في النظام بأسره. هذا التعريف للصنيع الفني لدى البنيويين ينطبق على الأدب برمته، أي ان الأدب برمته يصبح دينامية سياق وتنمج فيه في آن شتى اجناسه. هذا التحول من الشكلانية الى البنيوية يمكن الأدب من الارتباط وثيقاً بالفنون الاخرى. فالبنيوية، وبخلاف مدرستها الام الشكلانية، تسعى الى توضيح مكانة الأدب وسط الثقافة الاوسع.

التفت جاكوبسون، البنيوي الاساسي، الى تحليل الأدب من منظور قواعد اللغة، فرأى في العام ١٩٦١ ان المسألة الاساسية في فهم الأدب وثيقة بمجال القواعد. وفي مؤتمر حضره في اميركا في العام ١٩٥٨ كان جاكوبسون أعلن ان للموازاة في بنية القصيدة (تكرار المعنى/ القفلة/ محط التشبيه) هي جوهر الشعر، وهو في هذا ألح على موقفه الشكلاني ان التقنية أهم من المعنى، فما يهم هو طريقة الأداء. (للبحث صلة).

محمود شريم

قصة

يموت العصفور

علاء البربري

–١

انتم كعاطفيين، يجب أن يحسب الواحد لكم ألف حساب، وعليه فيجب توضيح: لماذا اتخلى عن واجبي تجاه أمي المريضة، فاقدة الحركة تقريباً؟ (انتم من تسمون الأمر تخلياً عن الواجب لا أنا). ولكي أوضح الأمر، علي أن اطلب منكم – بأدب بالغ وبمنلة من نوع يثير عواطفكم تلك – ان تصبروا وتستمعوا الي (يا من لا ترضون لأحد بالعذاب او بالموت جوعاً). منذ ساعة تقريباً استأذنت حماتي لاستخدام التليفون وقلت اسأل عليهم ويكفي يومان استجمام.

–٢

قالت امي: أصلك مضطر قوي! (بتهكم). وقالت: اختك البنت نزلت وشالتني مع اخوك! (بتأنيب). وقالت في بداية المحادثة: هل هلالك شهر مبارك! (تسخر مني طبعاً). ونسيت ان اقول ما ينبغي ان يقال (لأنه حقيقي ليس إلا)، وبدلا من قول هذا الحقيقي قلت كلاماً فارغا (كالعادة عندما تسمح انني بنقل امثال عبارات امي الى مركز العاطفة والذي بدوره يسمم بدني ويشل مركز الصد والرد، ويفتح الحدود لكل انواع الاهانات الممكنة).

انكر اني قلت: انا لا احضر هنا كثيرا. ولم اقل: قابلت زميلا لي ومعه سيارته، وكانت فرصة ان ينقلنا بحقائبنا الثقيلة. ولم اقل كذلك: كان علينا حسب الجدول (الذي نظمناه مع زوجة اخي المهندس) أن نقضي ثلاثة ايام فقط في الاسبوع، وقبلنا ان نحل محلها الأيام الاربعة الباقية، ثم نستكمل مباشرة أربعة ايام أخر، تاركين – كما تعلمون – الحشرات تعشعش في اثاثنا الفقير (والله – وما لكم علي حلفان – انا افقرهم). ولا يخفى عليكم ايضاً اننا نحتاج (في الواقع زوجتي فقط هي التي تحتاج) تشغيل الجسد – فيما تعرفون – بحرية ومن دون مراقبة من احد، وان كان مقعدا مثل امي او متقدما في السن مثل أبي!

هل يستغني احد منكم عن بيته؟! ثم اصارحكم باني أسعى الى تعديل حالتي الوظيفية (وبالتالي المرتب) بانضمامي الى المعهد التجاري العالي، وبطبيعة الحال تكثر طلبات الوالدين وانقطع عن المذاكرة لدرجة يصعب معها التركيز في أي مادة. واخيراً (لا اشكي حالي إلا الى الله) انا لا أملك ثمن تذاكر المواصلات بهذا الشكل (يومياً من العمل الى بيت أمي). انكر اني في يوم ما وجدت شقة بالقرب من العمل، سجدت لله شكراً، وقلت في نفسي: المرتب القليل كثير ما دمت ساوفر المواصلات. وقلت لها: لماذا صعدت الى بيت اختي (اختي تسكن في الطابق الخامس في منزل في الشارع نفسه) ولم تظلي مع أبي؟ فقالت: «الشقة هناك ضيقة على اختك واولادها، ولا استغني عنها» ولم اقل: انت حرة إذاً!

–٣

انتم يا شباب تبرون والديكم، وتعرفون ان عقوق الوالدين من اكبر الكبائر (بعد ترك الصلاة). هل تلتمسون لي العذر امام إمرأة (كانت سمينة وقوية، لكن المرض هدها) لسانها حاد وكاد ينبحني اكثر من مرة؟ احكي لكم: اثناء فرصتي الاخيرة في امتحانات الجامعة (كنت قد رسبت سنتين وتتيح الجامعة فرصة اخيرة قبل الفصل النهائي)، قالت: تبقى تقابلني لو فلحت! وبخلت ساعتها جامع الحي، وبكيت لربنا وقلت له: يا رب، خليني افلح. وفعلاً خلاني افلح رغماً عن انفها. (اعذروني في عبارة «رغما عن انفها» فلم انس حتى الآن حدة عبارتها). هل ترون عبارة عادية؟

ومرة قالت لي: اتفو عليك. ولكي اكون صادقاً معكم، لا اجزم بانها تفلت عفواً أم لا فقد اعطيتها ظهري، وجمعت بعض ملابسي في ورقة جريدة، ونزلت الى الشوارع، ولم أعد إلا بعد اكثر من ثلاثة شهور، عندما زارني أخي الكبير في الغرفة المفروشة التي اجرتها مع زميل دراسة. ومرة هددتني بطرد زملائي عندما تاخروا معي اثناء المذاكرة، فنزلت معهم مدعياً اننا تعبنا ونحتاج الى راحة، وظللت في الشارع حتى فهموا، فعدت واعطيتهم ادواتهم، وغطيت وجهي باللحاف وبكيت.

ستقولون: وما أسباب كل ما فعلته أمك؟ الم يكن في صالحك، على الاقل من وجهة نظرها؟! وتطلبون – بالحاح – سماع وجهة نظرها.

لن اقول لكم وجهة نظرها، انا حر، انا اقول وانتم تسمعون، وساسمعكم ما أريد، وجهة نظري فقط فهي وسيلة جيدة للتأثير فيكم ايها العاطفيون، وفيما بعد، عندما تستمعون الى وجهة نظرها، ستتنسون حديثي كله وتتأثرون بها، والعقلاء منكم سيقولون: هكذا حال الدنيا، ويمضون لأمورهم. اسمحوا لي ان اقول لكم ما عندي أولاً.

–٤

أخي الكبير في بعثة في لندن ويتحدث – مشكوراً – كل شهر، واحياناً كل اسبوعين، يطمئن على صحة الوالدة واعصاب الوالد، ويرسل دولارات لأمي، تصرف منها على الادوية وجلسات المستشفى وعلينا. احيانا تعطيني عشرة جنيهات (تنقذني طبعاً من «القلس» لمدة كم يوم) لكني اشتري منها فاكهة واحيانا ارزاً بلبن او لبنا رايبا وجرائد المعارضة للوالد، وزوجته طبيبة من طبقة اخرى غير طبقتنا، وبالتالي تنظر الينا كمساكين وتدعو لنا (في سرها).

اخي التالي يعمل في شركة استثمارية، تنشيء مصانع جديدة في بلادنا وصاحبها يثق به او يستغله (حسب وجهة النظر)، فعينه مديراً لأحد المصانع ورئيسا لاقسام الانتاج ولذا فهو معذور يقضي وقته كله في العمل، ويعود احيانا لبيته بعد منتصف الليل ويصحو في الخامسة صباحاً ليعاود العمل، ولحيانا اخرى لا يعود ويبيت في استراحة (مكيفة وبها تلفزيون بمستقبل (أي ريسفير) ٢٠٠ قناة وغفير وعامل تحت أمره في اي وقت). وهو يساهم في البيت بخمسين جنيهاً شهرياً (يعادل ٢٥/١ مما يقبضه حسب تصريح السيد الوالد)، ويدخر الباقي لشراء شقة العمر حيث يسكن الان في شقة مفروشة تدفع الشركة ايجارها. وزوجته المنقبة يكاد صبرها ينفد لولا «القرشينات» التي يبربها بها اخي أول كل شهر وكل منحة من المدير. وبدافع من تدينها قسمت ايام الاسبوع بينها وبين زوجتي: اربعة هي وثلاثة زوجتي ثم ثلاثة هي واربعة زوجتي، رامية بطوبة زوجة أخي الكبير ومفوضة امرها لله فيها (اريدكم ان تسمحوا لي بتوضيح مهم: زوجة اخي تستغني مع اولادها عن زوجها وتبرد نفسها بالفلوس ولكن زوجتي لا تستغني عني، فلا اولاد ولا فلوس، ايضا ضعوا في حسبانكم انه لم يمر عام بعد على زواجنا).

أما أختي ففي حكم زوجها، وزوجها في الخليج وهي معه بالاولاد، لكنها تتصل اسبوعياً (من مصروفها) وتسال عن صحة الوالدة وعن اعصاب الوالد وهي منقبة ايضا ومهمومة بشراء فيلا صغيرة و«لقطة» بدلا من الشقة العالية «المقرفة».

بقي من؟ اخي الصغير غير المتزوج، وهو عائل بطبعه، يوازن بين عمله والبيت، العمل عشر ساعات، والبيت اربع، والعبادات والنوم بقية اليوم. عدا الخميس، فيخص البيت بنصيب يتعدى ثماني ساعات وفي الجمعة يتقلص نصيب البيت الى ساعتين نظراً مقابلة الاصدقاء والصلاة في جامع تطول خطبته الى قرب صلاة العصر.

–٥

اظنكم الان استرحتم قليلاً من ناحيتي، ونسيتم امي المسكينة التي اختفى اللحم من جسدها وصارت جلدا على عظم. في المرة الاولى التي حقنتها في عضلها، لم اجد عضلا، انزعجت لهذا الاكتشاف. وبالطبع المها الحقن وسبت لي (هي مسكينة من ناحية الجسد فقط اذا استثنينا اللسان منه) وقد سقطت اكثر من ثلاث مرات منذ فاجأنا مرضها: مرة وزوجة اخي المنقبة تحملها مع سائق التاكسي فتعثرت في جلبابها وسقطت على درجات السلم، وبالتالي سقطت امي بعدها مرتطمة بسور السلم مرات عدة الى ان لحق بهما السائق ورفعهما بالتوالي. ومرة عندما ارادت ان توفر علينا الصحيان فجرا وحاولت القيام بنفسها لجنب صحن الوضوء – هذه المرة كانت القساها – سقطت على راسها وقمنا فزعين على صوت الارتطام، فوجدناها والمياه عليها وتحتها ولم تنطق سوى «الحمد لله، الحمد لله». ومرة ثالثة عندما اسندتها الى باب «التاكسي» حتى اسحب الشنطة منه فاخذها الباب نصف دورة وانزلقت يدها من عليه، فسقطت على الرصيف براسها الذي تورم بعد ذلك وظللنا طوال اليوم نضع الكمادات الباردة عليه.

هي مسكينة طبعاً، لم اقل غير هذا. إلا أنها كان تتشفى من البنات اللاتي تعرفت اليهن، ووعدتهن بالزواج حين ميسرة. وكانت تقول لمن تطلبني في بداية زواجي: نقول له من؟ فترد البنت فلانة. تقول امي: هو في شهر العسل، عقبالك. وتغلق الخط بتلذذ (اظن انه كان بتلذذ).

–٦

اظنني اسأت الحكي بعباراتي الاخيرة، وجعلتكم تستردون كراهيتكم لي (لعدم اداء الواجب تجاه أمي المريضة من ناحية، ومن ناحية اخرى لسلوكي المشين مع فتيات بريئات). ولكي اريحكم احب ان اعلمكم انهن لسن بريئات بالمرة، لقد كنت انا البريء في هذه المواضيع.

اما امي فلم اقصر معها كما تخيلتم، فانا اذهب اليها: السبت والاثنين والاربعاء، لاحملها (مع اخي) الى ومن المستشفى، واعود (يجب ان تضعوا في اعتباركم ان شقتي وكذلك عملي في آخر المحافظة التالية لمحافظة امي، ولا تنسوا ايضا تكلفة المواصلات) ثم اقيم – عندها – مع زوجتي الخميس والجمعة واصفي قدر الامكان الخلافات التي تنشأ بينها وبين ابي بسبب نور السلم او صوت التلفزيون او شبشب الحمام، وافهم أبي ان صراخ امي في وجهه (مثلا: اسم الله على معاشك، لولا كرم ربنا معانا وتدبيري كنتم اكلتم طوب... بدافع الضيق الذي يصاحب المريض ليس إلا ويكفي ما هي فيه!

اما أمي فافهمها (بهدوء) ان تهديد أبي بالتحكم في فلوس المعاش فقط لرد اعتباره وايجاد شيء يقوم به (ومنذ متى يتحكم في شيء أصلاً) ولا تنسى انه كان مديراً سابقاً.

–٧

عندما تركت امي السماعة واخذتها اختي (التي عادت بعد سفرنا بيوم كما هو متوقع) قلت لها: ساعود السبت القادم، اي بعد ثلاثة ايام. وقالت: كثير. قلت: زوجتي ايضا لها علي حق، وقد قضينا ما يقرب من اسبوعين متواصلين في خدمة أمي، انت مع زوجك هناك ووفاء في المصيف. قالت: انت حر. وقالت: هل تذهب من هناك الى المصيف. قلت: لا املك قرشاً فوق مصاريف العودة، وقلت: اشوفك عندما اعود والحمد لله على سلامتك. وقالت: الله يسلمك.

قصيدة

هاينريش هاينه

■ «كان هاينريش هاينه حدثاً اوروبياً وفضيحة المانية. وصار بعد ثورة تموز (يوليو) الفرنسية العام ١٨٣٠ جوهر روح عصر، اهتم بان يكنس عالم الانتكاسات... هاينه، كان رمز مكافحة الاحكام المسبقة، تجاوز ضيق الأفق القومي، التشاؤم والسخرية ضد القلوب الخاملة وكسل الفكر. وهكذا اضحى تاثيره هائلاً وطال حتى روسيا، فحتى الشاب دوستويفسكي كان متاثراً بهاينه...». هكذا يبدأ الناقد الالماني هانس ماير تقديمه لأعمال هاينه الكاملة. وهذا التاثير يتسع وكانه يستعيد قواه من جديد كلّما تباعدت السنوات.

ها قد مرت مئتان من السنوات على ميلاد هاينه (١٧٩٧ – ١٨٥٦). وبهذه المناسبة شهدت المانيا احتفالات ثقافية واسعة، كان اغلبها في مدينة ولادته دوسلدورف، بما فيها امسية عالمية اللغات للشاعر هاينه، هنا المساهمة العربية فيها.

كم يزحفُ الوقتُ بطيئاً
الوقتُ، هذه الحلزونة المخيفة!
لكني، بقيتُ
دونما حركةٍ في البقعة ذاتها.

خليتي المظلمة لا يقتحمها
شعاع شمس ولا تبدو فيها بارقةُ امل
أعرفه باني لن ابدّل هذه الغرفة
الخطيرة الا بقبر.

ميتٌ أنا، ربّما، منذُ زمنٍ
وربما هي أشباحٌ فقط
هذه الخيالات التي تمشي ليلاً
في الدماغ بمواكب ملونة.

قد تكون مجرد اشباحٍ
حثالةُ آلهة وثنية قديمة
يخترن بلذة لساحة الوغى
جمجمة شاعر ميت.

الخلاعات الحلوة المروّعة
عربداتُ الارواح الليلية الرائعة
تبحث مرات عن طرق
جثة الشاعر صباحاً لكي يكتب.

(ترجمة: خالد المعالي)

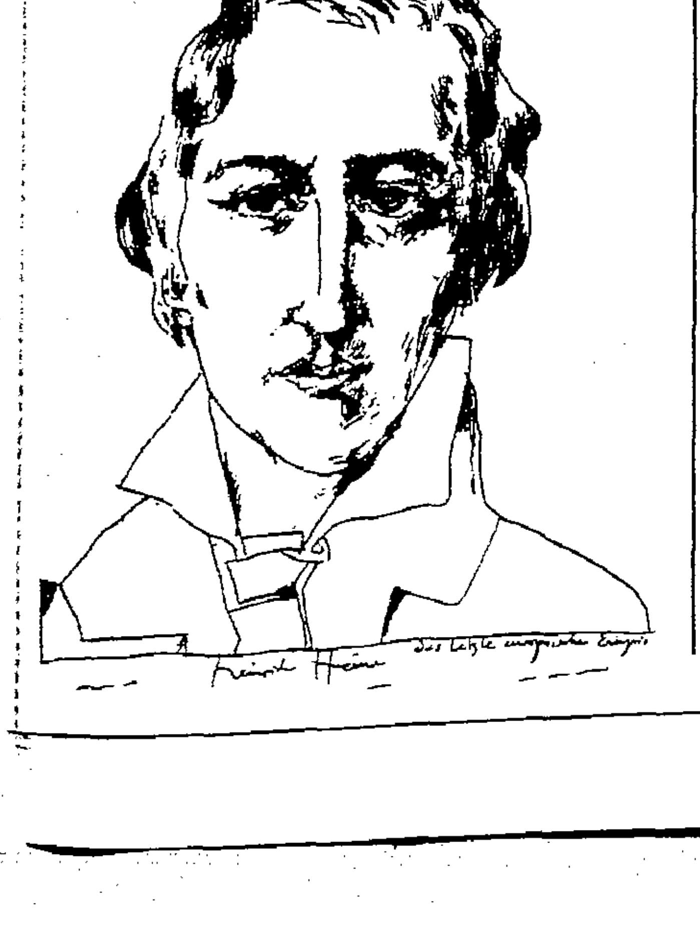

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٠٨,٧٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٧.٣٥٧	٨٤,٠١	٨٥,٠٠	٨٤,٨٢	٨٤,٩٦	٠,١٤-
	البنك الوطني للتنمية	٧.٣٨٤	٢١,٣٠	٢١,٩٥	٢١,٦٠	٢١,٧٦	٠,١٦-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦.٠٨٠	٨٠,٧٦	٨٢,٠٠	٨١,٠١	٨١,٩٩	٠,٩٨-
	بنك مصر الدولي	٥٥٨	٥٨٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٥٩١,٤٩	٦٠٢,٣٦	١٠,٨٧-
	البنك الوطني المصري	٣.٣٠٢	٥٦,٢٠	٥٦,٧٥	٥٦,٣٩	٥٦,٧٥	٠,٣٦-
	بنك المهندس	٥.٧١٥	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٩٥	٠,٠٥
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.٧٩٥	٥٩,٧٠	٦١,٢٠	٦٠,٣٦	٦٠,٢١	٠,٠٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٨١٥	١٦٥,٠٠	١٨١,٠٠	١٧٠,٥٨	١٧٣,٣٤	٢,٧٦-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٩.٤٤٠	٣٨,٥٠	٤٠,٣٠	٣٨,٨٠	٤٠,٠٠	١,٢٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٣٠	٦٦,٠٠	٦٦,٧٥	٦٦,٦٥	٦٥,٢٧	١,٣٨
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٢.١٢٥	٧٥,٠٠	٧٩,٥٠	٧٦,٩١	٧٦,٠٦	٠,٨٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.١٠٠	٣٨,٥٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٦	٣٩,٢٥	٠,٠١
	العامة للصوامع والتخزين	٣١١٥٠	٩٧,٠٢	٩٩,٠٠	٩٨,٨٨	٩٨,٨٣	٠,٠٥
	مطاحن مصر العليا	٢٨.٣٢٠	٧٥,٠٠	٧٥,٩٠	٧٥,٢٥	٧٤,٦٣	٠,٦٢
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٩٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٦٠	٢٨,٥٣	٢٨,٩٧	٠,٤٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠١	٣٣,٠٠	٣٢,٢٠	٠,٨٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٢.٦٧٤.٥٣٢	١١٩,٠٠	١٢٠,٥٠	١٢٠,٢٤	١٢٠,٦٩	٠,٤٥-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧٠	٣٣٥,٥٠	٣٣٥,٥٠	٣٣٤,٣٧	٣٣٤,٣٧	٠,٠٠
	فايزر مصر	٤٤٩	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٢٦	٠,٤٩
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١١٣	٢١,٠٠	٢٢,٣١	٢٢,١٣	٢١,٢٥	٠,٨٨
	مصر لصناعة الكيماويات	٢١.٧٨٥	١٥,٤١	١٦,٦٠	١٥,٧٦	١٦,٢٢	٠,٤٦-
	العربية للادوية	٦٨٥	٦٠,٠٠	٦٢,٥٠	٦١,٠٩	٦٠,٢١	٠,٨٨
	النيل للادوية	٣.٢٨١	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٧,٤١	٥٦,٦٥	٠,٧٦
	الإسكندرية للادوية	٦.٤٧٢	١٢٢,٠٠	١٢٥,٠٠	١٢٤,٩٤	١١٩,٧٨	٥,١٦
	ممفيس للادوية	٢.٣٨٩	٩٣,٩٩	١٠٠,٠٠	٩٥,٥٢	٩٥,٨٥	٠,٣٣-
	القاهرة للادوية	٣.٩٦٠	٦٠,٠٠	٦١,١٠	٦٠,٨٩	٥٩,٧٦	١,١٣
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٩٣٥	١٤٧,٠٠	١٥٠,٠١	١٤٩,٩٦	١٥٠,٠٦	٠,١٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٧٥	٢٣,١١	٢٣,١١	٢٣,١١	٢٤,٣٢	١,٢١-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٤.١٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٩٠	٣٠,٧٢	٣١,٠٠	٠,٢٨-
	النيل لحليج الاقطان	١.٥٩٠	٥٥,٥٠	٥٥,٧٥	٥٥,٥١	٥٥,٩٨	٠,٤٧-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,١١	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠	١٠١,٠٠	١٠١,٠٠	٩٩,٦١	٩٩,٦١	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٠	١٦,٢٥	١٧,٠٠	١٦,٣١	١٦,٣١	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٨٦٥	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٠	٨٩,٠٣	٠,٠٣-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٥.٠١٠	١٦١,٨٨	١٧٠,٠٠	١٦٥,٠٠	١٧٠,٣٩	٥,٣٩-
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٤٥	٧,٧٩	٧,٧٩	٧,٧٩	٨,١٩	٠,٤٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,١٥	٠,١٥-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٦٨١.١٨٧	٩٦,٥٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٧٢	٩٦,٤٢	٨,٣٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٠٢٥	٤٢,٠٠	٤٢,٥٠	٤٢,٢١	٤٢,٥٤	٠,٣٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٤٧٥	٢٣,٥٥	٢٤,٠٠	٢٣,٦٥	٢٤,٦٧	١,٠٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٥٠٠	٢٢,٨٢	٢٣,٣٠	٢٣,٠٧	٢٣,٥٣	٠,٤٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢.٤٠٠	٤١,٠٥	٤٢,٠٠	٤١,٤٦	٤١,٤٧	٠,٠١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٢٠١	١٩,٢٥	١٩,٤٠	١٩,٣٢	١٩,٣٤	٠,٠٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٩٠٠	٢٤٥,٤٥	٢٤٦,٢٩	٢٤٥,٩٥	٢٤٥,٨٢	٠,١٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.١٧٥	٤٩٦,١٠	٤٩٨,٠٠	٤٩٧,٠٦	٤٩٨,٠٠	٠,٩٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٤٥٠	٣٦,٢٥	٣٦,٩٥	٣٦,٥٣	٣٦,٢٠	٠,٣٣
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٧٤٧	٣٠,٧٥	٣١,٩٩	٣١,٦١	٣١,٦٤	٠,٠٣-
	السويس للاسمنت	٢٠.٧٩٦	٧٥,٥٠	٧٧,٠٠	٧٦,٢٤	٧٦,٨٤	٠,٦٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤١.٠٠٠	٧١,٧٠	٧٣,٠٠	٧٢,٠٨	٧١,٩٧	٠,١١
	اسمنت العامرية	١٠.٩٢٠	٨٤,٥٠	٨٥,١٠	٨٤,٧٥	٨٤,٥٤	٠,٢١
	اسمنت طرة المصرية	١٤.٧٩٠	٩٠,٠٠	٩١,٥٠	٩١,٢٨	٩٠,٩١	٠,٣٧
	الإسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٩٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٨٥	٦٤,٤٨	٦٤,٣٨	٠,١٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٩٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧٥٠	٨٥,٧٥	٨٧,٠٠	٨٦,٣٦	٨٥,١٩	١,١٧

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٢٢.٨١٤	١٢,٧٥٠	١٢,٩٠٠	١٢,٨٠٠	١٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٤.٨٠٠	١٠,٥٠٠	١٠,٨٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٧٠٠	٠,١٥٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٥.٨٩٦	١٨,٣٠٠	١٨,٤٥٠	١٨,٤٥٠	١٨,٠٠٠	٠,٤٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٤٩.٠١٥	٧,١٠٠	٧,٣١٠	٧,١٤٠	٦,٩٨٠	٠,١٦٠
	بنك عمان الدولي	٢٤٩.٥١٠	٥,٥٣٠	٥,٥٩٠	٥,٥٩٠	٥,٣٣٠	٠,٢٦٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٣٨.١٣٤	٨,٨٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٣٠	٨,٧٠٠	٠,٣٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢٠.٨٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٠٠	٣,٥٦٠	٠,٠٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧٥.١٣٧	٤,٥٠٠	٤,٦٣٠	٤,٥٥٠	٤,٥٥٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٢٠٠	٣,٣٩٠	٣,٣٩٠	٣,٣٩٠	٣,٢٣٠	٠,١٦٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٩.٨٥٠	٤,٧٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	٢٥٠	٨,٧٠٠	٨,٧٠٠	٨,٧٠٠	٨,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	٤٥.٨٥٨	٤,٨٣٠	٥,٠٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٠٠	٠,١٠٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥١٤	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢٧.٩١٦	٣,٧٠٠	٣,٧٤٠	٣,٧٤٠	٣,٥٧٠	٠,١٧٠
	المطاحن العمانية	٢.٧٢٧	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٢٥٠	٥,٠٠٠	٠,٢٥٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	١٠.٠٠٠	٣,٦٨٠	٣,٧٥٠	٣,٦٩٠	٣,٧٦٠	٠,٠٧٠-
	اسمنت عمان	٥.٢٧٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٠٠	٠,٠٥٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١١٢.٩٢٨	٥,٠٠٠	٥,١٢٠	٥,٠٥٠	٤,٨٨٠	٠,١٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	٣.٥٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٥.٧١٥	٣,١٥٠	٣,٢٥٠	٣,١٥٠	٣,٢٢٠	٠,٠٧٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	١.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الاسماك العمانية	٦.٥٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٣٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٧.١٤٢	١٣,٥٨٠	١٣,٧٥٠	١٣,٦٠٠	١٣,٥٠٠	٠,١٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٠٩.٢٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٧٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٦٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٧.٧٨٥	٢,١٩٠	٢,٢٢٠	٢,٢٠٠	٢,٢٣٠	٠,٠٣٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٤.٠٢١	٧,٦٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٠٠	٧,٦٧٠	٠,٠٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١١.٦١٥	١,٩٧٠	١,٩٩٠	١,٩٧٠	٢,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣٩.٤٠٠	١,٩٥٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٦٠	٠,٠١٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢٠.٧٧٣	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٨.٠٠٠	٩,١٠٠	٩,٢٤٠	٩,٢٤٠	٨,٨٠٠	٠,٤٤٠
	بنك التضامن للاسكان	٦٣.٤٤٩	٢,٢١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	نسيج عمان	٥٥.٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٥٧٠	٢,٥٧٠	٢,٤٥٠	٠,١٢٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٥٢٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	مطاحن صلالة	١١.٨٨٧	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة الرشحات	-	-	-	-	١,٢٢٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٨٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٥.٠٠٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	١,٥٦٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
	المتحدة للطاقة	٢٨.٣٠٠	٣,٠٥٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٨٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	١٩.٠٨٤	٢,٣٢٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٣١٠	٠,١٠٠
	النهضة للخدمات	٤٨.٧٦٠	٢,٨٨٠	٢,٩٥٠	٢,٩٤٠	٢,٨٣٠	٠,١١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٢١.٢١٨	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٩٤.٣٥٦	٣٢٢	٣٣٧	٣٢٧	٣٣٣	٤
	بنك الجزيرة	٦٢.٩٣٧	٢٠١	٢٠٨	٢٠٨	٢٠١	٧
	بنك الإستثمار	٨٠.٨٥٧	٣٢٤	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٦	٦
	البنك الهولندي	٨٦	٦٥١	٦٥١	٦٥١	٦٦٧	١٦-
	البنك الفرنسي	٩٧.٠٧٤	٣٤٧	٣٥٢	٣٥١	٣٤٦	٥
	البنك البريطاني	٢٠.٤٦٣	٦٩٨	٧١١	٧١١	٦٩٨	١٣
	البنك العربي	١٣.٨٣٩	٥٧١	٥٨١	٥٨١	٥٧٢	٩
	البنك الامريكي	٤٣.١٣٨	٦٧٨	٧٠٠	٧٠٠	٦٧٦	٢٤
	شركة الراجحي	٤٣.٩٠١	١٣٨٨	١٤٠٥	١٤٠٤	١٣٩٠	١٤
	السعودي المتحد	٣٦.٥٥٢	٣٩٧	٤٠٣	٤٠٣	٣٩٩	٤
	سابك	٥٧.٥٢٠	٤٧٧	٤٨٢	٤٨١	٤٧٧	٤
الصناعة	الاسمدة	٨.٣٢١	٦٨١	٦٨٦	٦٨٥	٦٨٢	٣
	المصافي العربية	١٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٨١	١٩
	الخزف	٩١	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٣	٣٠٠	١٧-
	صافولا	١٨.٦١٠	٥٦٩	٥٨٣	٥٧٥	٥٧٢	٣
	التصنيع الوطنية	١٨.٥١٤	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الدوائية	٩٦.٤٧٦	١٩٢	١٩٧	١٩٥	١٩٢	٣
	الغاز	٢٦٥	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٤٩	٠
	الجبس	٣١٢	٤١١	٤١١	٤١١	٤١٠	١
	الغذائية	٨.٨٥٢	١١٦	١١٧	١١٦	١١٧	١-
	الكابلات	٤.٥٩٥	١٤١	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	الصناعات المتطورة	٣٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	صدق	٦٥.٦١٧	١٠٣	١٠٥	١٠٣	١٠٤	١-
	الاحساء للتنمية	٦٠٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٢٩	٠
	زجاج	٨٦٦	١٧٧	١٧٨	١٧٨	١٧٣	٥
	اميانتيت	٢.٠٢٥	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٠	٠
	اللجين	٧.٧٠٥	١٣٩	١٤١	١٤٠	١٣٨	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٠٠٠	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٥	٠
	اسمنت اليمامة	٢.٥٩٠	٣٨٧	٣٨٩	٣٨٩	٣٩٠	١-
	الاسمنت السعودية	١٤٤.٣٥١	٢١٩	٢٢٣	٢٢٠	٢٢٢	٢-
	اسمنت القصيم	٥.٥٢٦	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	اسمنت الجنوبية	١.٤٣٠	٣٨٠	٣٨٢	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت ينبع	٨.٢٠٠	٢٧٥	٢٧٨	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اسمنت الشرقية	٢.٤٤٠	٣٨٤	٣٨٧	٣٨٤	٣٨٦	٢-
	اسمنت تبوك	١٦.٦٠٧	١٤٢	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١-
الخدمات	الفنادق	٢٤٨	١٥١	١٥١	١٥١	١٥١	٠
	العقارية	٢٥٠	١٥١	١٥٤	١٥١	١٥٥	٤-
	النقل البحري	٢٢٥.٢٢٢	٦٩	٧٠	٧٠	٦٩	١
	النقل الجماعي	٨.٧٠٤	١١٧	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	السيارات	١٦.٤٧٢	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	المواشي المكيرش	٦٦٠١	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٢.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	عسير	١٨.١٠٠	٨٥	٨٧	٨٥	٨٧	٢-
	طيبة للاستثمار	٨٧.٩٣٥	٤٩	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	١٢.١٥٠	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	مبرد	٣٥.١٩٠	٧٣	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	العزيزية بنده	١٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	الباحة	١٤.٠٩٢	٧٨	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	الصادرات	٧٨٠	١٥٧	١٦٥	١٦٥	١٥٣	١٢
	التعمير	٣٤٥.٢٣٣	٩٣	٩٤	٩٣	٩٤	١-
	ثمار	٣١٤	٧٦	٧٧	٧٦	٧٩	٣-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٣.٦٠٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	٧.٦٨٥	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٣٧٣	١١١	١١١	١١١	١٠٩	٢
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	١.٣٥٢	١١٤	١١٥	١١٥	١١٦	١-
	القصيم الزراعية	٩.١٢٩	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	١٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	تبوك الزراعية	١٩٢	٩٨	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الاسماك	-	-	-	-	٢١٥	-
	الشرقية الزراعية	١٧.٤٦٨	٢٥	٢٦	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	١٤.٢٠٠	٧٤	٧٥	٧٥	٧٤	١
	بيشة الزراعية	٩٨٦	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٠
	جازان للزراعية	-	-	-	-	٧٥	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٦٩٠٠٠٠	٥٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	بنك الخليج	٣.٧٧٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	البنك التجاري	٥.٤٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٠	٣٠٠	٠
	البنك الاهلي	٤.٣٩٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٩٠	-
	البنك العقاري	٦.٩٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٣٠	٢٠
	بنك برقان	١٨٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٣٥٥.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٢٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٩٤٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٢٠	٧٠٠	٧١٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٤٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٤٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
	مشاريع الكويت	٢.٠١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٨٦.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	الساحل للتنمية	٨.٧٠٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٢	٢
	مستثمر دولي	٢٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٥٠٠	١٠٠
	البيت اوراق مالية	٢٩٥.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨١٠	٨١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٥.١٣٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	م. الاوراق المالية	٤.٠٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الدولية للمرابحة	٣٣٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٨٥	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	المركز المالي	١٥.٦٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣١٥	٣١٠	٢٩٥	١٥
التامين	الكويت للتامين	٢٠٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٣٠	٢٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتامين	٤٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٢٠	-
العقار	عقارت الكويت	١٢.٦٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	العقارات المتحدة	٢١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الوطنية العقارية	٢.٢٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٢٠	٥-
	الصالحية العقارية	٢.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦٢٠	١٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٨٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٨٢	٢
	التمدين العقارية	١.٦٧٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الدولية م.ا	٢.٨٤٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٥٥	١٠
	اجيال	٦.٨٧٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٧٠	١٥
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٠٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٨٢٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٦٠	٠
	إسمنت الكويت	١٦٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٠
	صناعات التبريد	١٤٠.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الخليج للكابلات	٢.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٢٠	١.٥٠٠	٢٠
	اصلاح السفن	١.٢٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	الخدمات البحرية	١.٣١٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٥	٥
	اسمنت بورتلاند	٢٥.٠٠٠	٩١٠	٩٢٠	٩١٠	٩٢٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	٥٥٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٤٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦١٠	٦٠٠	١٠
	سكب. ك	٤٠.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
	خرسانة	٢١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	ص. متحدة	٣.١٨٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	المخازن العمومية	١٠.٥٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	مجمعات الاسواق	٣٨٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٣٣٢.٠٠٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٨٠	١.٢٥٠	٣٠
	الحاسبات الالكترونية	٧٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٠	٢٠
	الخدمات التعليمية	١٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	المجموعة البترولية	١٣٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الوطنية للتنظيف	١٥.٠٠٠	١.٣٢٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	١.٣٤٠	٠
	م. سلطان	١.٢٩٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١.٣٠٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الاسماك الكويتية	٢.٢٠٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦.٤٨٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٦	٠
غير	شعاع	١.٢٦٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٦	-
	اسمنت الخليج	١٦٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٤٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	اسمنت الفجيرة	٤٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٨٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٨,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٢.٠٣٦	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	١.٠٥٠	٤,٩٠	٤,٩٥	٤,٩٠	٥,٠٠	٠,١٠-
	بنك الأردن	٨٠٠	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٢,٩٣	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٩٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٦٥٠	٢,٤٥	٢,٤٨	٢,٤٦	٢,٤٧	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢٠٠	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٤,٩٣	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٠٠	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٢.٨٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٠٤-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٠.١٠٠	٣,٧٠	٣,٧٣	٣,٧٢	٣,٧٠	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٥.١٠٠	١,٢٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	بيتنا	١٥٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩١	٠,٠٤
	بنك المؤسسة العربية	٤٧٨	٣,٦٥	٣,٧٠	٣,٦٥	٣,٨٠	٠,١٥-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٤	٠,٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣١.٢٦٨	١,٩١	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٢	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٥.٣٠٠	٤,٠٠	٤,٠٣	٤,٠٠	٣,٨٥	٠,١٥
	الفنادق والسياحة	١٠.٠٠٠	٨,٤٠	٨,٤٠	٨,٤٠	٨,٠٠	٠,٤٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٣٦	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٥٠٠	١,٣٣	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٣.٥٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	٥.٩٥٠	١,٣٥	١,٤١	١,٤١	١,٣٤	٠,٠٧
	الدولية للتعليم	٦.٦٠٠	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٤	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٨١	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٢.٣٩٦	٣,٧٣	٣,٧٤	٣,٧٣	٣,٧٨	٠,٠٥-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٤٧٩	١٠,٩٣	١١,١٠	١٠,٩٦	١٠,٩٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٢	-
	الإنتاج	٢١٨	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٤	٠,٠١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٥	-
	العربية للادوية	٢.٤٨٦	٤,٥٠	٤,٥٩	٤,٥٩	٤,٥٩	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	١.١٢٤	٥,٣١	٥,٥٥	٥,٣١	٥,٥٩	٠,٢٨-
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٧	-
	الورق والكرتون	١٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٠٥-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٣.٣٨٤	٥,٨٥	٥,٩٠	٥,٨٥	٥,٩٠	٠,٠٥-
	الالومنيوم / ارال	٤٠٠	٢,٣٨	٢,٤٤	٢,٣٨	٢,٤٥	٠,٠٧-
	المواشي والدواجن	٢٢.٤٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٠	٠,٠١
	تصنيع الورق	١.٧٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	٣.٨٥٠	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٥	٠,٠٣
	البتروكيماويات	٣.٨٥٠	٠,٥٥	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٥	٠,٠٢
	الصوف الصخري	٣.٠٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٢٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٥	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	السلفوكيماويات	١٤.٠٥٠	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣١	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٩٥٠	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	١,٢٤	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	١.٩٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٧.٤٠٠	٠,٨٤	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٤	٠,٠١
	الزي لصناعة الالبسة	٢.٣٦٤	١,٤٩	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٢	٠,٠٢-
	السجائر الدولية	-	-	-	-	١,١٤	-
	إتحاد الزيوت	١.٠٥٠	١,١١	١,١٢	١,١٢	١,١١	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥١٠	٠,٥٠٥	٠,٠٠٥
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٦٨	٠,٢٥٦	٠,٠١٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٩	٠,١٧٦	٠,٠٠٣
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٢٥	١٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٤	٠,١٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٧	٠,١٩٨	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٠٦	٣,٠٨	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٣	٠,١٩٢	٠,٠٠١
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٥٠	٠,٦٦٠	٠,٠١٠-
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦١٠	٠,٦٠٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٥	٠,٦٠٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٠	٠,٥١٠	٠,٠١٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٣	٠,١٧٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٤٠	٤٤٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٢٠	٨٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٧	٧٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٦٠	٤٥٥	٥
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك المشرق	١٠١٠	١٠١٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٥	٢٦٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٤٠	٦٤٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٧٠	١٧٠	٠
	الصالات	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤١٥	٤١٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٠	٦٤٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

الى سلطان الخير
صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام.

من أعماق قلوبنا
وكل من غمرتموهم بعطفكم ورعايتكم
نتشرف بتقديم أطيب التهاني الى سموكم الكريم
على ما أنعم الله تعالى به عليكم
من نجاح العملية الجراحية
سائلين المولى القدير ان يديم عليكم
وعلى عموم الأسرة المالكة الكريمة
نعمة الصحة والعافية
وان يحفظ بلادنا الغالية
بقيادة

خادم الحرمين الشريفين حفظه الله

ويديم عليها نعمه ظاهرة وباطنة

يوسف بن أحمد كانو

اقتصاد لبنان السياسي

مكلِّف راشد... ومواطن قاصر

وضاح شرارة *

■ قد يكون السيد فؤاد السنيورة، وزير المال اللبناني، و«ذراع» السيد رفيق الحريري المالية والحسابية، اكثر الوزراء اللبنانيين سياسةً، وانغماساً في السياسة. وليس هذا القول من قبيل رد الجواب عليه، وعلى رده الجواب على الحملة الوزارية والنيابية التي استقبلت «خطة» السيد الحريري استدانة ثمانمئة مليون دولار وتسديدها، ربطاً، بزيادة الرسم على صفيحة البنزين نحو اربعين في المئة (فيبلغ ثمن الصفيحة أحد عشر دولاراً اميركياً وخمسة وثلاثين سنتاً).

فهو رد على حملة معارضي زيادة الرسم، ركن الخطة المزمعة ومصدر تمويلها - وأول هؤلاء المعارضين، واكثرهم «تقنية»، السيد سليم الحص، رئيس الحكومة الأسبق ومدرِّس الإقتصاد من قبل - رداً حسابياً، ليس بينه وبين رد رئيس مجلس الوزراء، السيد الحريري، وجه شبه قريب او بعيد. فبينما دار كلام السيد الحريري طوال نحو ثلاث ساعات، على «تهمة» السياسة، وتنزع المتكلم بـ«الإقتصاد»، لكنه تجنب الخوض فيه وفي شؤونه، تناول كلام السيد السنيورة، المكتوب والمقتضب، الإقتصاد، لكنه خاض أولاً وآخراً في السياسة. ولعل هذه المفارقة، إذا صح أن في الأمر مفارقة، هي من ميزات الحال اللبنانية وسمات اقتصاد لبنان السياسي الفارقة.

يرد السيد السنيورة على السياسيين اللبنانيين، من وزراء ونواب وخطباء ودعاة، بتحميله المسؤولية عن تعاظم الدين العام (١٢،٦ بليون دولار أميركي من نحو ١٥ بليوناً يبلغها الناتج الداخلي الخام او الإجمالي في العام الجاري)، وتعاظم خدمته (نحو ٤٥ في المئة من الموازنة العامة)، السياسات التي تنتهجها اجنحة الطاقم السياسي الحاكم، على اختلاف مشاربها ومواردها. ويحمل معظم المسؤولية اقوى هذه الأجنحة، وأشدها قرباً من السياسة السورية في لبنان، واطوعها بيد هذه السياسة.

فهو يعزو تعاظم الدين العام الى الإعتداءات الإسرائيلية، وما ينتج عنها من ظروف داخلية غير مستقرة، «ناهيك بالإنعكاسات السلبية التي نتجت عن الإنتخابات النيابية [في صيف ١٩٩٦] والتمديد الرئاسي [صيف ١٩٩٥]، سواء على الصعيد الإقتصادي او على الصعيد النقدي والمالي». فيعيِّن السبب (الداخلي) في ضعف الإستثمارات وتعثر إقبالها على لبنان، في إجراءات سياسية محض عاد امرها، والبت فيها وفي الطريقة التي تم عليها إنفاذها، الى السياسة السورية في لبنان. فهي التي ارادت تمديد تكليف السيد إلياس الهراوي برئاسة الجمهورية ثلاث سنوات، وطلبت من مجلس نيابي طيِّع، وبعضهم يقول: صاغر، تمديد الولاية، وسوغته بالظروف الإقليمية (التي سبقت اغتيال إسحق رابين، وكانت جيدة، على ما يُقال فيها اليوم). وهي التي كانت لها اليد الطولى في تنظيم الإنتخابات النيابية، في الصيف التالي.

ويرد الوزير المكلف شؤون المال ارتفاعَ الفوائد على سندات الخزينة (ويصف رئيس جمعية المصارف اللبنانية هذه الفوائد بـ«التضحيات الهائلة») في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ الى «العدوان الإسرائيلي المعروف على لبنان». والعدوان «المعروف» الذي كان ضربة قاصمة للإقتصاد اللبناني على طريق استعادة بعض العافية، وقع في نيسان (أبريل) ١٩٩٦. فإذا حُمل عليه ارتفاع الفوائد في ١٩٩٥ والثلث الأول من العام التالي، فإنما ذلك على وجه الإسترجاع. والتعليل الإسترجاعي فيه نظر.

لكن السيد السنيورة يعني ما يقول، ولكن شرط ان يربط كلامه بعضه ببعضه الآخر. فالعدوان الإسرائيلي اضطر المصرف المركزي الى استبقاء الأموال المودعة بالليرة اللبنانية، على صورة سندات خزينة، من طريق زيادة الفائدة على الإكتتاب زيادة كبيرة (وتبلغ اليوم عائدات المصارف من الفوائد هذه ستين في المئة من جملة عائداتها).

لكن «بعض القوى السياسية في كثير من الأحيان»، يتعرض، على إلماح الوزير، للأوضاع الإقتصادية والمالية والنقدية، من دون السياسية، «بصورة سلبية». وينجم عن تعرضها هذا تماماً ما نجم عن العدوان الإسرائيلي «المعروف»، اي «دفع أثمان اقتصادية ومالية باهظة (...) ليس اقلها رفع معدلات الفائدة على هذا النحو...».

لا شك في أن «خازن» الدولة اللبنانية يقصر تنديده على «التعرض للأوضاع الإقتصادية والمالية والنقدية»، من دون التعرض السياسي والامني. وهو ربما يحمل العدوان الإسرائيلي على «متغير مستقل»، وقائم برأسه، على ما يقول اهل المحاسبة. لكن السيد السنيورة، شأن عامة اللبنانيين وغيرهم، لا يجهل أن قوى سياسية وامنية (عسكرية) لبنانية تزعم لنفسها القوة على ربط «معركة التنمية» بـ«معركة التحرير». وترى هذه القوى، المتصلة اتصالاً وثيقاً بالسياسة السورية في لبنان، أن ما توقعه بالدولة العبرية من خسائر هو كفء ما يوقعه عدوان الدولة العبرية بلبنان من خسائر. بل إن هذه «المعادلة»، على قول السيد حسن نصر الله، قائد «حزب الله»، هي في اساس سياسة حزبه «العسكرية». وعلى نحو ما لا يتكلم السيد نصر الله في الفوائد على السندات، الى اليوم على الأقل، يسكت السيد السنيورة عن أعمال الحزب الخميني العسكرية وعن نتائجها وآثارها في السياسة المالية والإقتصادية. لكن السكوت المزدوج يشبه المقايضة: ارتفاع «فوائدي» إنما هو ثمرة سياستكم وامنكم و«خضاتكم السياسية».

وما يكاد السيد الوزير المكلف يقوله تورية، (يكاد) يقوله صراحة في معرض قريب من معرض الفوائد و«اجتذاب الإستثمارات». فهو يُحمِّل «القضايا الكبرى التي تتوقف عليها مسيرة الوفاق الوطني» - ويعدّ منها اثنتين: قضية المهجرين و«حاجات صمود اللبنانيين في الجنوب والبقاع الغربي» يتولاهما «صندوقان» مستقلان وضعا في عهدة الوزير الدرزي الأول وراس الشيعة في الدولة، ويهمل ثالثة هي قضية «دمج» المنظمات المسلحة في الجيش - يحمِّل هذه القضايا التبعة عن إبهاظ مصروفات الميزانية العامة، وزيادة الدين العام الداخلي وخدمته (تسدد واردات الدولة كلها ٩٤ في المئة من خدمة الدين العام). فإذا زاد الوزير على القضايا هذه قضية اخيرة هي «التدخل السياسي في الإدارة»، قارب كلامه، في معرض الرد التقني، الوضوح السياسي.

فمما يتهم به السيد السنيورة الجماعات اللبنانية، وزعاماتها الحزبية، ليس أقل من استعمالها الدولة والموارد العامة في سبيل شراء ولاء الأهالي، وتثبيت هذا الولاء. وعلى هذا تتولى الأعمال العسكرية إرساء «المعادلة» بين إسرائيل ولبنان، ويسدد لبنان الثمن ارتفاعاً في الفوائد، وزيادة في الدين العام، واحتياطاً نقدياً كبيراً، ودولرة تبلغ نحو ثلثي النقد المتداول والودائع. وهذا الثمن جزء من «حاجات الصمود». ويتولى رعاية هذه السياسة طاقم حزبي ومذهبي عليه ان يشتري ولاء «أهله»، او «اهاليه»، بواسطة الوظائف والهبات والأعطيات والمنح. فلم تقلّ فاتورة إخلاء محتلي بيوت المهجرين ومكاتبهم وممتلكاتهم عن ثمانمئة مليون دولار الى اليوم (بحسب السيد الحص). وكان رئيس صندوق المهجرين، السيد اندراوس، ذهب الى أن مئة وخمسين ألف لبناني، في بيروت، لبسوا قناع التهجير واستولوا على اموال (ثلاثمئة مليون دولار) كان ينبغي ان تعود الى المهجرين.

والطاقم الحزبي والمذهبي هذا هو الذي جرى انتخابه في صيف ١٩٩٢، ثم في صيف ١٩٩٦. وهو الذي مدد للسيد الهراوي في صيف ١٩٩٥. وهو الذي يقوم بحماية السياسة «القومية» في لبنان، وعليه؛ وهو الرافع صوته بالإحتجاج على أي إشارة، ولو حيية، الى التبعية اللبنانية؛ وهو الغافل عن «(هجرة) ما تبقى من ثروة بشرية في لبنان، هي قوام اقتصادنا وامل المستقبل»، على ما جاء في خاتمة رد السيد السنيورة الغنائية (العاطفية!). والطاقم الحزبي والمذهبي هذا هو معارض السياسة المالية التي يعتاش منها وعليها.

ولعل هذا الفصام من أعراض سيادة منقوصة، تترجم عنها سياسة عشواء، ولا يتكلم فيها إلا وزير تقني وثانوي. وقد يكون من الأعراض نفسها أن السيد سليم الحص، في معرض انتقاده هذه السياسة، ينأى بنفسه عن طلب الوزارة والحكم. فهذا الطلب ليس مما قُسم له.

* كاتب لبناني.

فرق بين أمن وأمن: نموذج الامن الاوروبي لا يناسب الشرق الأوسط

مصطفى علوي*

■ كثيرة هي الندوات واللقاءات التي تناقش مسالة الامن في منطقة الشرق الاوسط، ويمكن ان تكون لقاءات الخبراء الرسميين وغير الرسميين في مثل هذه الندوات مفيدة من اجل تدبر مسالك افضل لتحقيق الامن لكل شعوب المنطقة ودولها، بل ينبغي ان تكون كذلك. فالجميع في حاجة متساوية الى امن متكافئ ومتبادل. والوضع الاقليمي الجديد في المنطقة، الذي يعاني مخاضاً شديد الصعوبة، لن تتبلور مفاهيم التعايش فيه اويستقر من ثم على التعاون، ما لم يشعر كل طرف بحال من الامن لم يكن يعيشها من قبل.

ومن الطبيعي ان يكون الامن الاقليمي للشرق الاوسط شديد الارتباط بالتقدم في نجاح سلام حقيقي وعادل في المنطقة. ولكن عوضاً عن وضع امن الشرق الاوسط في هذا السياق، تنزع الندوات والمؤتمرات، خصوصاً التي ترعاها او تشارك في اعمالها منظمات ومؤسسات غربية، الى التركيز على ابراز خبرة الامن في اطار منظمة الامن والتعاون الاوروبي، باعتبارها نموذجاً يحتذى. ولا مانع، طبعاً، من تعلم دروس الآخرين وخبراتهم ومحاولة الافادة منها. لكن محاولة زرع تجربة ما قسرا في بيئة غير بيئتها تاتي دائما بنتائج غير مرغوبة.

ومن هنا اهمية التدقيق في مدى ملائمة الخبرة الاوروبية في مجال بناء نظام اقليمي للامن في الشرق الاوسط. فهناك فروق جوهرية بين المنطقتين من حيث هيكل الامن، والعلاقات السائدة بين دول الاقليم، ونمط التحالفات، وطبيعة توازن القوى. كما ان النجاحات التي حققتها منظمة الامن والتعاون الاوروبي تتعلق بمجالات ليست هي الاهم بالنسبة الى الشرق الاوسط في اوضاعه الراهنة.

حين بدأت عملية صياغة نظام اقليمي للامن في القارة الاوروبية، من خلال صيغة «مؤتمر للامن والتعاون» في منتصف السبعينات، كان ثمة هيكل امني موجودا فعلا على ارض القارة العجوز، ومرتكزا على قوات عسكرية ضخمة متواجهة ولكن في وضع ثبات، ومنظومات تسلح متقدمة تقليدية وغير تقليدية، ومفاهيم امنية وعقائد عسكرية متبلورة. كما كان ذلك الهيكل ذا طابع مؤسسي، لوجود مؤسسات عسكرية قوية لدى الدول الاعضاء لها خبرة طويلة نسبياً في ادارة العلاقات والاتصالات الامنية. هذا فضلا عن التقدم الاقتصادي والصناعي والتقني في اوروبا ساهم في استقرار هيكلها الامني.

اما في الشرق الاوسط فليس هناك شيء من ذلك فلا تقدم صناعياً تقنياً، ولا منظومات تسلح متطورة كثير منها محلي الانتاج، ولا عقائد عسكرية ومفاهيم امنية متبلورة ومستقرة، ولا مؤسسات عسكرية متطورة الا في القليل من دول المنطقة، ولا اتصالات مستدامة بين المؤسسات القائمة.

والمهم، في هذا الاطار، انه كان في اوروبا هيكل امني يمكن البناء عليه. فجاءت عملية هلسنكي وخبرة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اضافة الى ما هو قائم وليس انقلاباً عليه ولا هدماً له. اما في الشرق الاوسط، يتعين بناء الهيكل اولاً، ثم يمكن ان يلي ذلك تطوير العمل من خلال الاخذ بآليات ومفاهيم التجربة الاوروبية في بناء الثقة والامن التعاوني.

وارتبطت تجربة اوروبا في «الامن والتعاون» بخلو العلاقات بين دولها من حال الحرب. حقا كان هناك صراع ايديولوجي حاد بين شرق اوروبا وغربها. ولكن لم تكن هناك حال حرب بين دول الشطرين. كما ان الصراع الايديولوجي لم يكن صراعا اوروبيا اصلا بقدر ما كان انعكاسا للصراع الايديولوجي بين القوتين العظميين في ذلك الوقت. وبالرغم من ذلك الصراع الايديولوجي، ظلت بلاد اوروبا الغربية والشرقية تنتمي الى الاطار الحضاري والثقافي نفسه، الامر الذي جعل الصراع رغم طول فترته الزمنية حدثا عارضا في التاريخ الاوروبي الحديث. ولم تكن هناك ارض اوروبية تخضع لاحتلال دول اوروبية اخرى، اللهم الا الحالة الخاصة بالمانيا المقسمة وخصوصا مدينة برلين. ولكن لم يكن هذا احتلالا وتقليديا يستخدم فيه البطش والقهر والقوة الغاشمة على النحو الذي تعرفه منطقة الشرق الاوسط حاليا على يد الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ناحية ثانية، فاذا كانت الخلفية الحضارية والثقافية المشتركة ساهمت في صياغة تجربة الامن والتعاون في اوروبا ويسرتها، فان الاختلافات الحضارية - الثقافية في الشرق الاوسط تجعل تقليد النموذج الاوروبي للامن لعبة محفوفة بالمخاطر.وحين قام مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا لم يكن هناك فراغ امني، بل كان هناك حلفان عسكريان قويان متماسكان على الساحة: حلف شمال الاطلسي (الناتو) وحلف وارسو. وخدم الحلفان في مجال تحقيق الامن العسكري في اوروبا، ثم جاءت منظمات اخرى على راسها مؤتمر الامن والتعاون لتهتم بالجوانب السياسية والانسانية والثقافية، اي الجوانب غير العسكرية على وجه الاجمال للامن الاوروبي. فكان دور المؤتمر في سياقه الزمني الذي نشأ فيه مطلوبا ومكملا لدور الحلفين ومعبرا عن طبيعة المرحلة الجديدة وقتها في ظل التاثيرات الكاسحة للثورة الصناعية - التقنية الثالثة على التطور الاوروبي.

ولم يقتصر الأمر على وجود الحلفين ومؤتمر الامن والتعاون، وانما امتد الى منظمات وترتيبات وآليات اخرى للامن حاول الاوروبيون إلباسها لباساً اوروبياً خالصاً خالياً من الظلال القوية لوجود القوتين العظميين في اوروبا عسكرياً وايديولوجياً وسياسياً، مثل اتحاد غرب اوروبا، وترتيبات التنسيق الفرنسي - الالماني، ومحاولة اعطاء الاتحاد الاوروبي دوراً سياسياً وامنياً يخرج به عن دائرة عمله التقليدي المتمثلة في التنسيق ثم التوحيد التجاري والاقتصادي.

وبغض النظر عن مدى فعالية وكفاءة تلك التنظيمات والترتيبات الاوروبية الخالصة، فإن ما نود التاكيد عليه في هذا السياق هو ان النجاح الذي صادف تجربة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يعود، بدرجة عالية، الى وجود منظمات وترتيبات اخرى اشتغلت على الابعاد العسكرية للامن الاوروبي لسنوات طويلة وتوصلت الى صيغة او معادلة مقبولة ومستقرة.

وحتى بعد ان انهار حلف وارسو، استمر حلف الناتو، بل ودخل في طور التوسع شرقا الآن وربما جنوبا في المستقبل. اكثر من ذلك فإن انهيار المعسكر الاشتراكي، والتعبير العسكري عنه والمتمثل في حلف وارسو، مع استمرار وتطوير حلف الناتو، سمح بإضفاء طابع مؤسسي على مؤتمر الامن والتعاون، ومن دون وجود الناتو وتوسيعه لم يكن ممكناً تطوير عمل المؤتمر ومأسسته الى الحد الذي يصل به الى مستوى المنظمة. كما ان وجود المنظمة الى جوار الحلف اتاح للوليد الجديد الدخول في ترتيبات للامن، ومنع الصراعات، والبناء الديموقراطي في اوروبا، من خلال تعاون وثيق وتكامل فريد بين ادوار المنظمة العسكرية (الناتو) والمنظمة السياسية (منظمة الامن والتعاون) للامن في اوروبا.

اما في الشرق الاوسط فالوضع جد مختلف. فهناك موقف فلسفي سياسي معاد لظاهرة الاحلاف، بسبب الاثر العميق لخبرة الاستعمار الاوروبي السلبية على مدركات شعوب المنطقة. كما يعود ايضاً الى الرغبة المحمومة من جانب دول لا تنتمي الى اقليمنا في تسويق فكرة انشاء احلاف معينة يقودها الغرب او وكلاؤه في المنطقة. ومن ثم ليس غريباً ان تواجه فكرة تكوين احلاف تشارك فيها دول غير اقليمية معارضة شديدة ومستمرة على نحو ليس له نظير. والحديث هنا بالطبع ليس عن ترتيبات امنية ثنائية مع دولة غربية او اخرى، بل عن احلاف متعددة الاطراف يكون لها هياكل وتنظيمات وقوات ذات استقلالية عن تلك الخاصة بدولها الاعضاء.

كما انه حين قامت تجربة الامن والتعاون في اوروبا، كان هناك توازن قوى بالمعنى الدقيق بين المعسكرين شاملا القوات والاسلحة التقليدية والنووية، وكانت علاقة الامن قائمة على مفهوم الردع المتبادل وتوازن الرعب النووي ومبدأ التدمير المؤكد المتبادل.

هذا التوازن اعطى اطرافه القدرة على المخاطرة. فدخلت في تجربة جديدة لبناء علاقة امنية تقوم على التعاون وبناء الثقة بدل المواجهة والشك المتبادل.

اما في الشرق الاوسط فالعلاقة الامنية تقوم على خلل شديد في التوازن مردّه احتكار اسرائيل للقوة النووية وتفوقها في القوات التقليدية والصاروخية على الدول العربية.

ولذلك من الصعوبة بمكان ان تبتاع شعوب المنطقة بضاعة مغشوشة تقوم على مفاهيم التعايش والتفاهم والثقة والتعاون في ظل وضع يمثل فيه اختلال التوازن سيفاً مسلطاً على رقابها يهددها في يومها وغدها.

وباختصار فإن منظمة للامن والتعاون، على غرار التجربة الاوروبية، لن تكون احتمالا واردا في الشرق الاوسط الا اذا تم اصلاح الخلل الكبير في التوازن إما بردم الفجوة والوصول الى وضع الردع المتبادل، وإما بنزع اسلحة الدمار الشامل كافة من المنطقة. ان توازناً استراتيجياً جديداً هو مطلب حيوي من اجل السلام والامن والتعاون بين دول المنطقة وشعوبها.

واخيراً لابد من ادراك ان المجالات الرئيسية التي حققت فيها منظمة الامن والتعاون الاوروبي انجازات ملموسة ليست هي بالضرورة اهم المجالات واكثرها الحاحاً بالنسبة الى شعوب ودول الشرق الاوسط تتمثل هذه المجالات في دعم احترام حقوق الانسان، وبناء المؤسسات الديموقراطية، ومنع الصراعات، وبناء الثقة والانذار المبكر السياسي. بل ان الانجاز الاوروبي بعض هذه المجالات هو موضع شك. فماذا فعلت ازاء ابشع انتهاك لحقوق الانسان في البوسنة مثلا؟ ومع ذلك فإن منطقة الشرق الاوسط في حاجة الى حل الصراعات القائمة قبل ان تلج مجال منع الصراعات. وهي بحاجة الى الانذار العسكري المبكر. اكثر من حاجتها للانذار السياسي المبكر، وحل مشكلات الامن لدينا يكمن في ترتيبات فعالة لنزع السلاح وضبط التسلح، وهو مجال لا تفيد فيه الخبرة الاوروبية، وليس ترتيبات لبناء الثقة. ومع التسليم باهمية قضايا مثل حقوق الانسان والبناء الديموقراطي وحماية البيئة يبقى ضرورياً التمييز بين العمل الامني وبين الانتهازية السياسية التي تريد استغلال تلك القضايا كشعارات تستخدمها جهات اجنبية معينة لتحقيق اهداف خاصة بها.

* أستاذ في جامعة القاهرة، رئيس تحرير «دراسات في الامن والاستراتيجية».

تقشف...

■ دخلت موازنة لبنان، رسمياً، زمن التقشف. ولا عجب في ذلك، ولا عيب. العجب كان في اصرار الحكام على اقتراح موازنات مبنية على افتراض مجيء مساعدات، بل العجب ان تمرر موازنات مبنية أساساً على ان الدولة ستستدين اكثر فاكثر من دون ان تعرف كيف ستسدد ديونها. اما العيب فهو الايحاء بالوفرة والارتياح فيما الحقيقة شيء آخر... ويقال ان اتصالاً هاتفياً بين رئيسي المجلس والحكومة هو الذي سهل اقرار الموازنة، فمثل هذه الاتصالات يعتبر «تاريخياً».

انها، أخيراً، موازنة واقعية، تعكس الحال والقدرات والمصاعب، لا تمزج الأحلام بالأرقام، ولا تدعي انجازات لن تستطيع تحقيقها. هذه بداية مصارحة بين الحكم والمحكومين، وكان لا بد من هذه المصارحة التي أعرض عنها أهل الحكم، مكابرةً وتجبراً، لأن الاعتراف بقلة المال عند الدولة وتواضع مداخيلها يعني انها لن تتمكن من ان تعد المواطنين بالشيء الكثير. استطراداً يفترض ان يكون أهل الحكم، بدورهم، متواضعين في سلوكهم السياسي، فبعض القصور الاقتصادي هو بالضرورة من ادارتهم السيئة.

الدولة في لبنان لا تزال أفقر من اللبنانيين، خصوصاً اولئك الذين في الحكم ولا يزالون يستطيعون الاثراء السريع على رغم قلة الموارد. كيف يراد من اللبنانيين ان يقبلوا بدفع ضرائب جديدة، تغذية لخزينة الدولة، إذا كانوا يعرفون ويرون ان «الدولة الفقيرة» لا تزال قادرة على اثراء المحظوظين بمناصب فيها. لا بد ان هذا المال الذاهب الى جيوبهم مقطوع عليه طريق الوصول الى الخزينة. ثم ان هؤلاء المحظوظين باتوا يتكلمون لغة جديدة. انهم يقولون الآن ان اللبنانيين متطلبون وملحاحون، يريدون كل شيء وليسوا مستعدين للتضحية بأي شيء، يريدون الانماء والاعمار والازدهار والرفاهية من دون ان يتكلفوا قرشاً واحداً، كأنهم نسوا ان البلد مرّ بحرب دمّرت معظم اقتصاده. الحقيقة ان اللبنانيين لم ينسوا، اما المحظوظون فلم يفهموا ولن يفهموا متطلبات العمل العام إذا كانوا مستفيدين من الحرب وها هم مستفيدون (بالتعيين) من نتائج الحرب.

واقع الحال ان الاقتصاد، عموماً، لم ينل بعد الحرب أي عناية لإعادة تنظيمه وتجديد ضوابطه، بعقلية وطنية وادارة نزيهة. لا شك ان دراسات ومشاريع كثيرة وضعت، بعضها بوشر بتنفيذه، لكن ثمة عشوائية ظلت تهيمن على الاداء. وتكفل الفساد الاداري، الذي زاد فساداً، بإضعاف كل أمل في نهوض ما. هذا الفساد فرض من «الضرائب» ما لا يستطيع أحد احتسابه بجدية، لكنها بالتأكيد تفوق الضرائب المتوجبة والمستحصلة للدولة. وإذ يقال ان فشل اعتماد «خطة المليار» سيحرم الحكومة من الموارد لمباشرة التنمية الريفية وعودة المهجرين، فإن الرد عليه يأتي من اقتصاديين متخصصين يشيرون الى ان المال المهدر او السائب قادر على سد هذا العجز وذاك. والكل يعرف ان الحكومة أهملت طويلاً ملفات كانت تلح عليها، ثم جاءت الآن بعد طول اهمال لتقول للناس ان كل ما تملكه لهم هو النيّات الحسنة.

في أي حال، ان سياسة تقشف تدار بحزم وكفاءة يمكن ان تكون أكثر فائدة من تبذير بدا في معظم الأحيان انه مجرد تسويات للتراضي بين الطوائف وزعمائها. لكن التقشف يتطلب أيضاً تقشفاً في «العنطزة والفنطزة»، وتقشفاً في التفلسف على المواطنين والكذب عليهم. وبين قرار سياسي مسلوب واداء اقتصادي لا ينتج سوى العجز، يفترض بأصحاب الحكم ان يعرفوا قدرهم ويقفوا عنده. فإذا كان المسؤول «يتزنطر» أمام اللبنانيين فهذا شأنه، لكن «الزنطرة» بلغت حد ان المسؤول اللبناني عندما يقصد أي جهة لطلب معونتها، يتصرف في حضرة المولين المفترضين كأنه هو المانح وكأنهم هم أصحاب الحاجة. لا بأس، إذاً، بتقشف في المظاهر.

عبدالوهاب بدرخان

المغرب واسبانيا

■ بين المواجهة الديبلوماسية التي ميزت خلافات مدريد والرباط حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية، في أروقة الأمم المتحدة في دورتها الراهنة، وبين الإصرار على تنظيم مناورات عسكرية بحرية مشتركة في سواحل البلدين، يوجد خيط رفيع لا يرغب أي من البلدين في قطعه، لسبب أساسي هو أن مصالح الجوار في ضفة البحر المتوسط تحتم هذا النزوع الى ضبط النفس، إلى درجة يصعب معها التمييز بين جوانب التصعيد ومجالات الحوار والتفاهم. وتدرجت العلاقات بين المغرب واسبانيا في تصفية احتلال الأراضي المغربية عبر فترات متقطعة، من الجلاء عن طرفاية وسيدي ايفني، الى ابرام اتفاق مدريد حول المحافظات الصحراوية، لكنها توقفت الآن في محطة البحث في مستقبل سبتة ومليلية. وخلال كل هذه الفترات كانت تسود أنواع من المواجهات يستخدم فيها كل طرف أوراق الضغط التي يملكها، مع مراعاة عدم الوصول الى القطيعة.

من هذا المنطلق تبدو العلاقة بين مدريد والرباط وكأنها لا تتجاوز اطار العتب. قد يغضب الطرفان، وقد تصدر عنهما تصريحات ومواقف متشددة. لكن العلاقة تظل رهن معادلات التصرف في مساحات لا تصل الى الخط الأحمر. فالاسبان المتشددون يهددون بامكان الدخول في مواجهة ضد «الخطر القادم من الجنوب»، أي من المغرب. ويقدمون، وفقاً لذلك، سيناريوات عدة لهذه المواجهة التي تستخدم فيها أنواع الأسلحة المتطورة. وبعض الذين يجارونهم في هذا الطرح يدعون لاستخدام ورقة الصحراء للضغط على الرباط، في حين أن الصورة في الضفة الأخرى تبدو على القدر نفسه من التشدد. وهناك من يدعو الى ممارسة الحصار على المدينتين المحتلتين او الى تنظيم مسيرة شعبية على غرار تجربة الصحراء. وفي غضون ذلك تظل هناك أصوات تردد الدعوة الى التعقل والحكمة وضبط النفس.

الأرجح أن أهل السياسة لا يريدون لملف الخلاف حول مستقبل سبتة ومليلية أن يفلت من ضوابط ايقاع العلاقات بين الرباط ومدريد، لذلك فإن تنظيم الجولة الراهنة من المناورات البحرية يعتبر عنواناً لهذا التوجه، اقله ان البلدين مرتبطان باتفاقات للتعاون وحسن الجوار تشمل الميدان العسكري، فضلاً عن كونهما رافدين أساسيين في المنظومة الأورو - متوسطية التي تحاول ان تبرز بديلاً عن التكتل المغاربي الأوروبي، من دون نسيان ان علاقات البلدين تحكمها المصالح المشتركة التي تضمنها اتفاقات الصيد الساحلي، وكذلك خطة الربط القاري بين أوروبا وافريقيا عبر جبل طارق، ناهيك عن ضرورات تكريس مظاهر الأمن والاستقرار في منطقة الشمال الافريقي التي يهددها العنف وتنامي التيارات المتطرفة وتزايد مشاكل الهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة وحروب المخدرات.

ولأن هذه القضايا تحتم انسجام الرؤية وتوازن المصالح، فالأرجح ان المسار الذي سيؤول اليه ملف سبتة ومليلية لن يحيد عن آفاق الحل الذي يضبطه الحوار والتفاهم. وإذا لم يحدث ذلك الآن، فالأكيد أنه سيحدث غداً.

محمد الأشهب

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع أميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

شبان معلقون بالظروف الاقليمية

البقاعيون يقرعون «اجراس العودة» الى الزراعات المحرّمة

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ حين هبطت العشائر البقاعية الى السفح الشرقي من سلسلة جبال لبنان الغربية، قادمة من شمال جبل لبنان ومن بلاد جبيل، لم تهبط مباشرة الى السهل، بل اختارت تلك التلال الواطئة التي تزنّره، وحوّلتها ثغوراً ما زالت تسمى الى اليوم «جرود العشائر». كان السهل مكاناً خطراً وغامضاً بالنسبة الى ابناء العشائر، مكاناً لا يحميهم من غزوات العرب الرحّل، ولا من محاولات الدول المتعاقبة (تركيا، فرنسا، والدولة اللبنانية لاحقاً) ضمّهم الى رعاياها، وما يعني ذلك من تجنيدهم في عساكرها، وقوننة انشطتهم الاقتصادية، ورعاية قوانينها لعلاقاتهم العشائرية. كذلك كان السكن في السهل يعني تعرضاً للموت في شتاء البقاع المثلج والعاصف الذي يحوّل السهل مستنقعات وحلية، لاحتمال الغرق فيها كبير جداً.

آثرت العشائر الجرد مكاناً يقيها كل هذه الاحتمالات مجتمعة، ولم يشهد السهل حركة بناء ملحوظة إلا خلال سنوات الحرب، بعدما سيطرت العشائر على مجمل اوضاعه. لكن القرى والبلدات ونواة السكن الفعلي في البقاعين الشرقي والشمالي ما زالت الى اليوم تلك القرى المنفلشة على الهضاب المحيطة بالسهل، التي تشكل احياناً السنة صغيرة على اطرافه، من الغرب العشائر كآل جعفر وشمص وناصر الدين ودندش ومشيك ... ومن الشرق العائلات البقاعية غير العشائرية كآل الحجيري والصلبي والموسوي والطفيلي والمظلوم.

اما الجزر السكنية الصغيرة في خراجات القرى وجرودها التي لا تخلو هضبة تظلل قرية منها، فهي مساكن الطفار (الهاربون من وجه العدالة) التي تحولت بمرور الزمن مزارع صغيرة يتوارثها ابناء واحفاد لهؤلاء الهاربين الى الأبد من وجه السلطة، كان مرور عشرات السنين على طفورهم وموتهم احياناً قبل تسوية اوضاعهم القانونية لم يبعدا عنهم هذا التعريف، فاصبح الطفور مهنتهم التي يُعرفون بها. وتبدو اسماء هذه الثغور مرتجلة كانها اعطيت لها على عجل، ففوق بلدة السعيدي ثغر اسمه «ظليل السعيدي» اي انه يظللها في الغروب، وبنى آل مشيك بيوتاً صغيرة غائرة في الصخور فوق بلدتهم سميت تل مشيك، اما هضبة عشيرة شمص المرتفعة فوق بلدتهم بوداي فاسمها «توت رمّان» لوجود اشجار توت ورمّان فيها.

كان هبوط العشائر الى السهل تدريجاً، فعشيرة شمص مثلاً القادمة من بلاد جبيل تاركة وراءها بعضاً من ابنائها هناك، نزلت بادئ الامر في اعالي الجرد ثم شرعت مع الزمن في الهبوط في اتجاه السهل، وتحديداً خلال الانتداب الفرنسي، الذي شعر على ما يبدو بقفور السهل، وبضرورة تزويده قوة بشرية تساعد على استثمار ارضه. فحاول الفرنسيون ضبط النظام العشائري، وفرض الامن ومنع الغزوات التي كانت العشائر تتبادلها، ومن جهة اخرى باشروا مشروع جر مياه اليمّونة الى السهل. ويقول حسن شمص (٨٥ عاماً) والمتحمس لفرنسا ولإنتدابها «ان السهل كان قفراً في ايام حكم العثمانيين، الى ان حفر الفرنسيون بالإزميل والمطرقة نفق اليمّونة. كان العمال الأرمن الذين استقدمتهم فرنسا من بيروت يعملون ليلاً ونهاراً الى ان انجزوا النفق الذي يبلغ طوله بين ثلاثة كيلومترات واربعة». ويضيف الحاج حسن شمص «ان فرنسا خسرت الحرب بعد انجاز النفق وانسحب جيشها من لبنان، ولو انها بقيت سنة اخرى، لكانت ستباشر بالتاكيد مشروع معمل الكهرباء على نبع اليمّونة، وهو مشروع ما زال ابناء المنطقة ينتظرونه الى اليوم». ويقول «ان الفرنسيين ضربوا بيد من حديد، وفرضوا الامن، لم يسركلوا (يسوقوا) احدى العشائر إلا بعدما هاجمت بلدة الراس وقتلت عدداً من ابنائها».

وبعد الاستقلال بسنة واحدة، شرعت العشائر في زراعة الحشيشة في بعض المساحات غير المرئية من السهل، وفي بعض مروج الجرد، لكنها كانت زراعة بدائية، وبقيت ضمن غيتوات عشائرية، تمنعها من الازدهار عوامل عدة منها طبيعة ملكية الأرض وانظمة الري التقليدية وقلة الخبرة في توسيع الزراعة ويلجمها الوجود الظاهر للدولة اللبنانية من الخروج من قلب السهل الى حدوده المرئية.

وحصلت تغييرات كبيرة في طبيعة ملكية الأرض وتوزعها في البقاع خلال سنوات الحرب وبعدها. مئات آلاف الدونمات بيعت لأغنياء وسياسيين جدد، ومنهم من قدم حديثاً الى المنطقة. فباع آل المطران وهم عائلة بعلبكية شهيرة آلاف الدونمات في بعلبك ومحيطها، وكذلك فعل آل ابو رفول في منطقة بوداي. ومات جريس قيلان، وهو بشرّاوي يملك ثلاثة آلاف دونم ارضاً في محيط بلدة السعيدي، فتقاسم ورثته الأرض وباعوها لأبناء العشائر الذين ازدهرت احوالهم اثناء سنوات زراعة الحشيشة. والشيء نفسه حصل في منطقة الهرمل، وان كان الامر هناك اكثر تعقيداً، اذ شرعت العشائر المتمددة في البناء في مشاعات الدولة، واقتطعت عشائر اخرى مساحات من ارض مملوكة كتلك التي يملكها آل صعب في بلدة زبود. في حين باع آل حيدر مساحات شاسعة من ارضهم في بلدة اللبوة. اما المساحات التي تملكها العشائر فتعقدت ملكيتها واستحال التصرف فيها ان لجهة البناء وان لجهة البيع والشراء، فهي ارض غير ممسوحة ولم تجر لها عمليات فرز وضم، ولم تسجل ملكياتها في الدوائر العقارية، وانما يتم توارثها وبيعها بموجب حجج تركية.

ولسنوات انقضت كان النظام العشائري متقبلاً هذا النوع من الملكية، بسبب حمايته الأرض من البيع في حال انتقلت ملكيتها الى ورثة جدد راغبين في بيعها، فتبقى الأرض في حمى العشيرة التي غالباً ما لا ترغب في ان يخترق شار غريب محيط ارضها. اذاً لم يبقَ في سهل البقاع بعد الحرب ملكيات كبيرة كتلك التي كانت موجودة قبلها، إلا لآل سكاف في البقاع الأوسط الذين نالهم نصيبهم الضئيل من هذا التبدل، فهم، اكثر من مرة، ولأسباب هي غير حاجتهم الى المال أجبروا على بيع مساحات من املاكهم الشاسعة.

اما المتملكون الجدد فالكثيرون منهم من سياسيي اليوم في لبنان، وبعضهم من المغتربين الذين اسرعوا قبل ان يفوتهم قطف ثمار الحرب، وباشروا تكريس وجودهم عبر مشاريع إعلامية، وعبر تملّكهم ارضاً تنزع عنهم صفة طروئهم على المعادلة. وبين المتملكين الجدد رجال دين وصحافة وإعلام. كذلك اشترى مئات من ابناء العشائر ارضاً، خصوصاً هؤلاء الذين استفادوا من زراعة المخدرات فاقبلوا على شراء اراض في السهل تجاور ارضهم. وتمت عمليات بيع الارض هذه في ظل تبدلات عامة كانت تصيب طبيعة الأشياء في لبنان، فلم يكن بيع الأرض وخروج نخب اقتصادية جديدة، بعيداً من خروج المسيحيين من المعادلة العامة، ولم تكن النخب الجديدة لتحل محلهم لولا ارادة تغيير كبيرة كانت تقف وراء عمليات بيع الأرض وشرائها. وهذا لا يعني طبعاً ان بيع الأرض اقتصر على الملاّك المسيحيين، بل ان هناك ملاّكين تقليديين مسلمين كآل الحسن وآل حيدر باعوا ارضهم وهجروا السهل وعوالمه الجديدة.

والتبدل في ملكية الارض احدث تبدلاً في طبيعة الانتاج، وفي نظام الولاء العشائري الذي، وان بقي محافظاً على شكله الخارجي، اصابته سهام جديدة. فتمثيل العشائر السياسي الذي كان علمه ورمزه صبري حمادة والزعامة الحمادية، غائب اليوم ومتعثر على رغم المحاولات الفاشلة لتظهيره في المشهد السياسي الجديد. وليس سقوط علي حمد جعفر في انتخابات العام ١٩٩٢ بعد تعيينه نائباً بعد اتفاق الطائف، وتجريد يحيى شمص من نيابته مهما لابس هذا التجريد من احداث وخلو المجلس النيابي من اي ممثل للعشائر، إلا دليلاً الى تجاوز النظام الجديد البنى العشائرية وازدرائها على رغم استعماله لها في استتباع المنطقة وتحويلها بؤرة ازمات مفتوحة على احتمالات لا تنتهي في المدى المنظور، في حين كانت للعشائر مساحة تمثيل دائمة في مجالس الجمهورية الاولى النيابية، ولحرمانها اليوم هذا التمثيل من جهة ولتضخيم دورها الميداني وتحويل مناطقها بؤراً يشار اليها في لحظات التازم الاقليمي من جهة اخرى، دور اساسي في تهميش واقع وتجاوزه والاعتماد على تشنجاته في تفجير الأزمات. وليس أدل الى ذلك إلا دفع هذه العشائر الى زراعة الحشيش ومنعها منه تبعاً لظروف والتزامات ليس لهذه العشائر ولا للبقاع ولا حتى للبنان احياناً دور فيها.

لم يعط احد من البقاعيين جواباً شافياً ومقنعاً عن سؤال عن طريقة تبخر اموال المخدرات التي تدفقت على ابناء المنطقة خلال سنوات الحرب. ولم تظهر مشاريع في حجم هذه الاموال ولم تمض الا سنوات قليلة على امتناع الناس عن هذه الزراعة حتى ارتفعت اصواتهم مبشّرة بعقم الاوضاع الجديدة، وبخسارتهم الاموال التي كانوا جنوها خلال عهد الزراعة الممنوعة.

وجاءت الاجوبة متفرقة ومبعثرة، ولا تشكل متناً يبنى عليه: انفقت على بناء تلك المتاجر والأبنية العارية التي لا قوام لها ولا شكل محدد على جانبي الطريق العامة بين زحلة وبعلبك. وانفقت على شراء الارض التي كانوا يعملون فيها اجراء قبل ازدهار اوضاعهم. وانفقت في ساعات من اللهو امضاها عشرات من الذين لم يتعودوا حيازة المال فاضاعوا وجهة استعماله. واشترى كثيرون منازل لهم في الضاحية الجنوبية لبيروت. كانت الاجوبة كثيرة ومتعددة، وقد تكون صحيحة في معظمها، لكن جواباً واحداً كان مختلفاً، وكان صاحبه طبيب من آل شمص، قال «ان من جنى ارباحاً فعلية من المخدرات هم التجار لا المزارعون وان في كل بلدة من البقاعيين الشرقي والشمالي افراداً قليلين «ركبوا سكك» اتجار الى الخارج عادت عليهم بمبالغ ضخمة. وهم اليوم خارج المنطقة وبعضهم خارج لبنان». وتعني معظم الاجوبة ان مردود زراعة المخدرات هو الان خارج البقاع وسهله. وهذا ما يؤكده خلو السهل ومناطقه وقراه من اي ازدهار سابق، سوى تلك الفيلات والقصور الصغيرة الخالية اليوم من حياتها، لعدم تمكن اصحابها من الصرف عليها وإحيائها. في حين ان مناطق اخرى لم تشهد زراعة واسعة للمخدرات، بل كانت معبراً للإتجار بها، قامت فيها ومن اموال العبور هذه مشاريع عامة اجتماعية وتربوية واقتصادية، تؤمّن للكثيرين من ابناء هذه المناطق فرص عمل وعلم وتطور.

ما تبقى من الزراعات البديلة التي وعدت بها الدولة مزارعي سهل البقاع، هو زراعة التبغ المتضائلة بدورها من سنة الى اخرى بفعل تكاثر مشاكل هذا النوع من الزراعة واحتكار رخصها. فنقابة التبغ في البقاع تملك اكثر من ثلث التراخيص الممنوحة. وصنف التبغ الذي حددته «الريجي» هذا العام للمزارعين لا تصلح ارض البقاع لزراعته وهو تبغ «السعدا». فانخفض الانتاج على اثر ذلك من ثلاثة الاف طن في السنة الماضية الى نحو الف طن هذه السنة.

> عادت زراعة الحشيش هذه السنة بنسبة تتفاوت بين خمسة وعشرة في المئة الى سهل البقاع. ويؤكد ذلك ابناء العشائر من دون اي تردد او خوف من تبعات كلامهم هذا، ويقولون ان هذه النسبة ستزيد في حال استمرت اوضاعهم في التردي. ولم يعد العثور على حقل مزروع بالحشيش امراً مستحيلاً على الصحافة والمتحرين، كما كانت الحال قبل سنة مثلاً.

اما زراعة البطاطا فكلفتها تفوق قدرة المزارعين. وهذا ما ادى بالمزارعين الى تأجير ارضهم لتجسار من زحلة يستطيعون شراء البذار والأسمدة، ويعمل لديهم اصحاب الارض اجراء في ارضهم. ويجد المزارعون صعوبات كبيرة في الحصول على التسليفات الزراعية، والمساعدات التي اربكت عملية الحصول عليها اجراءات روتينية طويلة ومعقدة، يستنزف خلالها القرض بالفوائد وكلفة الاوراق والمستندات المطلوبة والشروط التي تضعها المؤسسات ومنها مثلاً شراء صنف محدد من الاسمدة لا يناسب ارض المزارع وانواع زراعته ورهن الارض التي غالباً ما لا يملك صاحبها سند ملكية لها ما يؤدي الى عدم تمكنه من رهنها، اضافة الى مشاكل المياه وجرّها والتربة المتعبة والمنهكة نتيجة زراعتها عشرات السنين بنبتتي الحشيش والأفيون اللتين تستهلكان معظم المواد المخصبة في الارض. عادت زراعة الحشيش هذه السنة بنسبة تتفاوت بين خمسة وعشرة في المئة الى سهل البقاع. ويؤكد ذلك ابناء العشائر من دون اي تردد او خوف من تبعات كلامهم هذا، ويقولون ان هذه النسبة ستزيد في حال استمرت اوضاعهم في التردي. ولم يعد العثور على حقل مزروع بالحشيش امراً مستحيلاً على الصحافة والمتحرين، كما كانت الحال قبل سنة مثلاً.

فابناء العشائر راغبون في ان ترى الصحافة عودتهم الى هذه الزراعة، ونظام منع المخدرات الذي ارسته الظروف الخارجية ضعفت قيوده، في شكل يتيح لوسائل الاعلام، حتى غير المحلية، ان تزور المنطقة وتشهد ما يحصل.

فجاة ومرة واحدة عادت السيارات الخالية من اللوحات الى الظهور على طرق سهل البقاع، كذلك المسدسات عادت لتزيّن خصور الشبان العاطلين من العمل والجالسين في الساحات العامة للقرى. وزرعت حقول الحشيش في شكل بدائي هذه السنة. فالشتول متباعدة ونظام ريّها بدائي، ما يوحي بأن قراراً عاجلاً اتخذ بالشروع في زراعتها.

وهي اليوم في مروج الجرد الصغيرة التي تصلح اكثر من السهل لزراعة هذا الصنف. ويقول مزارع ان الرطوبة التي تحتاج اليها نبتة الحشيش متوافرة اكثر في الجرد، وهي تؤمّن صنفاً جيداً يسميه المزارعون «توب» (Top)، في حين ان الطقس الجاف في السهل يحرم النبتة جزءاً اساسياً من صمغها ويسهم في تردي جودة البضاعة. وعلى رغم ان الجرد هو المكان النموذجي لهذه الزراعة، فالمساحات التي يمكن زراعتها فيه صغيرة. لذلك لا يخلو السهل من بعض الحقول التي تسيج حدودها الخارجية شتل تبغ.

ويظهر واضحاً ان محاولات اخفاء الحشيش بالتبغ ليست مجدية ولم يبذل المزارعون جهداً كبيراً لإخفائها، بل هم اعلنوا ذلك للتلفزيونات الاجنبية وشرعوا يشرحون لها عن عودتهم الى الزراعة واسبابها، ولم يتحفظوا امام الكاميرات عن ظهور السلاح علناً او عن خلو سياراتهم من اللوحات الرسمية، ولعبارة «الظروف الاقليمية» صلة مباشرة بحياة هؤلاء الشبان اليومية، وهم يستعملونها للتدليل الى الكثير من اوضاعهم. ويقول حسن وهو شاب ثلاثيني ومرشح الى المختارة في بلدته «ان الظروف الاقليمية هي التي تحدد مصيرنا، في ما يتعلق بامكان زراعتنا للمخدرات. فاذا لم تسمح لن يكون هناك زراعة حتى لو متنا جوعاً».

اما اجراس الافيون فلم تدق بعد في حقول البقاع، ولم يقبل المزارعون على زراعتها بسبب حاجتها الى عناية لا يمكن تامينها في الظروف الراهنة. ويقول فؤاد وهو مزارع جردي ان «حزب الله» لا يتدخل لا سلباً ولا ايجاباً في موضوع الزراعة، وان لوجوده في المنطقة اثراً ايجابياً في انتشال آلاف الشبان الذين لو لم يتفرغوا في اسلاكه لكانوا انضموا الى جيوش العاطلين من العمل. ويشير الى قريبه اسماعيل الذي لا عمل له سوى التجول بمسدسه في انحاء القرية. اما دعوة الشيخ صبحي الطفيلي الى «الثورة»، والى البناء من دون تراخيص، قادت، بحسب شبان العشائر، الى ازمات من نوع جديد، اذ اقبل عشرات من الناس على الاستدانة لشراء مواد البناء في سرعة قبل ضبط الموضوع. واكتشف الكثيرون منهم بعد مباشرتهم البناء انهم ليسوا في حاجة الى غرف جديدة بمقدار حاجتهم الى عمل، وان اقبالهم على البناء فرض عليهم مصاريف وديوناً ليست لهم القدرة على تسديدها. ويقول مايز شمص «ان معظم الاعمال هنا تتم بالدين حتى اننا مدينون للعمال السوريين الذين يعملون لدينا في الارض».

تغير مفهوم «الطفور» بالنسبة الى البقاعيين، فبعدما كانت الجرود وثغورها مخابئهم، صاروا يتجولون اليوم باسلحتهم بين البلدات والقرى، في حين تُجرى مشاورات سياسية لحل قضية هؤلاء المطلوبين بموجب مذكرات توقيف قضائية صادرة في حقهم خلال اوقات عدة، ومعظمها متعلق بقضايا مخدرات. ويقول الحاج حسن شمص «الطفور في ايامنا كان يحصل بسبب تهريبنا الفحم عبر السهل وملاحقة الفرنسيين لنا، اما طفور اليوم فمختلف عن طفورنا». وعندما التقط المصوّر للحاج حسن صورة قال لإبنه «روح وصلت صورتنا على بعلبك».

زراعة الحشيشة عادت الى الجرود. (الحياة)

بقاعيات يعملن في توضيب التبغ. (الحياة)

فاتنة امين شاكر

بين الأنانية وحب النفس؟

■ تُخيفنا كثيراً عبارة: حب النفس. ربما لأنها تختلط في أذهاننا بمعنى الأنانية، وهذه الأخيرة صفة تنهانا عنها الأخلاقيات الانسانية. موقفنا منها واضح وصريح. أما حب النفس فموضوع قابل للشك والتساؤل:

كيف أحب نفسي ولا أكون أنانياً؟!

في الواقع أرى الاثنين على طرفي نقيض.

حب النفس في ابسط صوره هو تقبل الانسان لنفسه، لذاته. هو إحساسه أنه مقبول، مرغوب فيه، له دور في الحياة. أيضاً هو انسان يثق في نفسه وفي أحاسيسه تلك.

وعلى مستوى أعمق، حب النفس هو نقيض كراهية النفس. فقد أشعر على السطح انني مقبول ومرغوب ولي دور ولدي قدرات ومواهب، ولكن بداخلي شعوراً دفيناً بالكراهية تجاه نفسي أو الرفض لنفسي.

وحب النفس او تقبلها هو شعور وقدرة ومهارة نفسية، تنمىّ لدى الطفل من خلال البيت والمدرسة والبيئة المباشرة المحيطة، وعندما لا يتحقق ذلك لسبب أو آخر، تنمو شخصية الطفل بإعاقة أساسية، حيث يفتقد القاعدة التي تساعده على التعامل مع نفسه ومع الآخرين بشكل فعّال ايجابي.

وفي كثير من الأحيان يكون نمو الطفل طبيعياً، غير أن ظروف الحياة تتدخل فتعكس تقبل الطفل لنفسه الى عداوة وكراهية أو رفض لها. في حالة وفاة أحد الوالدين مثلاً، واختفائه فجأة من حياة الطفل، قد يؤدي بالطفل الى لوم نفسه، لأنه سيعتمد على قدرته وتفسيراته كطفل للتعامل مع احساسه بالفقد.

كذلك في حالة انفصال الوالدين، أو معاناة الأسرة إما بسبب مرض مزمن، أو مشاكل اقتصادية، أو خلافات مستمرة بين الأب والأم، أو تغيّب رب الأسرة طويلاً وإهماله لاحتياجات أسرته، هنا يترك الطفل نهبة لتفسيراته وأحاسيسه. كثيراً ما يحمّل الطفل نفسه مسؤولية ما يحدث في أسرته، وقد يؤدي ذلك الى لوم الطفل لنفسه (لأشياء لم يرتكبها) وبالتراكم يتحول اللوم الى كراهية ورفض الطفل لنفسه.

أيضاً من الآثار المدمرة لتقبل الطفل لنفسه، أن تتسم معاملة الوالدين أو المسؤولين عن تربية الطفل بالاسقاط سواء أخذ ذلك صورة العنف النفسي أو الجسدي. كأن يسقط الأب أو الأم أو المعلم احباطه وغضبه أو احساسه بالفشل أو الظلم أو القهر على الطفل. وذلك اما بنعته بصفات سيئة مستخدماً في ذلك الفاظاً بذيئة، واما بضربه وعقابه جسدياً بغير وجه حق.

ان هذه الأساليب تحطم قدرة الطفل على تنمية مشاعر الاحترام والتقدير، وتحرمه حق الاحساس بأنه كائن يستحق الاحترام من نفسه ومن الآخرين.

ومقارنة أخ بأخ، وتفضيل أخ على أخت أو أخ، كلها أساليب شائعة، يقع فيها الوالدان والمعلمون ظناً منهم أنهم يستثيرون حماس الطفل. في الواقع، اذا تحولت المقارنة أو التفضيل الى نمط للتعامل مع الطفل، فإن النتائج تكون على غير ما يشتهي الوالدان. ان هذا الأسلوب لا يحقق غير العداوة والكراهية والغيرة بين الاخوة.

ويكون الضرر ابلغ بالطفل أو الأخ او الأخت موضع التبخيس والتقليل. فإن هذا الطفل ينمو كارهاً نفسه لعدم قدرته على الحصول على اعجاب الأب أو الأم، كارهاً أخاه لأنه نجح في ما فشل هو فيه، كارهاً نفسه مرة أخرى لأنه يكره أخاه!!

وأحياناً، قد يُطلب من الطفل أن يطوّع رغباته أو سلوكياته لارضاء غيره من أطفال العائلة، ليس فقط من باب المجاملة، ولكن لعوامل سياسية واقتصادية: كأن يكون آباء هؤلاء الأطفال محور ارتكاز في الأسرة! هذا الطفل أيضاً قد تنمو لديه أحاسيس مضطربة تجاه نفسه ومكانتها مقارنة بالآخرين.

المشكلة ليست نقصاً في حب الآباء للأبناء، ولكنها تكمن في الأساليب التي نعبّر بها عن هذا الحب.

المشكلة تكمن حقيقة في مدى وعينا كآباء وأمهات ومعلمين ومعلمات بالمؤثرات المختلفة التي تساعد الطفل على تنمية قدراته على الحب والاحترام لنفسه، ومن ثم مساعدته على بناء القاعدة النفسية التي ينطلق منها نحو التفاعل الايجابي مع معطيات الحياة.

ينقصنا الوعي بأن الكثير من مظاهر الأنانية لدينا، والعدوانية، والتخريب، والاساءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنفس لا تعرف كيف تحب نفسها، أو تتقبل نفسها، أو تتعايش مع نفسها!

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

شاعرنا النزاري

الى شاعرنا الغالي نزار قباني،

ازعجني وأحزنني خبر «الحياة» صباح يوم الاثنين ٢٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧، عن دخولك المستشفى. لن أطيل عليك وأتمنى ان يكتب لك الله الصحة وان تزول عنك هذه الأزمة، التي ازعجنا سماعها، وأن تعود من جديد شاعرنا الكبير في أحسن حال.

وتقبلوا تحيات أحد العاشقين لك وللشعر النزاري، وسنراك معافى من هذه الأزمة إن شاء الله الكريم.

مكة المكرمة - فواز بن عبدالله السالمي

الأم تيريزا صورة مخالفة للهالة الاعلامية

■ نشرتم الكثير عن الأم تيريزا وآخر ما نشرتم ثلاثة مقالات عنها في يوم واحد (عدد ١٩٩٧/٩/٢٩)، أحدها تحت عنوان (مدرسة الأم تيريزا) لوحيد عبدالمجيد، والثاني تحت عنوان (كل من عليها فان...) لفاتنة امين شاكر، والثالث (تطور في تاثير الآلام) لجلال امين. واود ان أوضح الحقيقة التي خفيت على الملايين في العالم حول هذه المرأة ونشاطاتها التي لا تتفق مع الضجة الاعلامية الكبيرة التي احاطها الغرب بها في حياتها وبعد مماتها، واكتب هذه الحقائق كشاهد عيان وليس كمراقب من بعيد. وعاصرت عمل هذه المرأة ورأيت الفرق الكبير بين الهالة الاعلامية وبين الواقع المعاش، ولا أطمع ان يصدّق كلامي كل المعجبين بها، ولا حتى بعضهم، لكنني اقول ما شاهدته.

شاهدت عمل هذه المرأة فلم يكن يتعدى كونه عملاً تبشيرياً متستراً باسم مساعدة الفقراء. لذلك ترى كل قاعات الفقراء في مشاريعها ومراكزها مملوءة بالصلبان والصور واللوحات ذات المدلول اللاهوتي المسيحي. ويذكر ان الموارد المالية الضخمة التي كانت تنهال على الام تيريزا (خمسة ملايين دولار شهرياً في مطلع الثمانينات في بلد يقل دخل الفرد فيه عن دولار واحد يومياً) هذه الموارد مكّنتها من التوسع في المشاريع والمؤسسات التابعة لها وبسط نفوذ واسع وتكوين شبكة علاقات اعلامية وسياسية كبيرة.

وشاهدت بعيني كميات هائلة من المساعدات التي توزعها الام تيريزا مرسوم عليها شعار القوات المسلحة الاميركية، حتى تزرع في قلوب الفقراء حب تلك الدولة (المحبة) للفقراء. والذين يعرفون نشاطات تيريزا عن قرب يدركون اسباب منحها جائزة نوبل، ومنحها الجنسية الاميركية شرفياً، وجعلها رمزاً للعمل الانساني في الاعلام الغربي. فهي ركيزة من ركائز الغرب تصب نشاطاتها في خدمته اعلامياً وسياسياً.

والمؤسف حقاً ان تنساق الصحافة العربية من دون ادنى تامل او تثبت، وراء الحملة الاعلامية الغربية وكان رحمة الله كانت متمثلة بهذه الراهبة التي خدمت مصالح الغرب حتى النخاع.

انني ادعو الى مزيد من التامل قبل الانسياق العاطفي وراء ما يصوره الغرب كما يحلو له. فالام تيريزا لم تكن كما يصورها الاعلام الغربي أبداً، الا انها وبلا شك قدمت خدمات للغرب قلّ نظيرها في هذا العصر، وجمّلت وجهه القبيح في عيون الفقراء الذين يريدون رغيف الخبز مهما كان مصدره.

الدكتور محسن عابدي
عميد كلية موغلي العربية - كلكتا - الهند

لعنة السياسة تطارد العراقيين!

عزيز الحاج *

■ في مقدمة كتاب «عراق الثورات» للباحث الفرنسي المتميز بيير روسي الصادر بعيد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ العراقية، حديث عن مثقف عراقي كان لاجئاً الى باريس. يقول روسي ان ذلك العراقي توجه ذات يوم، وقد بلغت به مرارة الاحباط منتهاها عشية الثورة، الى كنيسة سان جيرمان الباريسية ليقول بتاوه: «رباه، ماذا فعلنا لتحل علينا اللعنة؟»

لم يكن عدد اللاجئين والمهاجرين العراقيين او المنفيين عهد ذاك - أي في العهد الملكي - ليتجاوز بضع عشرات، كما انهم تركوا وراءهم مجتمعاً متماسكاً لحد كبير، وعوائل، واقاربه وأصدقاء، تشدهم لحمة العلاقات الاجتماعية والانسانية، ومراتب اجتماعية متوسطة ذات رفاه نسبي، برغم تعاسة اكثرية الفلاحين. اما اليوم فإن عدد المغتربين واللاجئين يتجاوز المليونين، والوطن مثخن بالجراح، والمجتمع يتاكل نسيجه الاجتماعي والاخلاقي، والأطفال يتساقطون بالجملة، والجرائم في ازدهار! والفساد ضارب الأطناب في كل المفاصل.

في المهاجر تتساقط العوائل العراقية شهيدة البحث عن ملجأ: غرقاً او بطرق اخرى، ومن الافراد من يحرق نفسه حياً من شدة الاحباط والعشرات منهم يموتون هماً، وكمداً، ومعاناة نفسية، لما حل بشعبهم وبعوائلهم وبهم، وهم يدفنون خارج الوطن، بينهم الشاعر العظيم، والسياسي المخلص، والمثقف المبرز، والمواطنون الشرفاء غير المسيسين، ومن مختلف الاديان والمذاهب والأعراق.

وعدا الموتى، فإن الأكثرية العراقية في المهاجر محاصرة إن بأنواع التضييق الاجرائي، او بصعوبات العيش، وذلك بخلاف ما يتوهمه (او ما يدعي توهمه) رجالات الاعلام العراقي الرسمي الذي لا يكف من وقت الى آخر عن التحامل عليهم، وشتمهم، ولصق مختلف الاتهامات بهم.

انها تهم يفبركها ويروجها اناس لا يهمهم لا مصير الوطن ولا حياة الانسان. وإذا كان في المغتربات من يرتزقون، على حساب شعبهم، فإن الأكثرية الساحقة من المثقفين العراقيين المغتربين تعاني من صعوبات الحياة، إلا ان لعنة السياسات، واحترابات‌ها، ومناوراتها البائسة الصغيرة تابى إلا ملاحقتهم بلجاجة واصرار، بل حتى بعد الموت!

فمن موتانا في المهاجر من لا ينجون من اللعنة السياسية. فهذا سياسي راحل يوصي بدفنه في بغداد بجوار امه ولكن «جماعته» ترفض بحجة ان في ذلك «تزكية للنظام»! والآخر يوصي بدفنه في مدينته ولكن النظام يرفض، والثالث يوصي بحرق جثته ولكنه يتحول، وهو ميت، الى محور للمنافسة والصراع السياسيين، حتى كان الميت منّا يظل «لعبة الجماعة»، و«بضاعتها»، و«ملكيتها»، وتصادر رغباته وارادته في بازار السياسات الحزبية الضالة.

- ماذا يا ترى حل بنا وبعراقنا الحبيب؟ ولماذا؟

أليس هو ذلك العراق الذي كان في عصر العباسيين مركز الحضارة والاشعاع، وحاضرة الخلافة، وكعبة الأمم والنوابغ والعظماء من كل عرق ودين؟ اليس هو العراق الذي كان منذ أقدم الأزمان «اكثر بلاد الناس خليطاً»، على حد تعبير أحمد أمين، إذ تفاعلت فيه، زمن العباسيين، مختلف الثقافات والأديان والمعتقدات؟ كيف يتحول ذلك العراق التعددي المتفتح، تركيباً وفكراً وثقافة، الى درب الانغلاق، والتناحر، والشك المتبادل، والحقد المستعر؟ وكيف تأتى لمعظم مواطنيه ومنهم الأدباء والعلماء والمفكرون، ان يفكروا بالهجرة عنه، وهو الذي أخلصوا له واحبوه حتى النخاع؟

وكيف نرى بلد الخيرات والرافدين يتحول الى واحد من بين افقر البلدان، وان يتصارع أهله يومياً من اجل اللقمة، وان يستتب الفساد في دولته، وان يضطر مواطنوه، من العلماء وحتى البسطاء، الى بيع اثاثهم، وكتبهم، واحياناً كرامتهم لقاء حفنة نقود؟ ان المسؤول الأول، هو بالطبع، ذلك الحصار الغادر الأثيم، حصار الانكلو - ساكسون الذين فقد جميع مبرراته وشرعيته، والذي يستمر لاعتبارات بترولية واسرائيلية. والاميركان يحاصرون شعبنا قبل النظام، ويتعمدون انهاك العراقي، وتغييب عقله، ومحاولة تحويله الى مجرد آلة صماء تبحث عن وسيلة للبقاء وايّ بقاء! واميركا تجد في الوضع الحالي «افضل ما هو ممكن» ما دامت تفرض ارادتها كاملة، وتسلب سيادتنا الوطنية (برغم تبويق الانتصارات الوهمية)، وما دامت تخوّف باسم العراق بعض الجيران لابتزازهم ولفرض صفقات التسلح عليهم، ولادامة وجودها العسكري وهيمنتها في المنطقة. انها لعنة السياسات الاميركية الغاشمة، والمتغطرسة التي يعاني منها العرب الأمرين، وفي كل مكان. والعراقي المغترب يدفع ضريبة هذه اللعنة في عيشه، ومعنويته، وحتى عندما يموت!

ومنذ ان صار الاعلام الغربي يساوي بين كل عراقي ونظامه (وهذا ما يفعله اعلامنا الرسمي ايضاً، واية مفارقة تلفت النظر!!)، فإن الكثيرين من المغتربين صار يُنظر اليهم في الغرب شزراً، وبريبة، ويعاملون بتضييق. وكانت هذه السطور، مثلاً، الذي قضى في فرنسا سنوات طوالاً وفي منصب محترم، لم يجد في ١٩٩٢، بعد احالته على التقاعد وكالة استئجار ترضى بتاجير شقة له وذلك لمجرد عراقيته، حتى اضطر الى شيء من التحايل بان نسب نفسه الى بلد عربي آخر معروف بالاعتدال والعقلانية!

ولكن الحصار الانكلو - ساكسوني لا يفسر كل شيء. فهناك ممارسات الحكم وسياساته غير العقلانية سواء في المغامرة الكويتية وما بعدها، او في كيفية التعاطي مع القرارات الدولية، او في الاصرار على نهج الكبت والانغلاق. وإذ يجري الحديث، في هذه الأيام، عن اضطرار مئات الآلاف من أطفال مدارسنا للجلوس على الأرض في الصفوف الدراسية، فإن الهدر المالي مستمر على مبانٍ «شرقية» باذخة، وعلى مساجد «رمزية» لا يقدم على بنائها غير بلد لا يعاني من مشكلة، فكيف والعراق محاصر وشعبه مطحون ومفجوع؟

ان مئات الملايين صرفت (وتصرف) خلال سنوات الحصار لبناء النصب والمباني الرمزية باسم «التحدي» و«التصدي» ولتشييد مساجد يقال انها ستتسع لعشرات الآلاف فيما يتضور العراقيون من سوء التغذية وندرة الدواء، وتعاني المستشفيات والمباني المدرسية من الف صداع وتصديع. فأين المنطق في هذا يا ترى؟

واما الثقافة والمثقفون، فإذ يجري الحديث عن الحصار الأميركي المفروض على الورق والقلم، فبموازاة ذلك تقوم السلطات بمصادرة كل صحيفة او كتاب يحملهما معه العراقي لدى زيارته او عودته للعراق، او لدى خروجه للسفر. فلماذا؟ ولصالح اي تنوير واي انفتاح ثقافي؟ علماً بان الأحداث قد برهنت على ان جميع اسرار الدولة العراقية كانت مكشوفة وعارية للمعتدي الأميركي، وعلماً، ايضاً، بأن الأخبار تنتشر من انحاء العالم عبر الاذاعات برغم كل القيود الاعلامية، ومصادرة «الأطباق» وتعريض اصحابها الى اقسى العقوبات. فأين الحكمة والواقعية في كل هذه الممارسات؟

انها اسئلة تظل تراود العراقي داخلاً وخارجاً، والدوامة مستمرة، والمأساة دائمة.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

«حزب الله» اللبناني... علَماً على مصالحة الأضداد وعلاجاً لمشكلات العصر

وضاح شرارة *

■ نَسَب رئيس تحرير «السفير»، السيد طلال سلمان، الى السيد حسن نصر الله، أمين عام «حزب الله» في لبنان، «الصورة الأكثر إشراقاً لنموذج يُقتدى به من الإسلام السياسي» (في ٢٢ ايلول / سبتمبر ١٩٩٧). والداعي الى وصف صاحب امتياز الصحيفة العربية «تجربة» الحزب الخميني، اللبناني، بالإشراق هو قيامه علماً، او «حداً فاصلاً»، على «إسلام يشكل حافزاً إيمانياً عظيماً لاستخلاص الحقوق المضيعة» اولاً، و«وعيه الحقيقي لحقائق العصر ووتيرة التقدم المذهلة التي تجتاحه وتنقله الى مستوى الأحلام الإنسانية» ثانياً.

فتُمدح الحركة السياسية والعسكرية والأمنية الخمينية، وهي «الثورة الإسلامية [الإيرانية] في لبنان» على حسب تعريفها نفسها، بنجاعة إعدادها انصارها ومقاتليها الإعداد الذي جعل منهم قوة عسكرية فاعلة في قتال القوات الإسرائيلية المحتلة و«جيش لبنان الجنوبي» الملحق بقوات الإحتلال، قياساً على ركاكة الاداء العسكري الفلسطيني واللبناني العروبي (او «التقدمي»، على ما كان يسمى) من قبل. ويعزى بلاؤها الى «إيمانها»، او الى توسلها بالايمان حافزاً على الإستماتة في القتال، وعلى الإستماتة في الإعداد. وتمدح الحركة نفسها، من وجه آخر يريده المعلّق ملازماً الوجه الاول، ومتصلاً به، ومترتباً عليه، هو وجه المعاصرة والحداثة. فيضيف إليها وعياً بـ«حقائق عصر» لا يفصح عن معانيها، ولا عن مضمونها او عما تحقّق. ويقصر الأمر على «الوعي» ولا يتجاوزه الى التحقيق نفسه، ولا الى الإنشاء والإيجاب. وقد يكون هذا تواضعاً وحياءً. وقد يكون، وهو الأرجح على الظن، ذهاباً مع مفهوم عن العصر والحداثة يقصرهما على «الوعي المطابق»، دون الإسهام والصنع. ومن شأنه «الوعي المطابق» بحسب انه خارج العصر، او بحسب انه صادر عن وقت يسبق العصر، ويتاخر عنه، فقصارى همه وهمته ان يعاصر العصر «وعياً» وعقلاً، ويرجو في قابل الأيام ان يعاصره فعلاً وصنعاً. وهذا من مخلفات لغة نقدية تفتحت أكمامها الأولى عشية حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وانعقدت ثمارها وأينعت غداة هذا التاريخ.

لكن الحيرة في جلاء «حقائق العصر» او ترك هذا الجلاء برسيان على معنى لا شك في وضوحه وبيانه هو «وتيرة التقدم المذهلة». ويقصد صاحب التعليق بعبارته هذه العلمَ على غير معنى أصحابه الذين يمنحهم، وتطبيقاته التقنية والتقانية والصناعية. وهو ينسب أصحابه الى «وعي حقيقي» بـ«وتيرة التقدم المذهلة» من غير ان يجلو لقارئه كيف خلص هو، كاتب التعليق الإفتتاحي، الى إثبات وعي الحركة الخمينية والإيرانية (على رغم العلم اللبناني الى جنب منصة الأمين العام منذ اشهر قليلة)، في لبنان، بثمرات العلوم والفنون، على ما كانت بعض الدوريات العربية تَسِم إصداراتها ونشراتها، ولا كيف استدل على هذا الوعي من أعمالها وأفعالها. والجمع بين العصر والتقدم، على معنى العلوم والفنون، هو كذلك من إرث شائع استقر لغواً لا يُسال عما يعني او عما يسمي.

والحق أن مديح السيد حسن نصر الله وحزبه على قتل بضع عشرة جندياً إسرائيلياً في ثلاث حوادث متقاربة الأوقات، لا يحتاج الى إطالة الوقوف عند معاني الجمل والعبارات. ولعل ما يحمل صاحب التعليق على المديح هو أمانته الخطابية لماض لغوي كان يكثر من بناء مثل هذه الجمل، ولا يرى انه استوفى الكلام في موضوعه وغرضه إن لم يعرج على «الوعي الحقيقي»، وعلى «وتيرة» العصر وتقدمه، ولم يُسلكها في سلك لفظي وإنشائي متصل.

فلو انتبه كاتب العجالة الإفتتاحية الى ما جرى به قلمه مساء اليوم الواحد والعشرين من أيلول لأدرك انه لم يزد على ترديد شعار الرئيس المصري السابق، أنور السادات، «العلم والإيمان». وتملي الخطابة على صاحب المقالة عصرنة ممدوحه، ونسبته الى الحداثة، وإيجاب جمعه الأصالة («الإسلام») الى «العصر»، على معنى العلم والثقافة والصناعة، ولو استعمالاً واستهلاكاً لبعض اقفر نتاجها وسلعها. ويتكرر الحمل على «العصر» و«معاييره» في غير موضع من الخطبة الإفتتاحية التي تردد صدى خطبة الخطيب على المنبر، وتعلق عليها شرحاً وتذييلاً. والحمل على «العصر» من اي طريق او ذريعة، لا غنى عنه في سبيل نصب الممدوح - اي «حزب الله» اللبناني المقاتل قوات إسرائيلية محتلة برعاية سورية وإيرانية، وبذرائع معنوية وقانونية معقولة، ومن غير سؤال عن الثمن اللبناني الباهظ و«العظيم»، عظَمَ إيمان الممدوح، بينما ينزع معظم القوى الإقليمية والدولية الى قسر القوى الممتنعة على سلام تخسر معه معظم دورها - في سبيل نصبه مثالاً يحتذى.

وإذ يُمدح الحزب الخميني، اللبناني التوطن، إنما يمدح الصنع الذي صنعه، والقبطان الذي أرسى مركبه في الميناء «اللبناني»، والسياسة التي قيضت له الجمع بين «إسلام» اصيل و«عصر» متقدم. ويترتب كل هذا، والمديح عليه، على مسالة اساس هي «تنظيم الأولويات في مواجهة المشروع الصهيوني»، على قول مفتتح الصحيفة. فإذا أنزلت «المواجهة» في رأس الأولويات، على ما يصنع «حزب الله»، وعلى ما تصنع السياسة السورية، انجزت «مصالحة الحركات الإسلامية مع مجتمعاتها» و«صالحت» الحكومات شعوبها، والشعوب حكوماتها، وارتقى «مستوى الوعي السياسي»، و(تطهر) من النرجسية التنظيمية، و(تنبه) الى فداحة الأخطاء التي ترتكب او تُنسب الى الحركات الإسلامية في الوطن العربي خاصة، وعلى امتداد الكون بعامة».

والشاهد على صدق هذا كله، وهو لا يُعاب عليه تواضعه، واشبه بدعوى كتّاب الحجب والتعاويذ او بدعوى أطباء المصانع في حبة «الأسبرو» - ما يراه السيد طلال سلمان متحققاً في لبنان، العروبي، وماثلاً. فهو رأى بام العين «لبنان كله»، لبنانَ «أعماق الضمائر (...) متخطياً حواجز الطوائف والمذاهب وعصبيات الجهات والمناطق» - أي لبنان من غير «طائفية سياسية» تكرس امتيازات القلة المارونية والأميركية - الإسرائيلية الهوى - راه، وهذه حاله، «يشد على يدي [حسن نصر الله] ويشهد له ولنهج حزب الله». ويحقق ما رآه السيد سلمان، وربما رآه غيره كذلك، توحيد لبنان العصي التوحيد، على زعم اصحاب مقالة «التعدد» و«التعددية». ويصدّق هذا التوحيد، وهو لا توحيد سواه، ما ذهب إليه دوماً الكاتب، وذهب إليه أصحابه واصدقاؤه على اختلاف اسمائهم وأعلامهم واوقاتهم، من أن «البندقية» وحدها «هوية» لبنان العربية؛ «البندقية» او «المقاومة». ومن بقي خارج «الوحدة» هذه فليس بشيء، على قول نقّاد الأثر، ولا يضر «الوحدة» ولا ينفعها، بل هو اقرب الى نفعها من ضرها.

وما يتحقق في لبنان، اي ما حققه «حزب الله» وأمينه العام، برهان على جواز تحقيقه في «معظم العرب والمسلمين». فـ«معركة لبنان هي معركة تقدمية العروبة» على ما ردد احد الذين يقتدي بهم صاحب الإفتتاحية. وإذا صح ان «حزب الله» انجز ما يُنسب إليه إنجازه، في لبنان «الكياني» و«الانعزالي» و«الماروني السياسي» و«المتصهين» و«المستغرب» الى امس قريب، لم يعجز بلد او «شعب» او «حكومة» عن إنجازه، شريطة صدق النية والإرادة، وربما شريطة حسن الوصاية والرعاية.

وعلى قدر عمومه وإطلاقه يقوى المثال، ويتحرر «ما صدقه» من كل حصر او قيد. وعلى حسب صاحب المقالة، لا قيد على المثال الحزب اللهي. فهو صالَحَ كل الأضداد المفترضة: الوطني والقومي والإسلامي، الشعبي والرسمي، قبل ان ينتبه الى صلحه بين الإيمان والعصر، والأصالة والحداثة، والتحرير والتنمية، والفرد والأمة، ودائماً «على قاعدة التصدي المشترك للمخاطر المصيرية التي تتهدد مستقبلنا فوق ارضنا».

فإذا قبض المرء، «المؤمن» بإيمان الكاتب السياسي، على هذا المعيار، لم يعصه حلُّ مشكلة ولا جوابُ مسالة «في أربع الأرض العربية، مغرباً ومشرقاً». وللمثال لا الحصر، إذا سئل عن مصر، أجاب: «أساء من يسمون إسلاميين إليها كثيراً»؛ وعن السودان: «يكاد يضيع المتشدد المدعى وغير المبرر الدولة والكيان ووحدة الشعب»؛ وعن الجزائر: «اغتال من ينسبون انفسهم او ينسبون زوراً وتزويراً الى الإسلام تاريخ نضالها المشرف (...) وحولوها الى مسلخ (...) ولا قضية غير السلطة وغير تمكين الأجنبي من الوصول الى مصادر ثرائها العديدة والهائلة إلخ..»؛ فلسطين: «(اقدم) عرفات في غزة على فتح اكبر السجون الفلسطينية ليثبت انه ما زال يحتجز الناشطين الإسلاميين في مواجهة الإحتلال الإسرائيلي بأجسادهم، لتعذر حصولهم على السلاح الكافي والفعال» (ولكل جواب من هذه الأجوبة تقريباً مثال في خطاب السيد نصر الله الذي يعلق عليه السيد سلمان تعليقته او معلقته).

ويصدق المعيار هذا في كل شاردة وواردة من المشكلات العربية، والإسلامية، بل الكونية (فالكاتب ومثاله متواضعان) المزمنة والعابرة. ويستوي في ذلك «تحقيق الذات فوق الأرض [حمداً لله كثيراً على جعل الكاتب التحقيق فوق الأرض وليس تحتها] وبمعايير العصر»، وهذا من المسائل المزمنة، وإدانة ترك الجامعة العربية مسالة مؤتمر الدوحة الى «الحقوق السيادية»، وهذا من المسائل العابرة التي استدعت توضيح السيد فاروق الشرع الجازم بنفي الترك. وكيف يتاتى للمعيار ألا يصدق، وهو منعقد على جمع ما يجمع، وحداه الأصالة الأصيلة والعصر المعاصر؟ «مواجهات المستقبل» و«وهج (كلام) بيروت الدموي (الذي) يخطف الأبصار»؟

قد لا يعدو العالَمُ الحزب اللهي والفردوسي الذي يطنب الكاتب في مديحه ثقلَ المقالة العابرة. ولعل تقليب صفحات الصحيفة التي تتصدرها الإفتتاحية، وقراءة عناوين أخبارها اللبنانية، يقيان بالرد على «المصالحات» المزعومة والمنسوبة الى ممدوحي الكاتب. فاللبنانيون، في مرآة طاقمهم السياسي ونخبهم الإجتماعية والصحافية والثقافية، منقسمون على كل ما «صالحهم» عليه، صاحب المقالة. فهم منقسمون على القوات المسلحة السورية في لبنان، وعلى دورها، على ما ظهر من تصريح مار نصر الله بطرس صفير، بطريرك الكنيسة المارونية، ومن ردود السيد وليد جنبلاط ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ رشيد قباني والنواب والوزراء الموارنة السادة جان غانم وميشال إده وفوزي حبيش والآخرين المتكلمين تباعاً وعلى حسب دورهم. ولم يتكتم السيد يفغيني بريماكوف، وزير خارجية روسيا ورأس مخابراتها السابق و«صديق» صدام حسين، على الأمر. فذهب الى أن «سورية ستبذل جهدها وتعمل ما في وسعها كي لا تكون بمفردها [عن لبنان] ضد إسرائيل» («الحياة» في ٢٤ أيلول). والسيد بريماكوف، شأن اللبنانيين، يحمل «جهد» سورية على محمل الجد ويعرف ما يترتب عليه. وهم منقسمون على «الدولة» اللبنانية وولائها غير المشروط وغير «السيادي»؛ ومنقسمون على قسمة لبنان شطراً «سلمياً» يحاكي عبثاً دورة الحياة العادية، وشطراً «مقاوماً» يحاكي الحرب على أرضه هو ويلتزم النهي عن الحرب على أرض العدو والمحتل لأن مثل هذه الحرب تجر الحرب على أرض إقليمية لا تريد تكبد مثل هذه الحرب، فيتكبدها لبنان «مشكوراً» و«ممدوحاً»؛ واللبنانيون منقسمون على تكلفة «التحرير» المرجأ والمكروه، وهي تكلفة محتسبة من «التنمية» المزعومة التي يتولاها طاقم لم تسكت الصحيفة إلا منذ اشهر قليلة عن إذاعة فضائح فساده وهدره وضعف كفاءته؛ وهم منقسمون على «العصر» والأصالة والغرب والعروبة والخمينية ويوحنا بولس الثاني والمدرسة الرسمية والمدرسة الخاصة، وعلى تاريخهم القريب والبعيد وتربيتهم المدنية وكتابَي التاريخ والتنشئة الوطنية الموحَّدَين والخصخصة والمصرف المركزي والدَّين العام... فهم مجتمعٌ عادي، وشأنهم شأن المجتمعات العادية، المنقسمة، وعلى خلاف صورة المجتمعات الموحدة في ذهن الحاكم المستبد والخائف. فمن أين جاء السيد طلال سلمان مساء الحادي والعشرين من أيلول بـ«مصالحاته»؟ وبمساواته بين تأليف الأضداد التاريخية، بل الدهرية، وبين أمر أقل من ثانوي مثل المؤتمر الإقتصادي الرابع، وليس الأول، في الدوحة القَطَرية؟

قد يكون إطناب السيد سلمان، على مثال إطناب حزب اللهي لم ينقطع في خلال الحروب الملبننة التي خاضها «حزب الله» حتى الثمالة، على طرف نقيض من «العصر» و«حقائقه» و«وعيه» إلخ. فحيث يرقع المادح يدعو «العصر» الى فتق الرقع؛ وحيث يستعجل الكاتب إثبات الوحدة يفتش «العصر» عن نوازع الإنقسام الحية؛ وحيث يهيل تراب النسيان يلح «العصر» في التذكر... ولعل في رأس ما يلفظه العصر، الى المدح المسترسل، التلويح بالحرب الأهلية ركناً للسيطرة والإستتباع. وهما قوام حرفة المتعلمين الكاتبين («المثقفين») الذين يحسبون ان الولاء والخوف هما أشرف المشاعر السياسية و«القومية».

* كاتب لبناني.

«حماس» في مواجهة... المستقبل

ابراهيم غرايبة *

■ تواجه حركة «حماس» والمعارضة الفلسطينية سؤالاً مستقبلياً ملحاً بدأ يفرض نفسه منذ تطبيق اتفاق اوسلو في ٩٣/٩/١٣ وظل يكبر مع الايام عبر مناسبات عدة، مثل عودة منظمة التحرير الى فلسطين وتشكيل سلطة الحكم الذاتي والانتخابات التشريعية، ومؤتمر شرم الشيخ، وانتخاب نتانياهو رئيساً لحكومة اسرائيل، وعمليتي القدس، ومحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس حركة حماس.

ما الذي تريده حماس والمعارضة وتهدف الى تحقيقه في ظل الخريطة السياسية الجديدة التي تشكلت في فلسطين؟ هل تريد اسقاط السلطة الفلسطينية او افشالها؟ هل تريد المقاومة العسكرية للاحتلال الاسرائيلي؟ والسلطة الفلسطينية؟ هل تسعى لافشال التسوية السياسية للقضية الفلسطينية واعادة الامور الى ما قبل ١٩٩٣/٩/١٣؟ وكيف تسعى الى تحقيق ذلك ان كانت تريده بالفعل؟

وثمة اسئلة موازية او مقابلة: هل ستشارك في الانتخابات التشريعية القادمة وتدخل الى اللعبة السياسية من داخلها مع استمرار المحافظة على اهدافها ومعارضتها؟ هل ستشارك في السلطة الفلسطينية ؟ هل ستدخل في تفاوض مع اسرائيل لأجل صفقة سياسية ما، كوقف العمل العسكري مقابل اطلاق سراح المعتقلين، والسماح لها بالدخول في اللعبة السياسية في فلسطين على اساس اتفاق اوسلو؟ ما مصير العمل العسكري والمقاومة المسلحة للاحتلال؟ هل ستبقى؟ وكيف؟

ان الافتراض الوحيد الذي يبدو انه يحكم مسار عمل حماس والمعارضة الفلسطينية ومواقفها المستقبلية هو انها تسعى لافشال التسوية السياسية (وفق اتفاق اوسلو على الاقل) مع بقائها قوة سياسية وشعبية واستمرار مكاسبها الميدانية والجماهيرية واستمرار قدرتها على العمل والتحرك.

فالذي يحكم برنامجها هو قدرتها على النمو والاستمرار او البقاء والصمود في اسوأ الاحتمالات، ولا يتوقع ان تسلك سلوكاً يودي بها كقوة سياسية او يذهب بمكاسبها وقواعدها وجماهيريتها مهما كان هذا السلوك او الموقف.

ويبدو ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية تسعى لأن تكون حماس حركة سياسية تعمل في داخل فلسطين وفق قواعد اللعبة ومبادئها هناك وان تجفف امتداداتها السياسية والاعلامية والتمويلية خارج فلسطين، او اشتراط بقائها واستمرارها باندماج حماس في العملية السياسية داخل فلسطين.

واذا جاز لنا ان نمضي في هذا السيناريو فان السؤال الطبيعي: ماذا انجز كل طرف وماذا خسر؟

او ما نقاط القوة والضعف في المسارين (الاسرائيلي والفلسطيني الرسمي من جهة والمعارضة الفلسطينية من جهة اخرى)؟

لقد حققت السلطة مكاسب سياسية وميدانية واضحة اهمها الغطاء الشرعي والشعبي الذي تحقق بالانتخابات التشريعية، والغطاء الدولي والعربي الراغب والمؤيد لعملية السلام، والحضور الفاعل كقوة سياسية ومشروع دولة او حكومة قوية تنمو وتكبر مؤسساتها وتحكم سيطرتها على الساحة الفلسطينية. وتأتي أهم نقطة ضعف في مشروعها من مظنة فشل السلام والتطبيع كونه مشروعاً غير قابل للتحقق بالفعل، ولأن اسرائيل او على الاقل حكومة ليكود التي تحظى بثقة نصف الاسرائيليين او اكثر بقليل، لا تريد بالفعل سلاماً وتطبيعاً حتى وفق اتفاق اوسلو. بل انها تعبر في سلوكها ومواقفها عن عداوة وعنصرية بالغة التطرف لا يمكن ازاءها تصور اي مشروع واقعي للسلام سوى الا يبقى في فلسطين فلسطيني واحد حتى العملاء ورجال السلطة انفسهم.

وفي المقابل تبدو حماس محافظة على شعبيتها ووجودها الفاعل في فلسطين ولا زالت قوة مؤثرة في الداخل في مجالات ومواقع كثيرة ومهمة. ولكن يبدو انه لا فرصة للعمل العسكري وما من مستقبل حقيقي لكتائب القسام فيما هي تواجه حصاراً اعلامياً وسياسياً في كل مكان. ويبدو ان ثمة مخاوف حقيقية حول قدرة حماس على البقاء حركة واحدة مع خارجها وفق منظومة مؤسسية واحدة. فاذا استطاعت حماس ان تبقى قوية ومتماسكة كما هي الآن على الاقل (وقد تحتاج ان تكون اقوى من الناحية التنظيمية والسياسية)، فان خياراتها الميدانية تعتمد على فشل السلام او نجاحه.

فاذا فشل مشروع اوسلو بمعنى اقامة حكومة فلسطينية تغطي الضفة الغربية والقطاع وفق حل معقول لقضايا المستوطنين والقدس واللاجئين على نحو يحقق الاستقرار والقبول (اي ليس بالضرورة حلاً عادلاً ولا حتى موقفاً لأوسلو تماماً) فان حماس ستزيد اهميتها، وستقبل بها الدول العربية المحيطة والمؤثرة في القضية الفلسطينية طرفاً فاعلاً في العمل الفلسطيني يستحق الدعم أو على الاقل السماح، وتدخل في حوار عملي واجرائي مع اوروبا وحزب العمل الاسرائيلي لبحث مستقبل فلسطين على نحو تقبل به الاطراف جميعها او معظمها. واذا نجح مشروع اوسلو (بمعيار القبول والاستقرار) فان حماس والمعارضة ستجد ان خيار الاندماج باللعبة السياسية الداخلية على غرار الحركة الاسلامية في مناطق ١٩٤٨، او كما يريد جناح غزة، معقولاً او شراً لا بد منه او اقل الضررين.

واذا رفض احد الطرفين خيار الاندماج في داخل فلسطين فان حماس ستتعرض للانقسام وستدخل في عمل يائس ضد اسرائيل وعملية السلام برمتها، وهو عمل وان كان يائساً ومغامراً فانه لن ينتهي بالضرورة الى الفشل، ولكنه قد يجد بالفعل فرصة النجاح ويعيد خريطة اللعب الى بداياتها، او يجعل الساحة غير مستقرة لكنه ايضاً لا يخلو من مخاطر الاستنزاف والرعب والارهاب.

* كاتب أردني، رئيس تحرير مجلة «الامة».

ذاكرة القرن العشرين

٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٠٨

النمسا تضم البوسنة وكريت تعود الى اليونان

■ اذا كانت الحرب العالمية الأولى وما أسفرت عنه من نتائج سيئة بالنسبة الى الامبراطورية العثمانية، المناسبة التي قضت على آخر بقايا هذه للامبراطورية في منطقة الشرق الأوسط، فإن زمن الخسائر الكبرى الامبراطورية في مناطق أوروبا الشرقية كان قبل ذلك بأعوام، ووصل الى ذروته في ١٩٠٨، العام الذي شهد نوعاً من الاستشراس الغربي والأوروبي بصورة عامة، للحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من مناطق كانت تابعة، في ذلك الحين، لهيمنة العثمانيين.

في ذلك العام، كشفت أمم اوروبية عدة، ليس فقط عن رغبتها في احتلال مناطق «عثمانية» أوروبية، بل كذلك عن قدرتها على ذلك. وكان الافتتاح مع الامبراطورية النمسوية - الهنغارية، التي مكنتها ظروف عدة صراعية وسياسية طرأت على منطقة البلقان، من الاعلان عن ضمها (هكذا وبكل بساطة) للبوسنة وجعلها جزءاً من اراضيها، معلنة في طريقها عن ان اقتطاع اجزاء من أراضي الامبراطورية العثمانية بات أمراً ممكناً.

حدث ذلك يوم الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) من ذلك العام، بعد زمن اشتد فيه الصراع الضاري بين الامبراطورية النمسوية - الهنغارية وروسيا من اجل الحصول على مناطق النفوذ في البلقان، الذي كانت العواصف تعصف به، وكان من الواضح ان الدولة العثمانية لم تكن قادرة تماماً على السيطرة على ما كان يخضع لنفوذها فيه.

وكانت مناطق البلقان، تبعاً لذلك، قد بدأت تتخذ شكل جبل البارود الذي يهدد أوروبا كلها.

بالنسبة الى روسيا التي كانت نزلت بها هزيمة ساحقة ومذلة في منطقة الشرق الأقصى على ايدي اليابانيين، كان المطلوب الحصول على ما يعوض ذلك في مناطق البلقان، عبر استعادة العلاقة مع السياسة الروسية القديمة والتقليدية القائمة على التدرج بحماية الشعوب السلافية في البلقان، وذلك كتمهيد للوصول الى المياه الدافئة (حلم الروس الأبدي). هنا اصطدم الروس بالامبراطورية النمسوية - الهنغارية، التي كانت تطلعاتها التوسعية في اتجاه بحر ايجة تصطدم منذ فترة بسلسلة من المعضلات الداخلية، ناهيك عن اصطدامها باليقظة القومية التي كان قد بدأ يعيشها سلافيو الجنوب (الكروات، والسلوفينيون والبوسنيون).

وسط زخم المشاكل البلقانية، اذن، وفي حركة كانت تعتمد على العديد من ضروب اللعب على موازين القوى، قررت فيينا في ذلك اليوم ان تضم المناطق البوسنية - البيرزيغونية التابعة، حتى ذلك الحين، للامبراطورية العثمانية. وهنا راح الروس يلعبون لعبة مزدوجة. فهم، من جهة، لم يكن يزعجهم ذلك الضم الذي طال منطقة لا يتطلعون اليها كثيراً، خاصة وانه يضعف الوجود الأوروبي للعثمانيين، ويساهم في ضرب الاستانة واضعافها سياسياً، ومن جهة ثانية، كانوا لا يريدون للامبراطورية النمسوية - الهنغارية المنافسة ان تخرج قوية من كل ذلك، فعمدوا الى تأييد ما فعله النمسويون، وكانوا قد أبدوا موافقتهم المبدئية عليه منذ أواسط الشهر الفائت، كما عمدوا الى تشجيع الصربيين على الاحتجاج على ذلك والتهديد بتفجير الأوضاع. كل ذلك في الوقت الذي راحت فيه فرنسا تنصح الملك بطرس الأول، ملك الصربيين بسلوك مسلك الاعتدال.

غير ان ذلك لم يكن كل شيء بالنسبة لتفتيت الامبراطورية العثمانية الذي راح في ذلك الحين يشكل مادة خصبة للصحافة (كما ترينا الصورة الكاريكاتورية المرفقة). اذ في اليوم التالي، السادس من تشرين الأول، قررت سلطات جزيرة كريت ان تترك الامبراطورية العثمانية، وكانت كريت قد أضحت منذ ١٨٩٨ اقليماً تركياً ذا استقلال ذاتي. كما قررت الجزيرة ان تتحد باليونان. اما الحكومة اليونانية التي كانت قد فضلت، حتى ذلك الحين، ان تتكتم حول ما يمكن ان يؤول اليه مصير الجزيرة، فإنها، ابتداء من ذلك اليوم تركت الشعب اليوناني يعبّر عن فرحته بشكل كان فيه قدر كبير من الاستفزاز للمشاعر التركية.

غير ان الأمور لم تتم، طبعاً، على تلك البساطة، خاصة وان علاقة جزيرة كريت بالامبراطورية العثمانية كانت خاضعة لتحكيم لجنة وساطة ورعاية تتألف من ممثلي أربع دول هي فرنسا، بريطانيا، روسيا وايطاليا. وهذه اللجنة عمدت، ما ان جرى الاعلان عن انفصال كريت عن الامبراطورية العثمانية، الى اصدار مذكرة تبلغ فيها الحكومة الكريتية، بأن المواثيق المعقودة تجعل تصرفاً من ذلك النوع غير قابل للتطبيق الا بعد ان ينال موافقة مسبقة من لدن دول الوصاية الأربع. ومن هنا، قالت المذكرة: «ان هذه الدول مستعدة الآن لدراسة المسألة بكل عناية وانتباه، شرط ان يظل الأمن مستتباً في الجزيرة، وان يتم ضمان أمن وسلامة السكان المسلمين».

اذن، كانت المذكرة واضحة: أوروبا توافق على ما حدث. وبالتالي كان واضحاً ان أوروبا تمعن أكثر وأكثر في لعبة وراثة الامبراطورية العثمانية التي كانت شمسها، على أي حال، قد آذنت بالمغيب.

ابراهيم العريس

مرحلة ما بعد التأهل الى المجموعة الأولى لكأس ديفيس

كرة المضرب اللبنانية امام تحد جدي: توظيف الانتصارات في توسيع القاعدة الفاعلة والمجدية

□ بيروت –
من وديع عبدالنور:

■ جعل تاهل لبنان الى المجموعة الآسيوية الأوقيانية لكاس ديفيس، للمرة الاولى في تاريخه، اتحاد كرة المضرب والرياضة اللبنانية امام استحقاق ومسؤولية كبيرين، خصوصاً وان النجاح لم يكن منتظراً بهذه السرعة، كونه تحقق في فترة قياسية لم تتعدّ موسماً واحداً، بعدما كافح من ١٩٩٢ الى ١٩٩٦ لتجاوز عقبة المجموعة الثالثة.

جاءت الانتصارات امام فرق عريقة على الصعيد الاقليمي خصوصاً تايلاند وإيران... وبذلك ستفرض مواجهات المجموعة الاولى بدءاً من شباط (فبراير) المقبل لقاءات مع فرق تضم لاعبين من المصنّفين عالمياً في مواقع متقدمة، مثل نيوزيلندا واندونيسيا والصين واليابان وكوريا الجنوبية والفيليبين... ما يحتم ان يتحصن الفريق اللبناني العتيد فنياً على مختلف الأصعدة: برنامج إعداد – رعاية واهتمام على اعلى المستويات، التي لم تبادر حتى الساعة الى تثمين الانتصار – تفعيل المنتخب بضمّ عناصر مؤهلة كفيلة بدعم مسيرة اللاعبين المميّزين علي حمادة وهشام زعتيني.

المسؤولية الكبيرة

ويدرك القائمون على اتحاد المضرب، ولا سيما رئيس الاتحاد رياض حداد وأمين السر نهاد شقير، النقطة الاخيرة جيداً... فقد اعلن حداد ان التفتيش منصبّ على لاعب ثالث من مستوى حمادة وزعتيني، ولا سيما ان الوقت لا يسمح «لتفريخ» مواهب صغيرة.

ويؤكد القائمون على الاتحاد ان المسؤولية كبرت مع ارتقاء لبنان الى هذا الموقع، فبلوغه المجموعة الاولى الآسيوية – الأوقيانية، يعني انه اصبح بين افضل ٣٢ فريقاً في العالم... كما يعلم هؤلاء جيداً انه كان للجمهور دور كبير في تقرير الفوز على تايلاند وإيران، فقد زحفت اعداد غفيرة للمؤازرة والتشجيع، مشكّلة حالة نادرة وغير مألوفة في ملاعب المضرب اللبنانية من قبل.

ويقول نهاد شقير: «اثّر الجمهور بشكل لا يوصف، فكان الفوز، وهو امر لا يتحقق بسهولة. وفي المجموعة الاولى سنفتقر في بعض المراحل الى هذا العامل المهم حين نلعب خارج ارضنا... اما حاجتنا الى لاعب كفوء ثالث، فهي ضرورية جداً ولا سيما ان شون كرم تحوّل الى مدرب. وفي الوقت الراهن لا نستطيع ان نربي ناشئين. حالتنا تشبه الصاعد الى المناطق الجبلية العالية، حيث يصعب التنفس ويخف الاوكسجين. تقدمنا في الموقع وكبر التحدي. في نيوزيلندا واليابان لاعبون يتراوح تصنيفهم ما بين الـ ٤٠ والـ ١٥٠ في العالم... واللاعبون الصينيون مصنّفون ما بين الـ ١٥٠ والـ ٣٠٠ في العالم، لكنهم كثيرون. من هنا يجب علينا ايجاد سبل الصمود حتى يكبر لاعبونا الصغار ممن نتوسم فيهم النجومية والقدرات الفنية العالية».

نجوم الاغتراب

هكذا اصبحت كرة المضرب بين ليلة وضحاها مشروعاً يتخطى قدرات الاتحاد المولج بادارة شؤونها... وهذه النظرة التقويمية تحتم التبصر في الخطوات المقبلة بعدما ادخلت الانتصارات السرور والبهجة الى قلوب الجميع، واحتفلوا بالفريق عموماً وبعنصريه علي حمادة وهشام زعتيني خصوصاً، اللذين يبديان تفاؤلاً لما ينتظرهما في الموسم المقبل.

اللافت في الامر ان قاسماً مشتركاً واحداً يجمع الثنائي حمادة وزعتيني وشون كرم، هو الاغتراب.

فقد عاد هشام زعتيني الى مكان اقامته في فنزويلا ليواصل من هناك خوضه لدورات تشالنجر في الاكوادور وتشيلي والبيرو، سعياً الى تحسين تصنيفه الدولي والاقتراب من الموقع الـ ٣٠٠ عالمياً في فئة الفردي... وبعدها سيتوجه زعتيني الى الولايات المتحدة لملاقاة مدربه كارلوس الفيرادو، لإجراء التدريبات المناسبة قبل المشاركة في اولى جولات كاس ديفيس للموسم المقبل.

وكان زعتيني كشف في نيسان (ابريل) الماضي عقب فوز لبنان على تايلاند (٥–صفر)، انه منذ ان انهى دراسته الثانوية، تفرغ لمزاولة التنس املاً في بلوغ مستوى راقٍ على صعيد الاحتراف، «وإلا سأستانف دراستي الجامعية بعد عامين».

ومسقط رأس زعتيني (٢٠ عاماً) بلدة زغرتا في شمال لبنان، وهو من عائلة تزاول التنس، فوالده بربر لاعب هاوٍ مميز، وشقيقه ياسر (٢٦ عاماً) بلغ الموقع الـ ٣٧٠ عالمياً، وترتيب هشام الحالي الخامس في فنزويلا.

بدوره يزمع علي حمادة خوض سلسلة دورات تشالنجر وساتيلايت حتى يحين موعد مباريات كاس ديفيس المقبلة. ويرى حمادة ان الفريق اللبناني قادر على الفوز من الناحية الفنية، «مع ان الخبرة تنقصنا خارج ارضنا، لم نلعب إلا مع السعودية، كانت المباراة في الرياض، في الموسم المقبل علينا بذل الجهد مضاعفاً».

كما يتطلع حمادة للمشاركة في دورة استراليا وفي دورتي قطر ودبي الدوليتين قبل الحضور الى لبنان.

ويتميز علي (٢٢ عاماً من بلدة القماطية) في مباريات الزوجي، وسبق ان قاد الفريق اللبناني لتصدر المجموعة الثالثة الآسيوية الأوقيانية في دبي العام ١٩٩٦. وساهم يومها في هذه الانتصارات زكي حسن اللاعب والمدرب المقيم في ألمانيا... كما أمّن حمادة وشون كرم الذي سبق وبرز في استراليا الفوز الناصع على السعودية هذا الموسم.

ويقول احمد حمادة، والد علي الذي هاجر في منتصف السبعينات الى تينسي (الولايات المتحدة): «لولا ارتباطه بمباريات كاس ديفيس لاقترب علي من المراكز الـ ٣٠٠ عالمياً... انا اشجعه كثيراً ومستقبله ممتاز. انه لاعب بالفطرة منذ ان امسك مضرباً حين كان في سن السابعة».

يتذكر احمد حمادة انه عامذاك زار صديقاً سورياً يدعى وليد السقعان لتهنئته بافتتاحه نادياً للعبة، «وجد علي مضرباً على الارض فراح يسدد الكرات به، فنصحني وليد ان اوجّهه الى هذه اللعبة، واصبح مدربه. وبدأ علي يحصد الجوائز منذ ان دخل في دورات للناشئين. وفي سن الـ ١٣ عاماً، فاز ببطولة تينسي لما دون الـ ١٨ عاماً. واعتاد منذ ذلك الحين ألا يخرج باكراً من اية دورة».

وقد خصص احمد لولده واجهة كبيرة للكؤوس والدروع في محله لتجارة «الانتيكا» والاثريات.

حين تغلب لبنان على السعودية، اعلن كابتن الفريق كريم اسود ان لا عودة الى الوراء... لكن التقدم السريع رسم خطوة قد تكون اقوى من ان تستوعبها الرياضة اللبنانية في الوقت الحاضر.

لعبة جماهيرية

لقد تغنى اللبنانيون بهذه الانتصارات، ورددوا اغنية «زيّنوا الساحة» للبطلين، اللذين حققا ذهبيتي فئتي الفرق والزوجي في الدورة العربية الثامنة على حساب مصر حاملة اللقب، وسهِرا الجمهور الكثيف حتى الساعة الاولى فجراً. والآن ماذا بعد؟

يقول كريم اسود ان الفريق اللبناني استحق الفوز، وبرهن هشام وعلي انهما جديران ان يخوضا مباريات المجموعة الاولى، لانهما في مستوى متقدم... ويضيف: «بصراحة حين كنا نعدّ الفريق في مطلع الموسم، اقتصرت موازنة الاعداد على الدور الاول المتمثل باللقاء مع السعودية لانه وفق نظام المسابقة فان فوزاً واحداً يبقينا في المجموعة التي نلعب ضمنها».

ويذكر اسود انه «حين تفوقنا على التايلانديين، كنا نواجه فريقاً غامضاً وكانت التجربة الاولى لهشام فطلبت منه ان ينسى كل الضغط وآمال الجمهور المعلقة على الفريق. خسر المجموعة الاولى واستعاد ثقته بنفسه بعدما عادل في الثانية ثم فاز بها، فكرّت سبحة الانتصارات... الامر ذاته طلبته من علي حمادة في دبي العام الماضي خلال مشاركته الاولى».

ويرى اسود ان المواجهة مع تايلاند كانت اصعب، «فزنا امامهم بمجموعات صعبة ولا سيما في الزوجي، حين واجه الثنائي حمادة وزعتيني، في تجربتهما الاولى سوياً، شقيقين يلعبان معاً منذ ستة اعوام».

ويقوم كريم اسود بدور «الكابتن» كما يجب: اختيار الفريق ودعمه معنوياً وتشجيعه وملاحقته ومتابعة اخبار لاعبيه في الداخل والخارج «كل ذلك نسج علاقة صداقة وثقة وولّد هذه الانتصارات».

ويعترف اسود انه حين خسر هشام في الفردي خلال الدورة العربية «سررت لان الفوز بذهبيتين افضل من خسارة كل شيء... وأبلغته وعلي ما يجول في خاطري».

ورأى اسود ان مباريات الدورة العربية كانت افضل تحضير للقاء ايران، لانها بطولة فرق مثل مسابقة كاس ديفيس، ثم خاضا دورة ساتيلايت في تركيا، بلغا فيها مباريات الاسبوع الاخير، «لذا حضرا الى المباريات مع ايران متعبين، فلم يقدما الاداء العالي، ولا سيما ان الايرانيين لم يكونوا بمستوى التايلانديين. وأساساً كانت لدينا فكرة عن الايرانيين اوضح من تلك عن التايلانديين».

يُذكر ان ايران طلبت نقل المباريات من لبنان الى مكان محايد، وتذرع المسؤولون في الاتحاد الايراني بـ «الظروف الامنية»، وهي حجة غير مبررة. كما اقترحوا ان تجرى المباريات في طهران لأن نقلها الى هناك لمصلحة لاعبيهم من ناحية الملاعب الترابية وارتفاع العاصمة الايرانية عن سطح البحر ما بين ١١٠٠م و١٧٠٠م. لكن الاتحاد اللبناني تمسك بحقه، لان اللقاء الاخير بين الطرفين اجري في طهران العام ١٩٧٤.

ويشكر اسود الجمهور على مؤازرته، معتبراً ان التحول الجماهيري نحو اللعبة، شحن الجميع بمعنويات كبيرة، «لا تنسى ان بدايات اللاعب المحترف تكون صعبة وتتطلب تضحيات، وبالتالي فان التقدير المعنوي والمادي عامل مشجع وضروري».

والى جانب اندفاع الجمهور، ساهمت التغطية الاعلامية في عكس صورة ناصعة وواعدة عن التنس اللبناني. ويرى اسود «ان هذه النقلة ستشجع المؤسسات والشركات على تقديم الرعاية، على غرار ما تقوم به «غندور» حالياً التي تواكب نشاطنا في كاس ديفيس وتدعم مسيرة حمادة وزعتيني في الداخل والخارج».

النموذج

وعن المرحلة المقبلة، يقول اسود «اصبح الاهتمام من واجبات الدولة لنحافظ على ما بلغناه كحد ادنى... وساقدم لإتحاد اللعبة برنامج اعداد قد يتضمن معسكر اعداد لمدة شهر في الولايات المتحدة».

واذا كان اللاعبان حمادة وزعتيني يتفاعلان مع الجمهور الذي يصفهما بالعملاقين، ويعتبران الانتصارين في كاس ديفيس «لحظات لا تنسى»، فانهما يتفقان على «ان صورنا في الصفحات الاولى في الصحف زادت من مسؤولياتنا». كما ازدادت مسؤوليات باقي الاتحادات في تحقيق الانتصارات المدوية للرياضة اللبنانية، التي هي في حاجة ماسة اليها فاصبحت مطالبة باحضار لاعبين بمستوى حمادة وزعتيني... لتتسع القاعدة.

في نيسان (ابريل) الماضي ولمناسبة الدور نصف النهائي لمسابقة كاس ديفيس، حضر الى لبنان كضيف شرف بدعوة من اتحاد اللعبة الدكتور كريم فواز (٥٥ عاماً) المقيم في بوسطن، احد ابرز اللاعبين اللبنانيين على مرّ الاعوام، والذي سبق له وخاض منافسات كاس ديفيس. وسجل فوزاً مميزاً على الفنلندي ميكا سالو العام ١٩٦٣ والمصنف الرقم واحد من ١٩٥٩ الى ١٩٦٨، وفوجئ بـ «الطفرة المضربية»، وتأثر بالجو الحماسي والاهتمام الاعلامي، وعلّق على الفوز بقوله «جعلني اعيش من جديد انتصاراتي الماضية. انا سعيد لأني حضرت وسنحت لي الفرصة ان اشارك في هذه الفرصة».

وتوقع فواز لحمادة وزعتيني مستقبلاً احترافياً باسماً شرط التفرغ للعبة، «ولان الظروف الحالية مختلفة» عما كانت عليه ايام عزّه، «ولا سيما انهما يقيمان في الخارج حيث يسهل عليهما الاعداد والمشاركة في الدورات بشكل افضل». واضاف فواز «علينا ألا ننسى انه لا يوجد مدرب ذو مستوى متقدم للعبة في لبنان»، ما يؤكد المسؤولية الكبيرة التي فرضت نفسها بعد الفوز على ايران... ولئلا يبقى النجاح المحقق قصير العمر.

زعتيني (الى اليمين) وحمادة على الاكتاف يرفعان العلم اللبناني بعد الفوز على ايران. (بروفوتو)

بطلان ذهبيان في الدورة العربية.

تفاهم حمادة وزعتيني وانسجامهما اهلا لبنان في كأس ديفيس.

دنيا

مصائب قوم

■ يقول المثل العربي السائر «مصائب قوم عند قوم فوائد». وينطبق هذا المثل على الحياة انطباقا مدهشا، وهو يشير إلى نوعية من الناس اعتادت ان تصطاد في الماء العكر، واعتادت ان تستفيد من مصائب غيرها.

احيانا تصدم السيارة انسانا يسير في الطريق، وعادة يتجمع الناس حول هذا المصاب الذي ينزف... ويختلف سلوك الناس اثناء تحلقهم حوله.

هناك من يفك ياقة قميصه، وهناك من ينثر على وجهه بعض الكولونيا ليفيق، وهناك من يحرك جريدة امام وجهه للتهوية عليه ومساعدته في التنفس، وهناك من يجري نحو اقرب تلفون لطلب الاسعاف، وهناك من يمد يده في جيبه ليلطش محفظته.

يختلف سلوك الناس في المآسي، وتفيض مشاعرهم فيها. ولكن هناك دائما من يستغل المأساة لصالحه الخاص، او يفكر فيها تفكيرا نفعيا يتلخص في سؤال يقول: كيف استفيد من هذه المأساة؟

وهذا الذي يحدث في الطريق العام في اية حادثة، وقع نظيره مع الاميرة ديانا بعد مأساة مصرعها هي وحبيبها في احد انفاق باريس.

كان اول المستفيدين «الميديا». لقد وجدت وكالات الانباء ومحطات التلفزيون موضوعا مثيرا تشغل به الناس، وتبيعه لهم، وتجمعهم حوله في انتظار اخباره، وتداعيات هذه الاخبار.

اما الصحافة فقد شاركت هي الاخرى في الاستفادة من المأساة. لقد تتابعت الاخبار والتحقيقات عن الاميرة والحادث واحتلت الصفحات الاولى من معظم صحف العالم ومطبوعاته. وكان عذر الصحافة انها امام خبر مأسوي يتحدث عنه العالم كله، وبالتالي فقد كان من المستحيل تجاهله او نشره في صفحات الحوادث مثلا.

اما المجلات فقد سارعت بعمل أعداد خاصة عن الاميرة ديانا وقصتها مع الحب، وهي القصة التي انتهت بنهاية فاجعة. اما باعة الورود في انكلترا وفرنسا فقد باعوا في اسبوع واحد قدر ما يبيعون في عامين او ثلاثة اعوام، وبلغ ما انفقه الانكليز على شراء الورود في اسبوع ما يزيد على ١٠٠ مليون دولار... هذا على المستوى العام.

وعلى المستوى الفردي، تقدم ثري فلسطيني يعيش في الكويت بطلب بدا غريباً على الاسماع، انه يطلب شراء حطام السيارة التي وقع لها الحادث، وهو يعرض مليونا من الدولارات ثمنا للسيارة المحطمة التي لا تصلح لأي شيء، سوى أن تكون تحذيرا من مخاطر السرعة. ولم يكن هدف هذا الثري تحذير الناس من مخاطر الطريق والسرعة، انما عرض شراءها لانها استثمار مضمون كما قال، ومن المؤكد انه خلال سنوات قليلة سيقفز سعر السيارة الى عشرين مليون دولار.

وحين ناقشت الصحف العربية لماذا لا يستثمر في العالم العربي، ولماذا تجاهل ان عمله محظور شرعا لما فيه من توقير وتبجيل لغير المسلمين... كان رده انه نظر الى الامر من ناحية تجارية بحتة.

ايضا دخل اطار المستفيدين بعض مؤلفي الكتب الوحيدة، فظهرت كتب كثيرة لاناس ليسوا اصلا من المؤلفين، ولا علاقة لهم بالقراءة ولا الكتابة، ولكنهم نشطوا فجأة لاصطياد الاسماك الميتة في بحر المأساة.

لم يقتصر الامر على هؤلاء وحدهم، إنما نشط السينمائيون وادلوا بدلوهم في الموضوع. ونشر خبر يقول إن واحدا من كتاب السيناريو يجمع اكبر قدر من المعلومات عن حياة دودي الفايد والاميرة ديانا توطئة لكتابة فيلم عن قصة الحب التي قامت بينهما وانتهت بالكارثة.

ووصف الخبر الفيلم بأنه فيلم ضخم، رصد له بعض المنتجين العرب مبلغ ثلاثة ملايين جنيه. وقيل ان الفيلم المصري يحمل اسم «حب حتى الموت»، ويحوي لقطات تسجيلية حقيقية تجمع بين ديانا ودودي في احدى الجزر.

ونقل الخبر اسماء النجوم الذين سيمثلون هذا الفيلم واسم مخرجه ايضا...

وهكذا استمر الضجيج حول مأساة الاميرة وهي حيّة، كما استمر بعد ان ماتت، وتزايد عدد المنتفعين بموتها زيادة تنذر بتحويلها الى سلعة يتم بيعها وتسويقها للعالم كله.

احمد بهجت

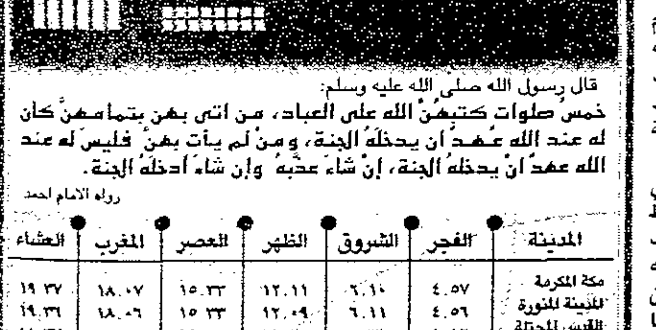

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣١
القدس المحتلة	٤.١٢	٥.٣١	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٧
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.١٧
المنامة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٨	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٣
الجزائر	٥.١٧	٦.٤٣	١٢.٣٧	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٤٨
الخرطوم	٤.٢٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٥
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٢	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
الرباط	٤.٥٩	٦.٢٠	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.٠٨	١٩.٢٦
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٣	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٨	١٩.٠٨
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٤	١١.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٠
القاهرة	٤.٢١	٥.٤٦	١١.٤٥	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٤.١٠	٥.٣١	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.١٩	١٨.٣٧
بغداد	٤.٣٤	٥.٥٦	١١.٥٢	١٥.١٦	١٧.٤٤	١٩.٠٢
تونس	٤.٤٨	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.١٩
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٧	١٩.٠٣
دمشق	٤.٠٦	٥.٢٩	١١.٢٤	١٤.٤٥	١٧.١٧	١٨.٣٣
دبي	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٥
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٨
عمان	٤.٠٩	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٤
مسقط	٤.٤١	٥.٥٥	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٥٤	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٣٢	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥١	١٨.٥٦
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٤	١٦.١٥	١٨.٥٢	١٩.٥٩
انقرة	٥.١٥	٦.٤٥	١٢.٣٧	١٥.٥٤	١٨.٢٧	١٩.٥١
طهران	٤.٣٢	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٢٣	١٩.٠٢
اثينا	٥.٥٤	٧.٢٠	١٣.١٥	١٦.٣٣	١٩.٠٤	٢٠.٢٦
برلين	٥.٣٢	٧.١١	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.١٠
بروكسل	٦.٠٨	٧.٤٦	١٣.٣١	١٦.٣٣	١٩.١٥	٢٠.٤٧
باريس	٦.١٥	٧.٥١	١٣.٣٩	١٦.٤٥	١٩.٢٣	٢٠.٥٦
جنيف	٥.٥٩	٧.٣٥	١٣.٢٤	١٦.٣٣	١٩.١١	٢٠.٤١
روما	٥.٣٥	٧.٠٨	١٣.٠٠	١٦.١٢	١٨.٤٨	٢٠.١٤
سراييفو	٥.١٠	٦.٤٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.٣٢	١٩.٥٣
ستوكهولم	٥.١٨	٦.٥٨	١٢.٣٧	١٥.٢٢	١٨.١٢	١٩.٤٥
كوبنهاغن	٥.٣٨	٧.١٦	١٣.٠٠	١٥.٥٣	١٨.٣٧	٢٠.١١
لندن	٥.٢٦	٧.٠٣	١٢.٥٠	١٥.٥٠	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
مدريد	٦.٤٣	٨.١١	١٤.٠٥	١٧.١٩	١٩.٥٢	٢١.١٨
نيقوسيا	٥.١٦	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٥
واشنطن	٥.٣٦	٧.٠٣	١٢.٥٨	١٦.١٤	١٨.٤٨	٢٠.١٠
اوتاوا	٥.٢٦	٧.٠١	١٢.٥٢	١٦.٠٢	١٨.٣٨	٢٠.١٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

اقالة مدرب اليابان

ساندري يتهم «فيفا» بالتحيز لشرق آسيا

■ دبي، الماتي، الدوحة - ا ف ب، «الحياة»:

□ حمّل مدرب منتخب الامارات لكرة القدم البرازيلي لوري ساندري حكم مباراة كوريا الجنوبية والامارات التي اقيمت اول من امس السبت في سيول وهو عثمانو بوغاربو (النيجر) مسؤولية خسارة منتخبه (صفر-٣) ضمن الدور الثاني من تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ للقارة الاسيوية (المجموعة الثانية).

ورأى ساندري ان هدف كوريا الاول غير صحيح لانه سجل بعد خطأ ارتكب لمصلحة قلب دفاع الامارات حسن سهيل من دون ان يحتسب الحكم الخطأ. واضاف ان ركلة الجزاء التي جاء منها الهدف الثاني غير صحيحة لان اسماعيل راشد كانت قدمه على الكرة ولم يعرقل اللاعب الكوري تشو يونغ سو.

واتهم «فيفا» بمحاباة منتخبات شرق اسيا واستغرب استقدام طاقم افريقي للمباراة «وكان اسيا خالية من الحكام الاكفاء» مشيراً الى ان الحكم تعمد انذار ٤ من لاعبي الامارات حتى يغيبوا عن المباراة المقبلة.

اقالة كامو

من جهة اخرى، اقال الاتحاد الياباني لكرة القدم مدرب المنتخب شو كامو بعد تعادله خارج ارضه مع كازاخستان (١-١) في الماتي، وعين مكانه تاكيشي اوكادا (٤٠ عاماً) موقتاً.

وقال رئيس الاتحاد الياباني كين ناغانوما: «نحن مستاؤون لاننا لم نتمكن من الفوز في المباراتين الاخيرتين على الرغم من تقدمنا حتى الدقائق الاخيرة».

واضاف «لقد تاثر لاعبونا بما حصل في المباراتين الاخيرتين ضد الامارات وكوريا الجنوبية، ولا نستطيع ان نطوي الصفحة لو استمر (كامو) على رأس المنتخب».

وكانت اليابان تعادلت مع الامارات سلبياً في ابو ظبي، وخسرت امام كوريا الجنوبية (١-٢) في طوكيو بعدما كانت متقدمة (١-صفر) حتى الدقيقة الـ٨٣. وفي المباراة ضد كازاخستان تقدم المنتخب الياباني بهدف حتى الوقت بدل الضائع قبل ان يحرمه فيكتور زوباريف من ثلاث نقاط ثمينة.

وانتقد النقاد كامو لانه اشرك مدافعاً في الدقائق الاخيرة من المباراة ضد الامارات للخروج بالتعادل بدل ان يبحث عن الفوز والنقاط الثلاث، واعتبروه مسؤولا ايضاً لاعتماده طريقة دفاعية بعد ان تقدمت اليابان على كوريا (١-صفر) ثم تكرر السيناريو في مباراة كازاخستان.

وتملك اليابان ٥ نقاط من ٤ مباريات وتحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية بفارق نقطتين خلف الامارات الثانية و٧ عن كوريا الجنوبية المتصدرة.

قطر

استانف المنتخب القطري لكرة القدم تدريباته مساء امس استعداداً لمباراته الهامة مع المنتخب السعودي السبت القادم في الرياض. وقاد التدريب المدرب الجديد البوسني جمال الدين حاجي الذي رحب باسناد هذه المهمة له خلفاً للهولندي بونفريري وقال: «وافقت على الفور على رغم صعوبة موقف المنتخب في مجموعته، واطمح الى ان ارد الجميل للشعب القطري الذي ساعدنا كثيراً في البوسنة وساقوم باختيار لاعبين جدد للانضمام الى المجموعة الموجودة حالياً».

وقد اختار حاجي المدرب الوطني عبيد جمعة مساعداً له إذ انه لاعب دولي سابق، وقاد السد الى الفوز بعدة بطولات محلية وخارجية، وعمل فترة طويلة كمدرب لفرق الناشئين والشباب وسبق له تولي رئاسة لجنة المدربين باتحاد كرة القدم.

كما اسند اتحاد كرة القدم مهمة مدير المنتخب الى ماجد الخليفي رئيس جهاز الكرة وأمين السر العام بنادي الاتحاد. وقد عمل مع المدرب جمال حاجي كثنائي ناجح قاد الاتحاد للفوز بكاس الامير ثلاث مرات كما اجتاز الفريق الدورين الاول والثاني من تصفيات الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس وصعد لدور الاربعة اخيراً. كما قادا الفريق الى دور الاربعة البطولة العربية الاخيرة لأبطال الكؤوس بالاسماعيلية قبل الانسحاب منها بالاضافة الى فوز الاتحاد باحد المراكز الأولى طوال المواسم الاخيرة السابقة.

وقرر المدرب الجديد استبعاد محمود صوفي وعبدالله كوني وهشام زاهد إلا ان هناك محاولات جارية للابقاء على صوفي الذي لم يختبر في المباريات الثلاث الاخيرة. وكان صوفي لاعباً بنادي الاتحاد واختلف كثيراً مع حاجي والخليفي وتم وقفه حتى انضم لنادي السد مقابل مليون ريال، واستعان المدرب بلاعبين من ناديه وهما عامر الكعبي حارس المرمى ويوسف ادم المهاجم.

ملاكمة: لويس يهزم غولوتا وعينه على توحيد اللقب

■ اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احتفظ الملاكم البريطاني لينوكس لويس بلقب بطولة العالم للوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البولندي اندرو غولوتا بالضربة القاضية في الجولة الاولى من المباراة التي اقيمت في اتلانتيك سيتي امام ١٣٨٨٩ متفرجاً مساء اول من امس السبت. وهي سادس اسرع مباراة في تاريخ الوزن الثقيل للمحترفين.

بدا لويس المباراة بسرعة فائقة وانهال على غولوتا مسدداً باتجاهه ١٠ لكمات من دون ان يتلقى واحدة ليسقط منافسه ارضاً. ونهض غولوتا لكن لويس عاجله بسيل من اللكمات ليسقطه مجدداً.

واوقف الحكم جو كورتيز المباراة بعد دقيقة و٣٥ ثانية لعدم التكافؤ معلناً فوز لويس الذي بدأ مسيرته الاحترافية في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

والفوز هو الثلاثون للويس في ٣١ مباراة خاضها منذ احترافه منها ٢٧ بالضربة القاضية. اما غولوتا فمني بخسارته الثالثة مقابل ٢٨ انتصاراً.

ولويس من مواليد ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٥ في لندن، خاض ١٠٥ مباريات هاوياً ففاز في ٩٤ وخسر ١١. واحرز ذهبية اولمبياد سيول العام ١٩٨٨ بفوزه على الاميركي ريديك باو في الجولة الثانية.

ومن المتوقع ان يخوض لويس مباراته المقبلة على اللقب الموحد ضد الاميركي ايفاندر هوليفيلد بطل العالم (تصنيف الجمعية العالمية) او مواطنه مايكل مورر حامل اللقب (تصنيف الاتحاد العالمي) اللذين سيتواجهان في ٨ الشهر المقبل في لاس فيغاس (الولايات المتحدة).

وقال لويس: «انه (فوزي) تحذير الى الجميع. واريد ان اكون افضل ملاكم للوزن الثقيل على الكرة الارضية». واضاف: «لدى لينوكس لويس مهمة تتمثل بان يصبح بطل العالم الموحد للوزن الثقيل. اريد ان اتخلص من جميع الملاكمين السيئين في الوزن الثقيل واعتقد انه (غولوتا) كان الاخير على لائحتي. لا اعتقد بانه شاهد سرعة وقوة لكمات كما شاهد اليوم».

عشر نقاط غالية

■ لم يكن سباق نوربرغرينغ هذا العام مثيراً مثل سباق العام الماضي الذي احرزت لقبه بعد تنافس قوي مع ميكايل شوماخر، لكنه كان مهماً جداً بالنسبة للصراع على لقب بطولة العالم. وفي السباقين الاخيرين اكد فريق روثمانز وليامس رينو توقعات النقاد بانه الاقوى اذ أتصدر ترتيب السائقين بفارق تسع نقاط عن شوماخر ويتصدر الفريق ترتيب الصانعين بفارق ٣٦ نقطة عن فيراري قبل سباقين من الختام.

عندما سألني شخص هل انا متعب بعد الفوز بسباقين في اسبوع واحد؟ اجبته كلا، بعد كل فوز تحصل على شحنة قوة، والامر السلبي الوحيد هو عدم القدرة على الاحتفال بالفوز الاول بسبب التركيز على الاستعداد للسباق التالي. لذلك ثابرت على تماريني البدنية في موناكو بين السباقين مع مدلك الفريق. وصباح الخميس توجهت الى حلبة سيلفرستون الانكليزية لأن الفريق طلب مني التدرب على الانطلاقة لانها ليست نقطة قوة في قيادتي كما لاحظتم في السباقات الاخيرة. ربما علي ان اطلب نصيحة من كولتهارد (صاحب الانطلاقات الصاروخية) عن سر «الانطلاق المثالي». امضيت النهار في سيلفرستون وجرينا تعديلات مختلفة على السيارة كانت بناءة، ثم توجهت الى المطار واستقليت الطائرة الى المانيا.

وصلت الى نوربرغرينغ قبل موعد مؤتمر صحافي مقرر لي بقليل. التوفيق بين التدريبات والعلاقات العامة والصحافيين والصراع على اللقب العالمي صعب جداً وفي بعض الاحيان اريد ان اقول كفى لان كل ما اريد ان افعله هو التركيز على تحقيق هدفي وهو اللقب العالمي. لكن ولت الايام التي كانت فيها رياضة فورمولا واحد مجرد قيادة سيارة سريعة اذ ان الرياضة لا يمكن ان تستمر من دون الشركات الراعية والتغطية الاعلامية لذلك من واجبنا ان نرضي الجميع.

المؤتمر الصحافي ادخلني في جو السباق تماماً لأن الاسئلة تركزت حول الصراع بيني وبين شوماخر على اللقب العالمي، وعلى اهمية السباق ونتيجته... لكن الامور الجدية بدأت صباح الجمعة في التجارب الحرّة عندما توقف الكلام وبدأت الافعال.

رغم ان النهار كان مشمساً لم نتمكن من رفع حرارة اطارات السيارة لان ارض الحلبة بقيت باردة. ورغم استعانتي باطارات مختلفة الانواع بقيت اوقاتي بطيئة ولم اكن سعيداً جداً. كان يجب تبديل الامور قبل التجارب الرسمية السبت لذلك عملنا طوال ليل الجمعة وتناقشنا في الاستراتيجية والتعديلات على السيارة... وعندما انتهت الجلسة كنت واثقاً لاواجه تحدي اليوم التالي.

في الصباح تناولت وجب الافطار الروتينية: كوب من الحليب مع النشويات وبيضتان وقطعة خبز صغيرة، واذا لم يكفني ذلك آكل قطعة شوكولاته. وطبعاً يرافق الافطار حديث مطول مع مدير فريقي وبعض اعضاء الفريق. وتبادلنا النكات في الساعة الثامنة صباحاً وكان ذلك بمثابة البداية المثالية لنهار حاسم.

خلال التجارب الصباحية الحرة كان اداء السيارة ممتازاً وادركنا اننا قادرون على منافسة ماكلارن مرسيدس. وفي التجارب الرسمية حقق ميكا هاكينن وقتاً لم يتمكن اكد من التفوق عليه. انا سعيد له لانه تمكن اخيراً من تحقيق اسرع وقت في التجارب بعد سنوات طويلة من الانتظار. وجدت نفسي في ثانياً وخلفي زميلي هاينتس هيرالد فرنتسن وشوماخر في المركز الخامس. حققت هدفي الاول بانهاء التجارب متقدماً على شوماخر.

التجارب الصباحية يوم الاحد بدأت سيئة جداً. استعنت بسيارة التجارب وواجهت مشكلة في المحرك بعد لفة واحدة فقط. عدت الى المرأب لاخوض القسم الثاني من التجارب في سيارة السباق. لم تكن السيارة فعالة كما كانت الحال في السباق النمسوي لكننا لم نبدل التعديلات التي اعتمدناها في التجارب.

ورغم النهار الذي قضيته في سيلفرستون اتدرب على الانطلاق كانت بدايتي عادية جداً مرة اخرى. وتفاجأت برؤية ديفيد كولتهارد الى جانبي عندما كنت احاول الانتقال الى السرعة الثانية. وفي الوقت نفسه لامست اطارات سيارة فرنتسن اطارات سيارتي، وتذكرت فوراً ما حدث لي في سباق ايمولا العام الماضي عندما حصل الامر نفسه بيني وبين اليزي واصيب جهاز التعليق بسيارتي باضرار كبيرة، لكن الامر كان مختلفاً لحسن حظي هذه المرة.

ارتحت كثيراً عندما علمت ان شوماخر خرج من السباق، رأيته يخرج من سيارته على

الشاشة العملاقة القريبة من الحلبة. وتركز همي على البقاء قريباً من سيارتي ماكلارن الفارق الذي حققه هاكينن كان كبيراً لدرجة ان تعويضه كان مستحيلا حتى تسربت الاعطال الى محرك مرسيدس القوي فاضطرت السيارتين الى الانسحاب.

من الافضل ان تملك محركاً يصمد من ان تملك محركاً قوياً. رينو ادركت الامر منذ وقت طويل، ونادراً ما يتعطل المحرك واحتلت الشركة المراكز الاربعة الاولى في السباق!

نهاية السباق كانت مملة ولم اواجه مشكلة سوى خلف ديمون هيل لانني لم ار اي اعلام زرقاء تنبهه الى وجود سيارة تحاول تجاوزه وهو المتأخر بلفة. لذلك اتصلت بحظيرتي واوضحت لهم الامر فنقلوا الامر الى المسؤولين عن السباق الذين سارعوا الى رفع الاعلام الزرقاء وتمكنت من تجاوزه.

وبعد ذلك طلب مني مهندسو الفريق الاحتفاظ بالنمط نفسه رغم غياب المنافسين ربما خشية منهم ان انام خلف المقود...

اترك اوروبا واتوجه الى اليابان بابتسامة كبيرة لا لانني لم اكن اتوقع تحقيق ما حققته في سباقي النمسا ولوكسمبورغ بل لانني استعد للتسابق على حلبة سوزوكا. خوض مغامرة على هذه الحلبة المتطلبة يترك في داخلي شعوراً بالمتعة لا مثيل له. انها قصة بحد ذاتها وسأبقيكم على علم بآخر المعلومات والمستجدات.

جاك فيلنوف

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

فوزان سهلان لأرسنال ومانشستر يونايتد

لندن، بون، باريس - ا ف ب - حقق ارسنال المتصدر ومنافسه المباشر مانشستر يونايتد انتصارين سهلين على بارنسلي (٥-صفر) وكريستال بالاس (٢-صفر) على التوالي في المرحلة العاشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم. ويملك ارسنال ٢٢ نقطة مقابل ٢١ لمانشستر يونايتد.

على ملعب هايبري في لندن تابع الهولندي دينيس برغكامب هوايته المفضلة في تسجيل الاهداف فهز شباك بارنسلي مرتين في مدى سبع دقائق (٢٥ و٣٢) واضاف زملاؤه راي بارلور (٤٥) وديفيد بلات (٦٣) وايان رايت (٧٦) الاهداف الثلاثة الاخرى.

وعلى ملعبه اولد ترافورد، لم يجد مانشستر يونايتد صعوبة في تخطي كريستال بالاس اللندني بفوزه عليه بهدفين لمهاجمه الدولي تيدي شيرينغهام بتسديدة مباشرة (١٧) والايسلندي هرمان هريدارسون مدافع بالاس خطا في مرمى فريقه (٣٠) عندما حاول ابعاد كرة عرضية مررها ديفيد بيكهام.

وفاز نيوكاسل على توتنهام (١/صفر)، وبلاكبيرن على ويمبلدون (١/صفر)، شيفيلد ونزداي على ايفرتون (٣-١)، واستون فيلا على بولتون (١/صفر)، وساوثمبتون على وستهام (٣/صفر). وتعادل كوفنتري سيتي وليدز يونايتد صفر-صفر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ارسنال ٢٢ نقطة من ١٠ مباريات
٢- مانشستر يونايتد ٢١ من ١٠
٣- بلاكبيرن ١٩ من ١٠.

المانيا

وتابع بايرن ميونيخ مطاردته لكايزرسلوترن بتغلبه على مضيفه بوخوم (٣-٢) في المرحلة التاسعة من بطولة المانيا التي شهدت خسارة جديدة لبوروسيا دورتموند. ويملك بايرن ميونيخ ٢٠ نقطة بفارق نقطتين عن كايزرسلوترن.

وقاد الدولي ماريو بازلر بايرن ميونيخ الى الفوز على بوخوم بتسجيله هدفين (٢٣ و٣٤) واضاف تسيكلر الهدف الثالث (٥٦)، وسجل غولينوغلو (١٦) والروسي يوران (٦٤) هدفي بوخوم.

وخسر بايرن ميونيخ جهود مهاجمه البرازيلي جيوفاني ايلبير في الدقيقة ٢٦ لاصابته بتمزق عضلي فحل مكانه محمد شول، وسيغيب اسبوعين على الاقل ولن يشارك بالتالي في المباراة المقبلة ضد فريقه السابق شتوتغارت.

ومني بوروسيا دورتموند بطل اوروبا بخسارته الرابعة هذا الموسم وكانت ثقيلة هذه المرة على يد مضيفه ارمينيا بيليفيلد (١-٣). سجل للفائز شتراتوس (٦٦ و٨٨) والدولي السابق المخضرم ستيفان كونتس (٨٠)، وللخاسر ميكايل تسورك (٧٠).

وتراجع الخاسر الى المركز السادس عشر، وطرد لاعبه اندرياس مولر خلال اللقاء لخشونته الزائدة فضلا عن بطاقة صفراء لمدافعه الصلب توماس كولر هي الخامسة منذ بداية الدوري وسيغيب بالتالي عن المباراة المقبلة.

وفاز كولن على هانزا روستوك (١/٢)، وكارلسروه على فولسبورغ (٢-١). وباير ليفركوزن على دويسبورغ (١/٢)، وشالكه على هرتا برلين (١/صفر).

وكان كايزرسلوترن تغلب على تي اس في ميونيخ (٣-١)، وفيردر بريمن على بوروسيا مونشنغلادباخ (١-صفر) الجمعة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- كايزرسلوترن ٢٢ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٢٠
٣- دويسبورغ ١٦.

فرنسا

وتابع بوردو عروضه الجيدة فتغلب على مضيفه مونبلييه بهدف سجله ليليان لاسلاند براسه قبل نهاية المباراة بخمس دقائق في المرحلة العاشرة من الدوري الفرنسي. وبقي بوردو ثالثاً لكن بفارق الاهداف عن باريس سان جرمان الذي يلعب خارج ارضه ضد نانت في لقاء متاخر، وبفارق ثلاث نقاط عن متز المتصدر الذي يواجه مضيفه ستراسبورغ في لقاء متاخر.

وفاز باستيا على كان (٥-١)، ولنس على شاتورو (١/صفر)، وليون على غانغان (١/صفر)، ومرسيليا على تولوز (٢/صفر). وتعادل موناكو مع لوهافر (١-١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- متز ٢٣ نقطة من ٩ مباريات
٢- سان جرمان ٢٠ من ٩
٣- بوردو ٢٠ من ١٠.

انتهاء الازمة الكروية بين الاهلي والاتحاد المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

قرر مجلس ادارة النادي الاهلي برئاسة صالح سليم في اجتماعه الذي عقد مساء اول من امس العدول عن قراره السابق بالانسحاب من بطولة الدوري المصري بعد ان خضع اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر لمطالب النادي التي تقدمها في مذكرة الانسحاب. وكانت بداية الانفراج عندما عقد المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري اجتماعاً ثلاثياً حضره كل من صالح سليم وسمير زاهر، وعرضت الازمة برمتها على مائدة الحوار ونجح طلعت حماد في التوصل الى خيوط لحلها.

وبعد الاجتماع دعا صالح سليم مجلس ادارة الاهلي لاجتماع طارئ لاتخاذ القرار النهائي، وعلى غير المتوقع شهد مجلس الاهلي انشقاقاً من طاهر ابو زيد نجم الاهلي ومصر سابقاً وعضو مجلس الادارة الذي ترك الاجتماع قبل انتهائه غاضباً مؤكداً ان الاهلي تراجع وليس بمحض ارادته، مشيراً الى ان هناك قوى عليا اجبرت الاهلي على العدول عن الانسحاب. واصبح ابو زيد العضو الوحيد في جبهة المعارضة لاسيما بعد ان ايد د. حسام بدراوي زعيم المعارضة كل القرارات بشكل تام وبلا اي تحفظات.

وفي الوقت نفسه عقد مجلس ادارة اتحاد الكرة اجتماعاً طارئاً خرج بعده سمير زاهر ليعلن في المؤتمر الصحافي انه تم دعوة كل رؤساء الاندية لاجتماع حدد له العاشرة من صباح غد الثلثاء لمناقشة كل ما يتعلق بمسابقة الدوري وكل اللوائح وسماع اي اقتراحات جديدة من رؤساء الاندية يمكنها ان تقيد البطولة واللعبة.

واضاف زاهر ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد برئاسة المستشار طلعت حماد كان حاسماً، وتم التوصل الى حل الخلاف مثل اقامة مباراة فاصلة لتحديد بطل الدوري في حال تساوي ناديين في رصيد النقاط في المرحلة الاخيرة، وكذلك اقامة مباراة فاصلة لتحديد الفريق الهابط او دورة في حال تساوي رصيد اكثر من فريقين. اما بالنسبة لاقامة مباريات الاهلي على ملعب القاهرة فقد اكد زاهر ان الاتحاد ليس طرفاً في هذه الازمة رغم انه يعلم بان الاهلي متعاقد مع هيئة الملعب وكذلك الزمالك. لكن عمليات الصيانة بدات فعلاً في الملعب وسيكون جاهزاً لاستقبال المباريات اعتباراً من اول الشهر المقبل وعلى الاهلي ان يبحث عن ملعب بديل مثلما فعل الزمالك.

وبخصوص رفض الاهلي تقديم لاعبيه الدوليين للمنتخب قبل اي مباراة بوقت طويل، قال السياجي وكيل اتحاد الكرة انه تم الاتفاق على عدم استدعاء اللاعبين الدوليين الا قبل المباراة بـ٧٢ ساعة تزداد الى ٥ ايام عندما تكون المشاركة خارجية.

مجهّز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

كيف توقفت عن القلق وأحببت القنبلة النووية!

ثلاثة سيناريوهات هوليوودية تدافع عن النظام الجديد وتبيد اعداءه

□ لوس انجليس - من محمد رضا:

■ القول ان هوليوود لا تنتج افلاماً سياسية كالقول ان السينما خسرت معركتها امام التلفزيون، والتلفزيون امام الفيديو، والفيديو امام الاسطوانات المدمجة وهكذا. كل من القولين ناتج عن وجهة نظر تعتقد بانه اذا لم يكن الفيلم مباشراً في رسالته فانه ليس سياسياً. واذا لم يكن وراءه منتج/ مخرج نام في العراء ورهن سيارته ودفع في الفيلم كل ما ادخره فلا يمكن ان يكون للفيلم أي قيمة فعلية.

هوليوود، يقولون لك بمنطق مكتشف الماء الساخن، لا تهتم بتقديم افلام ذات توجهات سياسية بل تقبل على الافلام الترفيهية فقط. وأحد الاسئلة التي يطرحونها اليوم هو الفيلم الذي لا يمكن وصفه الا كنتاج لعقلية ذات سياسة نشطة ومؤثرة.

الفيلم هو «سلاح الجو واحد» (* * * من خمسة) لوولفغانغ بيترسون، ذلك الذي قدم أيام عمله في السينما الالمانية «القارب». وكان آخر ما شاهدناه له في السينما الاميركية «في خط النار» مع كلينت ايستوود وجون مالكوفيتش. بطولة الفيلم الجديد اسندت الى هاريسون فورد وهاريسون فورد على رغم وجود عدد كبير من المساندين في مقدمهم البريطاني غاري أولدمان والاميركية غلن كلوز.

والاحداث تنطلق من كازاخستان حيث يتم لقوات كوماندوس روسية القاء القبض على زعيم سياسي منشق (يقوم بدوره يورغن بروشنوف الذي قاد بطولة «القارب») ووضعه في السجن. ثم يجري الانتقال الى رئيس الجمهورية الاميركي جيمس مارشال (فورد) الذي خلال وجوده في موسكو يعلن لاءاته الثلاث: لا للارهاب، لا للتفاوض مع الارهابيين، ولا للاذعان لمطالبهم.

من قاعة المؤتمرات الى المطار حيث يستقل طائرته الجوية الخاصة. يحضن ابنته ويتحدث الى بعض حاشيته على متن الطائرة من رجال البيت الأبيض وسيداته، ثم بعد دقائق يسيرة يكتشف بأن هناك ارهابيين على الطائرة يطلبون دمه. ليس لأنه جبان بل لأن معاونيه وحراسه اجبروه على الاختباء في قمرة صغيرة (بادر الرئيس كلينتون للتأكيد على انها غير موجودة في الواقع) وانبروا يتبادلون اطلاق النار على علو ٣٠ ألف قدم مع المجموعة الارهابية الكازاخستانية التي تريد اجبار الرئيس الاميركي على اجبار الرئيس الروسي لاطلاق القائد المنشق، ذلك الذي شاهدناه معتقلاً في مطلع الفيلم.

لكن الرئيس لا يبقى مختبئاً طويلاً بل يخرج من تلك الغرفة التي نفى كلينتون ان تكون موجودة على متن طائرة الرئاسة واخذ يفتك بالارهابيين فرداً فرداً. هنا لا بد من الاشارة الى ان الفيلم اختار رئيساً من خريجي الحرب الفيتنامية بميدالية شرف، لتبرير السؤال الذي قد يطرحه بعضنا حول من أين جاءت لذلك الرئيس كل تلك القدرات القتالية المفاجئة. صحيح ان عدد الارهابيين أكبر بكثير، وصحيح انهم مسلحون ومدربون على كل الاحتمالات وانفعاليون من النوع الذي يقتل اولاً ثم يسأل عن الهوية لاحقاً، الا اننا لا نستطيع تصور وجود خطة سينمائية لمعرفة اي نوع من الافلام سيكون هذا الفيلم اذا ما سمح بقتل الرئيس، أو على الأقل شد وثاقه طوال الفيلم كرهينة.

في ما بعد سيتخلص الرئيس من كل الارهابيين بنفسه. يقتل ويلوي الرقاب ويرمي من الطائرة وينقذ معظم الرهائن الذين تحملوا معه محنة تلك العملية الفاشلة... ولن يقول نعم لأي ارهابي.

بصرف النظر عن انه فيلم هوليوودي رئيسي يتنعم بكتابة واخراج جيزين وبتنفيذ محدود ومقبول لجملة من المؤثرات البصرية، فإن «سلاح الجو واحد» هو عمل سياسي كما كان «القبعات الخضر» لجون واين في أوج الحرب الفيتنامية.

ففي هذه الفترة من عصرنا المتشابك، وفي خضم النظام العالمي الجديد السائد، يتمتع معظم الاميركيين بنعمة الاعتقاد بانه صار ممكناً تناسي آلام الماضي التي نتجت عن حرب فييتنام والخسارة التي تكبدتها الولايات المتحدة عسكرياً واجتماعياً كحصيلة لها. وحرب الخليج التي كانت بمثابة نصر تقني واعلامي بالدرجة الأولى، وتحجيم الخطر التقليدي الناتج عن وجود النظام الشيوعي وانطلاق الاستثمار الاميركي (خصوصاً في المجالين السينمائي والتلفزيوني حيث حصة الأول من الايرادات العالمية تصل الى نحو ثلاثة بلايين و٥٠٠ مليون دولار فيديو وصالات سينمائية) معتبراً العالم بمثابة «قرية كونية» واحدة، كل هذه الامور وملحقاتها جعلت من الممكن اليوم تصوير رئيس جمهورية اميركي كـ «سوبر هيرو» وهذا ما يفعله «سلاح الجو واحد» تحديداً.

وهو ليس وحده.

حياة المارينز

فيلم «جي آي جين» لريدلي سكوت (* * *) وبطولة ديمي مور يتحدث عن بناء الشخصية الاميركية بعد حرب الخليج. بطلة الفيلم، ديمي مور، موظفة في وزارة الدفاع تتطلع الى مستقبل مهني وعاطفي مستقر، لكنها سريعاً ما تفضل الانخراط في التدريبات الشاقة للمارينز على أساس محاولة اثبات ان المرأة تستطيع ان تنجح في كل ما يؤديه الرجل من تمارين ولو كانت بصعوبة وخشونة الحياة في معسكرات التدريب، التي تبدو في الواقع - وحسب صورة ريدلي سكوت لها - معسكرات تعذيب.

تنطلق في مهمتها بلا تردد، وعندما تحاول الادارة الاميركية (ممثلة بالسيناتور ليليان دي هافن التي تقوم بادائها آن بانكروفت) فرض نقلها مجدداً الى الحياة المدنية، تهددها المجندة أونيل (مور) بفضح ماربها السياسية وتجبرها على اصدار قرار بإعادتها الى الحياة الشاقة.

في معسكرات التدريب لا يوجد هناك، كما يتولى الفيلم القول بنبرة واقعية، كرامة ذاتية، ولا رقابة خارجية على الكيفية التي تسير بها الأمور. ومع ان هناك جرساً كبيراً يدقه الذين لا يطيقون تلك الحياة فيمنحون على الفور اعفاء من الاستمرار في التدريبات الشاقة، الا ان هناك حساً بأن المارينز شيء أشبه بالجحيم الأبدي. ريدلي سكوت يرسم صورة جديدة من صوره الداكنة للعالم الذي نعيش، وينفذ برؤيته على رغم ان هناك تباعداً بينها وبين سيناريو ديفيد تووهي المائل الى سرد البطولة بغض النظر عن الثمن.

في غمار كلا الفيلمين استعداد الجميع، سواء كانوا في القيادة أم في القاعدة، للذهاب الى أبعد ما يمكن لمحاربة الخارجين عن النظام الجديد الذي تم رسمه. في «سلاح الجو واحد» لن يسمح لمنشق بالوصول الى السلطة (ونرى القائد الكازاخستاني يُقتل برصاص الحرس الروسي قبيل نهاية الفيلم)، وفي «جي آي جين» معركة تدور على الأرض الليبية حيث يسقط ليبيون كثر لذنب لا يبدو الفيلم مهتماً كثيراً بتبريره.

والحال ذاتها بالنسبة الى الفيلم الثالث «صانع السلام» (* * من خمسة) للمخرجة الجديدة ميمي ليدر. وهو بالمناسبة الفيلم الأول لاستديو جديد انشأه ثلاثة رجال اعمال في عالم السينما هم ستيفن سبيلبرغ وجيفري كاتزنبيرغ وديفيد غرفن باسم «دريموركس». سيناريو مايكل شيفر يدور حول تعاون مديرة وكالة مراقبة السلاح النووي تابعة للبيت الابيض (نيكول كيدمان) مع عسكري من وحدة العمليات الخاصة (جورج كلوني) من اجل رصد عشر قنابل نووية سطى عسكريون روس عليها من اجل بيعها. تسع منها كانت ستباع - لو لم يتدخل الاميركيون - الى ايران. واحدة منها متوجهة الى يوغوسلافي ذي اسم صربي من البوسنة يريد ان يستخدمها في مهمة عويصة هي تفجير مقر الأمم المتحدة. ولا يهم اذا كنا نعتقد بان ذلك مستحيل وغير ممكن، فهو مقتنع بانه لولا عملية السلام التي اشرفت عليها الأمم المتحدة لما أقدم قناص (ما هويته؟) على قتل زوجته وابنته.

ينطلق الثنائي - المعجزة من مقرهما في واشنطن العاصمة الى اوروبا ويتنقلان ما بين فيينا وسراييفو والريف التركي والجنوب الروسي والاطراف البلقانية في محاولة لالقاء القبض على شحنة الرؤوس النووية المخطوفة، ربما لأن الادارتين السياسية والعسكرية غير قادرتين على فعل شيء على رغم الانفجار النووي الكبير الذي وقع في مطلع الفيلم عند سفوح جبال أورال الروسية والذي، كما يؤكد الفيلم، نشر اشعة اكثر فتكاً بعشر مرات من التسرب النووي في تشرنوبيل.

وبفضل الاقمار الصناعية التي استخدمت في حرب الخليج على افضل وجه، يتم لكيدمان وكلوني تخليص العالم من الزمرة الروسية التي سرقت تلك الرؤوس واسترجاع تسع قنابل قبل ان تصل الى ايدي «العدو الايراني». اما العاشرة فيتم مواجهة احتمالاتها في فصل تقع احداثه في نيويورك بعد ان يصل ذلك الصربي اليها وهو يكرر القول: أنا صربي، كرواتي، مسلم... مطالباً بعودة يوغوسلافيا موحدة. لا مجال للبحث عن أي منهج واقعي في كل ما تزخر به الشاشة من احداث (وهي تزخر بالكثير ضمن معالجة لا غبار على حسن تنفيذها)، لكن الرسالة السياسية هنا لا تختلف كثيراً من حيث تاكيدها على ان النظام العالمي الجديد ولد ليبقى وان الولايات المتحدة مستعدة لأقصى الاحتمالات دفاعاً عنه. في غمار ذلك، لا يكترث الفيلم لمعرفة ما الذي يمكن ان يحدث في اوروبا اذا ما وقع ذلك الانفجار النووي الهائل الذي نراه في أول الفيلم، ولا يكترث الكاتب كثيراً لأي هوية خارج هوية ابطاله. الباقون هم وجوه بلا ملامح وثقافات لا أهمية لها.

- ديمي مور في «جي. آي. جين»

- لقطة من «سلاح الجو واحد»

ديفيد لينش في فيلمه الجديد «الطريق الضائع»

سوريالية سينمائية على الطريقة الاميركية

□ لندن -
من فاطمة المحسن:

■ من بين أكثر الافلام التي توقعت لها النشرات السينمائية البريطانية النجاح هذا الموسم، فيلم ديفيد لينش المعروض حالياً «الطريق الضائع»، لما لمخرجه من سمعة صنفته بين صناع سينما السبعينات الاميركيين المتميزين. وديفيد لينش قدم مجموعة قليلة من الافلام، لعل الجمهور يتذكر اكثرها شهرة «الرجل الفيل» بالابيض والأسود عن قصة حقيقية لمشوه يعيش عذابات نبذ الناس له. والفيلم ذو نزعة انسانية واقعية تختلف عن مسار افلامه الاخرى التي ادخل فيها سياقات غريبة واجواء فنتازية. ولربما كان شغله في «المخمل الأزرق» الذي مثلته ايزابيلا روسوليني يقترب من عالم فيلمه الجديد «الطريق الضائع»، فهو يصور شخصية امراة غريبة ضمن اجواء غامضة رومانسية، تشتغل في ملهى وتتعرض الى الضرب والعنف الجنسي على يد رئيس عصابة، وهي تتردد بين استسلام وتلذذ وبين رفض تستبطنه في بعض تصرفاتها. المرأة الغامضة تعاود الظهور في الفيلم الجديد «الطريق الضائع» ومثلت دورها هذه المرة باتريشيا اركيت لتصبح مادة تدور حولها مسارات الفيلم المتضاربة وتبقيها كرمز سيكولوجي بكل الاجواء السحرية التي تحيط بها، ممثلة النموذج الانثوي في ذاكرة الرجال المرضى بفكرة براءة المرأة وخطيئتها، فهي وديعة مستسلمة الى قدرها، أو هي بائعة هوى تغوي الرجال لترديهم حتفهم.

من الضروري ان نتذكر في سياق حديثنا عن فيلم «الطريق الضائع»، تصورات ديفيد لينش عن شغله السينمائي الذي يقول ان اهم محفزات الابداع فيه النزعة السوريالية، مردداً ما قاله شاعر السوريالية الابرز اندريه بريتون حول العادي وما فيه من مذهل، أو قانون المصادفة اليومية الذي يستطيع عبره المرء ان يمسك بالغرائب في ثنايا اليوم البسيط الذي يعيشه الناس. وفي الظن ان ديفيد لينش في فيلمه الاخير استطاع ان يؤمرك مقولة زعيم السوريالية الفرنسية حين جعل ما هو مذهل في اليومي يتمحور حول الجنس والجريمة بتجلياتها اليومية في الحياة الاميركية.

هناك من دون شك الكثير من المواضيع التي لامسها واهتم بها هذا الفيلم، وما كتب عنه في الصحافة البريطانية ادخله في تاويلات جمالية وفكرية ترفع من شأنه درجات تصل حد المبالغة. ولكن تصورات ديفيد لينش السوريالية تعاد صياغتها وفق أساليب تجمع الى دراسة سيكولوجيا المجرمين لدى هتيشكوك، عنف تورنتينو مخرج فيلم «بولب فيكشن» (قصص الجيب) وعوالم بولانسكي التي تصنع من العنف والجنس مادة يحف بها الغموض. الغرائبي في فيلم «الطريق الضائع» يقوم على موضوعة الشخصية وشبيهها أو قرينها، وهي في تأويلها السايكولوجي تعني الاتصال المزدوج عن طريق الجسم والروح أو التخاطر بين اثنين. فهناك شخصيتان رئيسيتان في الفيلم تتناوبان المواقع مع نظيريهما البطل والبطلة، ويتوسط بينهما رجل يقدم من عالم حلمي أقرب الى روح تفجر مكامن الصراعات بينهما.

بداية الفيلم تقدم كشفاً بحالة عازف ساكسفون في فرقة جاز يعاني من صداع سببه ضجيج الموسيقى في عمله الليلي وصمت البيت الذي يتحول الى مكان مسكون بالمخاوف. استخدم المخرج لتصعيد حالة الترقب التي تؤذن بحدوث كارثة ولتأكيد موقفه الانطباعي، كاميرا تتابع حركة الشخصيات داخل البيت المغلق، تصور من الاعلى والاسفل وتستخدم التضاد بين العتمة والإثارة في المشهد. انه معني بالجانب السردي في مدخله، مؤكداً على اظهار نزعة البارنويا أو الوهم في حالة بطله، مقتصداً بموسيقاه وحواره ليبلغ الخطوة الاولى في تصعيد الإثارة عندما تكتشف الزوجة عند عتبة الباب شريط فيديو يحوي مشاهد ليلية للبيت تتوغل الى غرفة النوم، المكان الذي يشهد كوابيس الزوج اليومية. ونفهم من السياق ان الزوجة بغموضها توحي بالهواجس العدوانية عند الزوج، وبتتالي الاشرطة يشهد الزوج الخاتمة مصورة بجريمة قتل امرأته على يديه بطريقة وحشية.

هنا يكتمل المشهد عند جانب نتخيل اننا وصلنا فيه الى ما يمكن ان نطلق عليه معالجة لظاهرة الشيزوفرينيا التي اكتملت لدى الزوج وأدت به الى السجن فالإعدام. ولكن المخرج يصوغ مساراً آخر عندما يدخل فانتازيا الرعب باكثر صيغها الفنية مباشرة، اذ يستبدل البطل في زنزانته بفتى سبق ان عاصر زمناً يشبه زمن الرجل وعشق امرأة تتطابق في الشكل مع القتيلة وان اختلفت عنها بلون الشعر. الزمن في هذا المسار يبدو متداخلاً بين ماضي البطل وحاضر الشخصية البديلة، وهو بيت القصيد في تقصي ابعاد الثيمة الجديدة ان اردنا ان توجد للفيلم ثيمات. زمن الفتى البديل يدلنا على تاريخ الزوجة المفترض الذي كان يهجس به زوجها، فهي من فتيات الليل وعشيقة رئيس عصابة ويلازمها سمسار نساء سبق ان التقاه الزوج معها مع لقاء الشبح الذي يمثل القدر او النذير بالسوء.

يمضي الفيلم في متاهات تتفكك فيها مساراته لتبدو اقرب الى عبث تتوالى فيه عروض العنف والجنس، وان تبقى الكاميرا محافظة على جمال اللقطة وشاعريتها الا اننا نخرج بضياع لا يدلنا فيه المخرج على درب لا في مبحثه السايكولوجي ولا في بعده الاجتماعي ولا في تصوره الفكري والجمالي والروحي عن الزمن والحياة والموت والصخب والصمت كما توحي شذراته. بل نصل على عجل الى نتيجة تجعل من الرموز والاشارات الروحية التي اظهرها الفيلم، محض مادة موظفة لهدف تصعيد الاثارة.

لعل ديفيد لينش الذي كتب السيناريو، أراد ان يربط التداعي الحر في المنطق السوريالي مع واقعية تحاول ان تفسر باشارات بعيدة وقريبة البعد الروحي لمسببات افعال العنف الاجتماعي وهذا الجمع اربك السياقين. فموضوع تبادل الشخصيات في الحضور المكاني والزماني يملك شحنة معالجة سايكولوجية عالية ادخلها المخرج في باب التبسيط عندما استعان بالشخصية الوسيطة، وجعل النفاذ بين عالمين محكوماً بفعل خارق يتوجه الى المشاهد بقصد إرعابه، ليبقى العمل الى النهاية اسير اجواء السينما الاميركية التي عودت المشاهد على الافلام ذات الايقاع السريع التي تجذبه بعروض البورنو الممزوجة بغريزة الاستمتاع بمشاهد القتل والعنف.

لقطة من «الطريق الضائع». (الحياة)

LBC

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ برنامج وثائقي، ٨,٤٥ برنامج «ابتكارات واختراعات» (إعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «الرجل والحصان»، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,٢٠ افلام كارتون، ١١,٣٠ رسوم متحركة، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ مسلسل كوميدي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الفدان الأخير»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «الواقع والمعقول»، ٢٠,٠٠ برنامج «اخترنا لكم»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ المسلسل العربي «قاصد خير»، ٢٢,٣٥ مسلسل كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ ديفيليه، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ أرابيسك، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٠٣,٠٠ الفيلم العربي «الرصاصة لا تزال في جيبي»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٧، ٠٥,٤٥ لقاء الاشقاء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ صور ورسائل، ٠٧,٣٠ حق الرد مكفول، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ نعم، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي «أبناء الصمت»، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,٣٠ امسية ثقافية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ هذا المساء، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي «العمر لحظة»، ٠٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٠٥,٠٠ مسلسل ديني، ٠٥,٤٥ أقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ برنامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم دعني والدموع (نادية لطفي/ أحمد مظهر)، ٢,٠٠ فيلم المواطن مصري (عمر الشريف/ صفية العمري/ عزت العلايلي)، ٤,٠٠ فيلم الارهاب (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ٦,٠٠ فيلم قانون ايكا (محمود عبدالعزيز/ آثار الحكيم)، ٨,٠٠ فيلم امريكا شيكا بيكا (الشحات مبروك/ شويكار)، ١٠,٠٠ فيلم نصف ساعة زواج (شادية/ رشدي اباظة)، ١٢,٠٠ فيلم السماء لا تنام (مريم فخر الدين/ جمال فارس)، ١٤,٠٠ فيلم المتهمة (معالي زايد/ صلاح قابيل)، ١٦,٠٠ فيلم شادر السمك (أحمد زكي/ نبيلة عبيد)، ١٨,٠٠ فيلم العفاريت (مديحة كامل/ عمرو دياب)، ٢٠,٠٠ فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق)، ٢٢,٠٠ فيلم بحبوح أفندي (اسماعيل يس/ زهرة العلا).

الشرق

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «احلام كلاوديا»، ١٥,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد، ١٧,٣٠ المسلسل العربي «هذا الرجل»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج جار القمر، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ المسلسل العربي «سليمان الطيب»، ٢٤,١٥ برنامج كشاب، ١,١٥ المسلسل العربي «هذا الرجل» (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBS

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ تعرف على بلد أو شخصية، ٧,٣٠ اخبار رياضية، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ طنجرة وغطاها، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١١,١٥ الأخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ باب الحظ، ١٤,٠٠ تيلي أوتو، ١٤,١٥ الأخبار، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٣٠ كرتون، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «رياح الخوف»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ طالبين القرب، ٢١,٠٠ مسلسل أجنبي، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ مسرحية، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ١٢,٠٠ الليل المفتوح: نبيلة متولي، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Gummie Bears، ١٦,٠٠ Where on Earth is Carmen، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «بوابة المتولي»، ١٩,٠٠ Video clips، ١٩,٣٠ Telefun، ٢١,٣٠ Kick off، ٢٣,٣٠ Herman's Head، ٢٤,٠٠ Good Life، ٢٤,٣٠ ملخص عالم الصباح.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ حول العالم، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ برنامج سيارات، ١١,٠٠ نيوزدسك (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ مطار، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ حول العالم، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ نافذة على أوروبا، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السفر، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ برنامج سيارات، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ مراسل، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ ما كانش عالبال، ٣,٠٠ فيلم اجنبي، ٤,٣٠ من أجل امرأة، ٦,٣٠ فيلم أجنبي، ٨,٣٠ غرام في الطريق الزراعي، ١٠,٣٠ حب في القاهرة، ١٢,٣٠ يوميات ونيس، ١٣,١٥ وادي النجوم، ١٥,١٥ عالم السينما، ١٥,٣٠ يا دنيا يا غرامي، ١٧,٣٠ برامج، ١٨,٠٠ اسماعيل يس بوليس حربي، ٢٠,٠٠ فزورة، ٢٠,٣٠ لماذا أعيش، ٢٢,٣٠ ناس وناس، ٢٣,٠٠ شيء من العذاب.

* توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ صيادون في الجو، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ أحداث لها تاريخ، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلون، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ أكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ الشريعة والحياة (إعادة)، ٢٣,١٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: ملك الماني اتّخذ لقب «إمبراطور العالم».

ع	ش	ا	ة	ف	ا	ف	ش	ذ	ر	ق	ط	ش
د	ر	ن	هـ	ذ	ق	و	ق	ر	ش	و	ث	ب
ا	ن	ع	ا	ء	م	ن	ا	ب	و	ذ	ا	و
ن	ق	ج	ر	ح	ع	ر	ش	ش	ع	ج	ب	ط
ة	ة	د	هـ	ا	ج	ث	ع	ذ	م	ت	ت	ج
و	ع	ج	م	ة	ع	و	ل	ن	ة	ش	ج	ا
ذ	ء	ز	ا	ل	ب	و	ا	ر	و	ب	د	و
ر	ا	ا	ب	ي	ج	س	ك	ك	ع	هـ	ا	ه
و	ف	هـ	ة	ج	ت	ا	ر	ب	ل	ش	ر	ة
ة	ر	ج	ل	ي	ذ	ا	س	ج	ف	ت	ة	ر
ل	ع	ث	ك	ا	ن	ث	م	ل	ا	ن	ث	ي
ج	ب	ج	ن	ي	ن	ا	ي	ج	ر	و	ج	خ
ع	ف	ر	ن	س	ث	ء	ا	ب	ر	و	ش	ذ

ث: ثابت، ثعلب، ثلج، ثملان
ج: جاوه، جاهد، جب جنين، جدارة، جرح، جفت، جمناستيك، جهاز، جورجيا
ذ: ذاكرة، ذخيرة، ذرقط، ذروة، ذهن، ذوبان
ش: شبوط، شرقوق، شرنقة، شعوبية، شفافة، شهب، شورباء، شوكران
ع: عاصم، عبس، عجمة، عدانة، عنلوج، عرش، عرفاء، عفرنس

حل العدد السابق: هيثم حقي.

الكلمات المتقاطعة

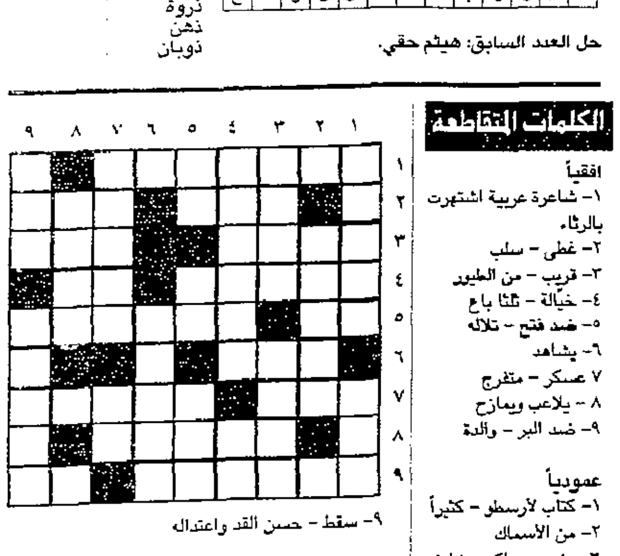

افقياً
١- شاعرة عربية اشتهرت بالرثاء
٢- غطى - سلب
٣- قريب - من الطيور
٤- خيّالة - ثلثا باع
٥- ضد فتح - تلالئه
٦- يشاهد
٧ عسكر - متفرج
٨ - يلاعب ويمازح
٩- ضد البر - والدة

عمودياً
١- كتاب لأرسطو - كثيراً
٢- من الأسماك
٣- دنيء - راكب خلف الراكب
٤- نتنافس - نصف دافق
٥- سعد - عاصفة بحرية - اضطرب البحر
٦- من ضروب الأدب
٧- دواع - من الشهور
٨ - ضد تقدمي
٩- سقط - حسن القد واعتداله

حل العدد السابق
افقياً: ١- الدستور ٢- جلس - بطل ٣- مني - تمويل ٤- لو - لغط - بو ٥- كاديلاك ٦- حلب - ربحت ٧- يقي - دربي ٨ - صه - ال - ي ي ٩- بعث - ينتبه
عمودياً: ١- الملك - صد ٢- نواصيهم ٣- دجي - بلو ٤- سل - ليبيا ٥- تستغل - لي ٦- عطارد ٧- ربو - كبريت ٨ - طيب - حبيب ٩- اللواتي.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجبا للتراجع عن خطوة كنت تعلق عليها آمالا كبيرة لا تتردد في ذلك لحظة واحدة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تسمح لأي كان بمحاولة توجيهك في الطريق الذي يريد.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب ان تبقى متمسكا بموقفك مهما كثرت الضغوط والمغريات. لأن الصمود سيقودك إلى الفوز.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا شك لدى الشريك في إخلاصك ووفائك خلافا لما تعتقد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تخطر للسير في اتجاه احمر إذا كنت ستتنبها لما يحصل من تطورات.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن مرنا متقبلا لافكار أخرى يمكن ان تثري مشاريعك وأعمالك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أصغ بانتباه وتركيز لنبض القلب لأن الحقيقة على الصعيد العاطفي لم تظهر حتى الآن تماما.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لتنجح في ما تقوم به تحتاج إلى مزيد من الجرأة بل الوقاحة احيانا.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشجاعة تعوزك لتعترف بأخطائك، وهذا ما يؤدي إلى مواقف عدائية تجاهك.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما انت فيه الآن ليس سيئا إلى الدرجة التي تتصورها، فهناك إيجابيات كثيرة في جعبتك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تستسلم في سهولة للأمر الواقع لأن في وسعك، لو شئت، التأثير والتغيير.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما كنت تتمناه في الأمس لم يعد ممكنا اليوم وعليك أن تتحلى بنظرة جديدة واقعية.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

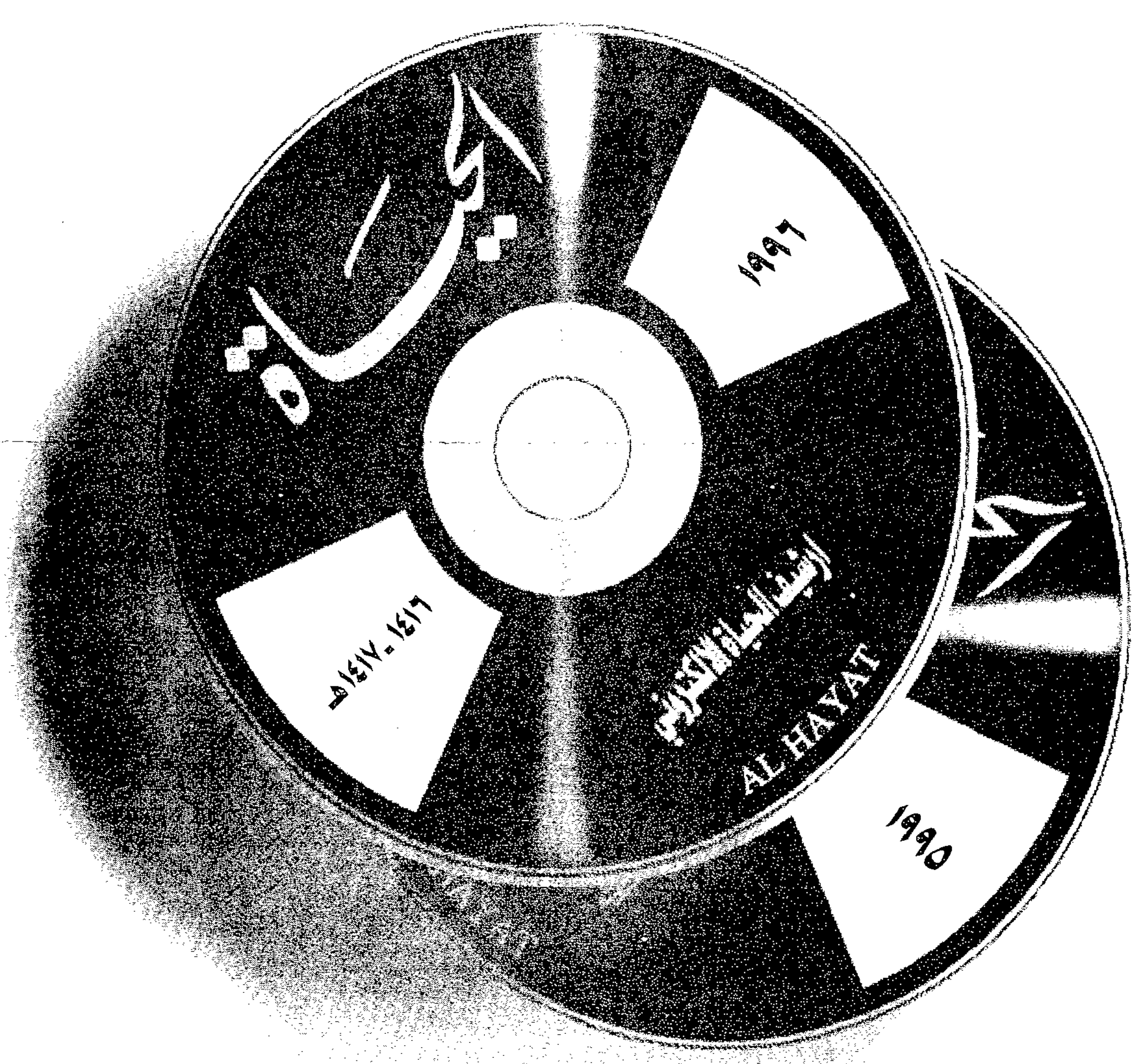

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايات رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ الموافق ٥ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٣٨
AL HAYAT MONDAY 6, OCTOBER, 1997 ISSUE NO 12638

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● «هذا عصر...
يموت فيـــه الناس والأشياء
من قلة العطف!
انهم يموتون وهم:
على قيد «الحياة»!!

● ● ●

● هل صحيح ان «الحكومات» العربية، او... لنقل «بعضها»: لا يعطي المجتمع المدني، ممثلاً في جمعيات الاهلية، الرعاية التي تدعم نشاطاتها الهادفة الى مساعدة ومساندة الحكومات المعنية لتطوير بلادها وتنميتها في كل المجالات؟!

راودني هذا السؤال في أصداء انعقاد جلسات المؤتمر الدولي الثاني للرابطة العالمية لمشاركة المواطن/ سيفيكاس، الذي بدأ اعماله في الخامس والعشرين من هذا الشهر – ايلول/ سبتمبر – في مدينة بودابست. وكان الامير طلال بن عبدالعزيز يشارك كضيف خاص في فعاليات هذا المؤتمر، ويلقي الكلمة الاساسية الاولى بعد كلمة الافتتاح من رئيس جمهورية هنغاريا.

ويعتبر الامير طلال بن عبدالعزيز: خبيراً في هذه البرامج التي تولى تأسيسها وادارتها وقيادتها، منذ اختير: رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، ورئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية. وكان لي شرف الحضور والمشاركة – بدعوة من سموه – في المؤتمر الثاني للمنظمات الاهلية العربية الذي عقد بالقاهرة قبل عدة أشهر، وشارك فيه نحو ثمانمائة عضو يمثلون الجمعيات والمنظمات غير الحكومية العربية والدولية.

● ● ●

● ان تجربة العمل الأهلي والتطوعي... قد اثمرت خدمات ملموسة تبشر بتطور كبير للارتقاء بمستقبل حركة «المجتمع المدني»، أو انشطة المنظمات الاهلية التي تلتقي في فعالياتها: مساندة لجهد ولدور الحكومات التي تتطلع بحق الى مزيد من الارتقاء بخطط التنمية. ورفع مستوى معيشة الانسان العربي في وطنه.

والوطن العربي – بهيئاته ومنظماته الانسانية – في حاجة ماسة الى تكثيف الحوار عن دور هذه المنظمات وتعاون الحكومات العربية معها في انجاح برامجها.

وأوضح الامير طلال بن عبدالعزيز في بدء وصوله الى بودابست: «ان هذا المؤتمر الثاني الذي يعقد بعد المؤتمر الأول في المكسيك: يدعو الى قيام المجتمع المدني... اذا عرفنا ان المجتمع الآن يتكون من ثلاث فئات، هي: المجتمع الحكومي. ومجتمع القطاع الخاص، والمجتمع المدني الذي تتشكل منه الجمعيات الأهلية».

واذا كان الامير طلال بن عبدالعزيز يفخر بمنجزات برنامج الخليج العربي لدعم المنظمات الانمائية التي وصلت معونات البرنامج فيها الى (١٢٥) دولة، ونفّذ اكثر من (٥٢٠) مشروعاً لخدمة النساء والاطفال في حقول: الصحة، والتعليم، والتدريب، والبيئة، والتنمية الريفية، وبناء المدارس والمستشفيات... فان رئيس برنامج الخليج العربي يتطلع من توسيع انشطة المجتمع المدني الى مزيد من الانجازات والبرامج التي تحقق التنمية البشرية... وهذه المسؤولية: تناشد رجال الاعمال العرب، وتشجع المبادرات الفردية، ومضاعفة اسهامات وانشطة الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية.

● ● ●

● ان التركيز على تشجيع وانطلاقة البرامج التي تخدم أهداف «المجتمع المدني»... يتطلب الدعم الكامل، والخطط المدروسة، وقد أشار رئيس جمهورية هنغاريا الى اهمية هذا المؤتمر... ولا بد ان عقده في كل عام، فوق أرض عاصمة تشجع مشاركة المواطن: سيضاعف من برامج ومشروعات المنظمات الاهلية التي تبني للانسان قاعدة عريضة من: الديموقراطية الحقة!!

ولا بد ان تؤكد الحكومات العربية – كلها وليس بعضها! – دعمها ومؤازرتها لنشاطات وبرامج المجتمع المدني ممثلاً في المنظمات الأهلية!!

عبدالله الجفري

وليد عقل ودعه لبنان

■ بيروت – «الحياة» – ودع لبنان اول من امس عازف البيانو اللبناني العالمي وليد عقل الى مثواه الاخير في مسقط راسه المحيدثة (بكفيا).

وكان الوداع رسمياً وشعبياً، حضره ممثلون للرؤساء الثلاثة وشخصيات سياسية وعسكرية وفنية، وسفير فرنسا دانيال جوانو الذي نقل تعازي الرئيس جاك شيراك، الى عائلة الراحل.

وتمازجت موسيقى هايدن الذي جمع وليد عقل اعماله كاملة وعزفها، مع صلاة الوداع، ورافقت كل مراحل القداس والجناز عن راحة نفسه. والقى المطران جورج خضر، الذي تراس الصلاة، عظة خاطب فيها الفقيد «عدت يا وليد ولبنان لا ينكر اليوم الا اناملك».

ثم قلد ممثل رئيس الجمهورية الوزير شوقي فاخوري الفقيد وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، بعدما القى كلمة وجدانية.

وبعد القداس تقبلت عائلة الفقيد التعازي، ثم ووري جثمانه مدافن العائلة، بعدما ادت له ثلة من حرس الشرف في قوى الامن الداخلي تحية الوداع.

أطفال فلسطين وقانا في يوم الطفل العربي

■ القاهرة – «الحياة» – يستضيف المجلس العربي للطفولة والتنمية كورال اطفال فلسطين (فرقة معاً). بالاضافة الى اطفال جنوب لبنان (قانا). في اطار احتفالات جامعة الدول العربية بيوم الطفل العربي.

ويستقبل المجلس غداً الثلثاء في ضاحية الزمالك في القاهرة المشاركين في الملتقى العربي للنشء المتفوق والمبدع. كما تقدم عروض فنية من كورال أطفال فلسطين وثنائي قانا. وينظم المجلس عروضاً فنية للفرقتين المدعوتين في ٩ من مساء غد الثلثاء في نادي هليوبوليس، يوم ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في الجامعة الاميركية في القاهرة.

مزادان في نيويورك

٨ ملايين دولار لديناصور واشياء مارلين ديتريش تنتظر

□ لندن – من الطيب زاك:

■ فرصة جديدة ستتاح لهواة جامعي تذكارات النجوم لاقتناء محتويات شقة مارلين ديتريتش في نيويورك، عندما تطرحها سونبيز في بيفرلي هيلز الشهر المقبل.

امتعة هذه النجمة التي قضت اكثر من ربع قرن في أضواء هوليوود واشتهرت في الافلام كما في الغناء ستجذب مهتمين من انحاء العالم للحصول على قطع أثاث وأزياء وكتب ولوحات ورسائل وهدايا. كانت مارلين انتقلت الى شقة في شارع بارك افنيو في الخمسينات، كمقر لها في نيويورك مع ابنتها وحفيديها. ثم توفيت في باريس في ١٩٩٢.

وقال حفيدها بيتر رينا ان العائلة حافظت على ذكريات الممثلة لسنوات طويلة «وحان الوقت لوضع اشيائها في ايدي جمهور يهتم باستمرار ذكراها».

من بين محتويات المزاد مكتب مارلين الخاص، وبيانو، ولوحة «منظر طبيعي» رسمها الفنان كورو في العام ١٨٧٤ (يتوقع ان يصل ثمنها الى ٦٧ الف جنيه). هناك ايضاً لوحة اهداها اليها سلفادور دالي (٥ آلاف جنيه)، والة كاتبة كان استخدمها همنغواي، ورسائل من جورج برنارد شو، وعلبة سجائر مذهبة من غاري كوبر (٤ آلاف جنيه) وعلبة للسيجار من أورسون ويلز، الى جانب عدد من الصور الفوتوغرافية وما يزيد على ٥٠٠ كتاب.

وولدت مارلين ديتريتش في برلين في العام ١٩٠١، وبدأت التمثيل عندما اكتشفها المخرج جوزيف فون ستريندبيرغ في استعراض موسيقي فاسند اليها دوراً في فيلم «الملاك الأزرق»، وظلت صورة المرأة المغرية التي ظهرت بها تتكرر في اغلب افلامها.

وليس المزاد الذي سيجري في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل هو الأول على تذكارات مارلين، فقد باعت سونبيز في ١٩٩٢ قلادة لها بمبلغ زاد على ٩٩٠ الف دولار. بينما اشترت الحكومة الالمانية في العام ١٩٩٣ ارشيف النجمة بخمسة ملايين دولار.

مارلين ديتريتش. (ريكس)

من ناحية ثانية (ا ف ب)، دفع متحف اميركي ثمانية ملايين دولار لمؤسسة سونبيز ثمناً لاحفور تريناصور ريكس (ديناصور من أكلة اللحوم) يعتبر اكمل ما عثر عليه من هذا النوع حتى الآن.

وكانت سونبيز تامل في الحصول على مليون دولار ثمناً لهذا الهيكل المتحجر، لكن المبلغ جرى تخطيه بعد ثوان قليلة من افتتاح المزاد في نيويورك اول من امس ليصل السعر النهائي الى ثمانية ملايين دولار في ختام الجلسة التي لم تستغرق أكثر من ثماني دقائق.

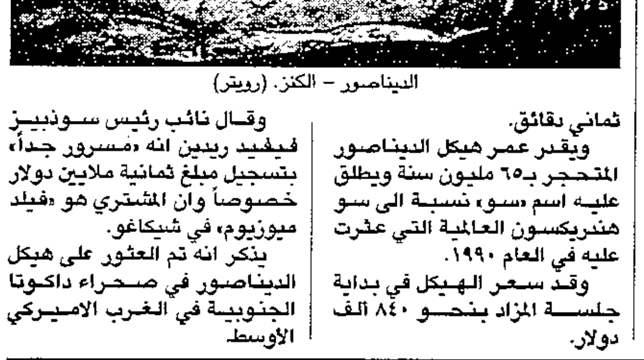
الديناصور – الكنز. (رويتر)

ويقدر عمر هيكل الديناصور المتحجر بـ٦٥ مليون سنة ويطلق عليه اسم «سو» نسبة الى سو هندريكسون العالمية التي عثرت عليه في العام ١٩٩٠.

وقد سعر الهيكل في بداية جلسة المزاد بنحو ٨٤٠ الف دولار.

وقال نائب رئيس سونبيز فيفيد ريدين انه «مسرور جداً» بتسجيل مبلغ ثمانية ملايين دولار خصوصاً وان المشتري هو «فيلد ميوزيوم» في شيكاغو.

يذكر انه تم العثور على هيكل الديناصور في صحراء داكوتا الجنوبية في الغرب الاميركي الأوسط.

عيون وآذان

هناك ثلاث كلمات بالانكليزية دخلت قاموس العملية السلمية تستحق التوقف عندها هي halt وpause وtime-out.

هذه الكلمات استخدمت تدريجياً في موضوع بناء المستوطنات، وكان الحديث في البداية عن halt أو وقف بناء المستوطنات. ثم تطور الحديث الى pause، وتعني وقفاً موقتاً، وانتهى الآن بـ time-out، وهي كلمة مستعارة من الرياضة الاميركية، عندما يتوقف اللعب بطلب المدرب أو الكابتن، واحياناً غيرهما، دقيقة أو اثنتين، لإعادة تنظيم صفوف الفريق (الواقع ان هذا التوقف الرياضي هو في الأصل حيلة اعلانية لأنه يعطي محطة التلفزيون فرصة لبث الاعلانات خلال فترة التوقف).

المفاوضون الاميركيون الذين اجتمعوا مع الاسرائيليين في واشنطن ونيويورك، برعاية الاميركيين، وسيجتمعون من جديد في الأراضي الفلسطينية اليوم، سيعودون الى الاجتماع في واشنطن في ١٦ الجاري، وعلى جدول أعمالهم أربع نقاط:

– مفهوم الأمن.

– وقف الاعمال من طرف واحد التي تعرقل عملية السلام ضمن الـtime- out المشار اليه سابقاً.

– البحث في مزيد من اعادة الانتشار بعد ان رفض الفلسطينيون اعطاءهم اثنين في المئة اخرى من أراضي الضفة واستحقت المرحلة الثانية من الانسحابات، وتستحق المرحلة الثالثة في منتصف العام القادم.

– المرحلة النهائية.

لماذا يذهب المفاوضون الفلسطينيون الى واشنطن والموضوع كله هو وقف بناء المستوطنات فترة زمنية قصيرة جداً، يفترض من اسمها أن يستأنف «اللعب» بعدها من حيث توقف؟ ألا يعني هذا ان كل مفاوض فلسطيني ذاهب الى واشنطن موافق ضمناً على استئناف بناء المستوطنات في فترة زمنية قصيرة؟ إن هذا تحايل يعني عدم وقفها في الواقع، فكلام بنيامين نتانياهو اخيراً عن وقف العمل اسبوعين أو ثلاثة كذب مفضوح ككل كلام له، لأن اسرائيل في فترة أعياد، في مناسبة السنة العبرية الجديدة (وهي كذبة اخرى لأن سنة ٥٧٥٨ لا وجود لها في التاريخ، فمنها ثلاثة آلاف سنة على الأقل مزورة تتحدث عن تاريخ لم يوجد لشعب لم يهاجر من بلد الى آخر). وبما ان اسرائيل في عيد فإن الاسرائيليين في اجازة من العمل، ولا عمل هناك اصلاً في المستوطنات، وهذا كما عبر عنه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى يوماً مثل ان يقول انسان انه لن يعمل يوم الاحد، وهو لا يعمل اصلاً في يوم اجازته الاسبوعية.

الاميركيون الذين استفاقوا فجأة على ضرورة العمل في الشرق الأوسط قبل ان تنفجر العملية السلمية في وجوه اصحابها هم وراء هذا التحرك كله، من اميركا الى الشرق الأوسط وبالعكس. والهدف لا يبدو دفع عجلة السلام، فهم يريدون ذلك الا أن نتانياهو وضع في العجلة ألف عصا، وانما خلق أجواء زائفة عن تقدم في عملية السلام ليعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة في موعده بحضور اسرائيل.

وليس سراً ان القطريين انفسهم غير متحمسين للمؤتمر، وهم هبطوا به من «قمة» الى مؤتمر، ولم يدعوا نتانياهو اليه.

وليس سراً كذلك ان نتانياهو ارهابي مريض بأوهامه الدينية والتاريخية والعرقية، وهو عار على الاسرائيليين الذين انتخبوه رغم ان غالبيتهم تريد السلام مع العرب، لأن بعضهم صدق انه يستطيع تحقيق السلام مع الأمن.

وهو عندما لم يحقق السلام أو الأمن غلبه المرض، فلم يجد ما يقول امام السيدة مادلين أولبرايت على إفطار في فندق الملك جورج في القدس سوى ان «عرفات ارهابي مصمم على تدمير اسرائيل» وفلسطينيون كثيرون باتوا يقولون: ليته كذلك.

كان نتانياهو يصرخ، حسب رواية شهود اميركيين للحادث، وقد فقد أعصابه على طريقة المرضى النفسيين الذين ينقلون مرضهم الى «الآخر».

وقد هبطت عملية السلام في الشرق الأوسط الى درك ان يناشد الاسرائيليون، من الرئيس عيزر وايزمان الى ربات البيوت، الأميركيين لإنقاذهم من تطرف نتانياهو (وايزمان طلب هذا رسمياً من الرئيس كلينتون، وهو سيزوره من جديد هذا الاسبوع، وحسب «نيويورك تايمز» فقد كانت السيدة اولبرايت ذاهبة الى «التواليت» في مطعم يوناني في نيويورك عندما استوقفتها امرأة اسرائيلية صرخت فيها «اعملي شيئاً بالنسبة الى رئيس وزرائنا. يجب ان تضغطي على بيبي...»).

والسيدة أولبرايت اصبحت مثل الأم التي رفضت في البداية ان تصدق كلام الناس عن ابنها «الشرير»، ثم رأت بعينيها ما يرتكب من آثام، واصبحت في نزاع بين قلبها وعقلها. (ليس صحيحاً قولها ان بناء المستوطنات «شرعي» لأن ليس في اتفاقات اوسلو ما يمنع ذلك، فمع ان الاتفاقات لم تذكر المستوطنات بالاسم، إلا أنها نصت صراحة على منع تغيير الحقائق على الأرض قبل المرحلة الأخيرة، والمقصود هو المستوطنات قبل اي شيء آخر).

ويبقى ان نرى اذا كان نتانياهو سيقود المنطقة الى مواجهة جديدة وحرب، أو اذا كان الاميركيون والاسرائيليون سينقذون اسرائيل، قبل الفلسطينيين أو العرب منه، فانهيار سياسي داخلي (implosion) في اسرائيل سيمنع انفجاراً (explosion) في المنطقة كلها، يخلو من أي time- out لأن اللاعبين من دون روح رياضية بالمرة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● السفير القطري في الرياض علي عبدالله آل محمود اقام مساء أول من أمس مأدبة عشاء تكريماً للسفراء العرب الجدد في السعودية، وحضر العشاء عدد من السفراء منهم: السوداني سيد شريف أحمد، واليمني محمد أحمد الكباب، والمغربي حسن ابو أيوب، واللبناني زهير حمدان، والجيبوتي حبيب علي عدونة، والعماني سعيد بن علي الكلباني، والموريتاني هيبتنا ولد سيدي هيبة، والقائم بأعمال السفارة الليبية في الرياض عبدالقادر بوحميرة، وحمد بن علي السليطي الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعبدالله صالح الخليفي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون، وأحمد عبدالملك مدير الإعلان في المجلس، وصالح الحيدر المدير العام لمؤسسة اليمامة الصحافية، وعدد من الإعلاميين.

● تلبية لدعوة منتدى «تشاتم هاوس» في لندن، يلقي الوزير السابق والنائب اللبناني بطرس حرب، كلمة حول دور لبنان في الاطار الاقليمي. كما يحضر مأدبة غداء في دار السفارة اللبنانية بدعوة من السفير السيد محمود حمود على أن يغادر الى بيروت صباح الأربعاء ترافقه عقيلته السيدة مارلن.

● سفير المانيا لدى السعودية الدكتور رولف روبكي أقام حفلة استقبال في منزله لمناسبة اليوم الوطني لبلاده، وحضر الحفلة عبدالله البليهد وكيل أمارة منطقة الرياض وعدد من السفراء وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمدين في الرياض ورجال أعمال واعلاميون.

● عزيزة بناني كاتبة الدولة (الوزيرة) المغربية للثقافة اجتمعت مع وفد من اتحاد كتاب المغرب برأسه عبدالرفيع الجوهري. وعرض الجانبان مشاغل الاتحاد وطموحاته وكذلك تطوير المقر الجديد للاتحاد الذي اعدته وزارة الثقافة في قصبة الأوداية في الرباط.

● يفتتح الدكتور هينريسن كورينير سفير النمسا لدى القاهرة معرض الفنانة التشكيلية والنحاتة سوزانا بوبلكا في غاليري القاهرة – برلين الساعة السابعة مساء غد الثلثاء ويستمر الى ٣٠ تشرين الاول (أكتوبر) الجاري.

● يفتتح الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اليوم معرض الرسوم التوضيحية في الصحافة والكتابة، ويتضمن أعمالاً للفنانين حسين بيكار ومصطفى حسين ومكرم حسنين ويوسف فرنسيس، في غاليري سلامة في القاهرة ويستمر الى ٢٣ الجاري.

● ينظم مركز الخبرات المهنية والادارة في القاهرة مؤتمراً عن «التنمية الشرقية في الوطن العربي بين الريادة والتميز» برئاسة الدكتور عبد الرحمن توفيق، من ٢١ الى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في فندق رمسيس هيلتون.

● تمت مناقشة رسالة الماجستير التي تقدم بها الطالب عبدالسلام بن عبدالعزيز التويجري في معهد الدراسات العليا في أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض. وعنوان الرسالة «وقف تنفيذ العقوبة التعزيرية – دراسة تطبيقية لنظام وقف التنفيذ في الجرائم التي ينظرها ديوان المظالم بالمملكة العربية السعودية».

● وصل الى لندن قادماً من القاهرة الكاتب والصحافي المعروف محمد حسنين هيكل مع عقيلته السيدة هداية، وذلك لقضاء اجازة قصيرة في العاصمة البريطانية.

● يلقي المهندس فؤاد مخزومي بصفته رئيساً لـ «المؤسسة العالمية لتحلية المياه»، صباح اليوم، كلمة الافتتاح في المؤتمر الذي يعقد في مدريد لبحث امكانات تطوير هذا القطاع.

● انتخب المؤتمر العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية المهندس عمر عبدالله قاضي الأمين السابق للعاصمة المقدسة مكة المكرمة، أميناً عاماً لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية، وذلك خلفاً للراحل الدكتور عبدالقادر حمزة كوشك.

والمهندس قاضي هو مرشح دولة المقر (المملكة العربية السعودية)، تولى منصب أمين المدينة المنورة خلال الفترة ما بين ١٩٨٣ و١٩٨٩، ثم أمين العاصمة المقدسة مكة المكرمة خلال الفترة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٨.

● يعقد اليوم في مدينة العين في الإمارات المؤتمر الحادي والعشرون لقادة الشرطة العرب، وتشارك عن السعودية أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بوفد برأسه رئيس الأكاديمية عبدالعزيز بن صقر الغامدي.

● الزميلة هالة الناصر مسؤولة تحرير مكتب مجلة «سيدتي» في الرياض، والسيد أحمد عبدالله صالح عقدا قرانهما في حفلة عائلية في الرياض.

● الدكتورة فدى القطان حصلت على شهادة التفوق في نتائج البورد العربي – قسم الجراحة النسائية والتوليد، وأقامت وزوجها الدكتور محمد مغربل حفلة استقبال للمناسبة في بيروت حضرها الأهل والأصدقاء.

المنشد الحلبي صبري مدلل في فيلم لمحمد ملص

□ دمشق – «الحياة»:

■ انهى المخرج السوري محمد ملص تصوير مشاهد فيلم «بورتريه» عن المنشد والمؤدي الغنائي صبري مدلل في سلسلة «الاصابع – الرواد العشرة» التي يسعى ملص مع عمر اميرلاي واسامة محمد لتحقيقها احياء للذاكرة الثقافية والابداعية السورية. وجرت عمليات التصوير في مدينة حلب موطن «الشيخ مدلل» وذلك بدعم من الامين العام للمجمع الثقافي في ابو ظبي محمد احمد السويدي ومساهمة «سيني تيلي فيلم» التونسية التي قدمت المصور يوسف بن يوسف ومهندس الصوت التونسي محمد الفريجي.

وكان الثلاثي السينمائي السوري (ملص وعمر اميرلاي واسامة محمد) انجز في السنوات الاخيرة فيلمين، الأول هو «نور وظلال» عن الرائد السينمائي نزيه الشهبندر والثاني عن الفنان التشكيلي فاتح المدرس.

وستتم العمليات الفنية لـ «بروتريه مدلل» الاسبوع المقبل في باريس بمساهمة شركة «بيرد كومنيكيشن» التي يديرها الجزائري احمد راشدي. ومن المقرر ان تنتهي الشهر المقبل، ويتم العرض الأول في المجمع الثقافي في أبو ظبي.

فحص المورثات لاختيار وحدات عسكرية خاصة

■ لندن – أ ف ب – ذكرت صحيفة «صاندي تايمز» أمس ان الجيش البريطاني يجري فحوصات لمجندين لتحديد المورثات التي تقف وراء الاداء البدني وهو اختبار قد يسمح لها باختيار جنود الوحدات الخاصة بشكل افضل.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري القول ان «في حال اعطت هذه الفحوصات نتائج جيدة نرغب في التمكن من تحديد الاشخاص الذي يملكون المؤهلات لدخول القوات الخاصة، مثل وحدة «سبيشيل اير سيرفيس» (اس اي اس).

ويشارك مئات المجندين في الجيش البريطاني بشكل طوعي في هذه الفحوصات التي تتم بالتنسيق مع باحثين مدنيين في مخيم للتدريب في باشينغبورن.

ويعطي الجنود في البداية عينة من لعابهم يستخرج منها الحمض الريبي النووي (دي ان ايه). ويخضع الجنود في هذا المخيم لتمارين بدنية محددة جداً لمدة ثلاثة اشهر وتتم مراقبة تطورهم بدقة كبيرة.

ولاحظ الباحثون ان مجموعة صغيرة من المجندين قادرة على تحسين ادائها البدني بنسبة ٢٠ في المئة او اكثر خلال برنامج التدريب وذلك بفضل استعداد وراثي لذلك.

واشنطن: مئات آلاف الرجال في صلاة جماعية

■ واشنطن – رويتر – تجمع مئات الآلاف من الرجال الاميركيين أول من أمس لأداء صلاة في شارع «واشنطن مول» امام مبنى الكونغرس في استعراض للقوة المسيحية واستجابة لزعمائهم للاعتراف بذنوبهم وإحياء الكنيسة.

ونظمت الصلاة التي استمرت تسع ساعات جماعة «الباقون على الوعد» (بروميس كيبرز) اسرع الحركات الانجيلية انتشاراً في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة. وكانت الصلاة التي اقتصرت على الرجال واحداً من أكبر التجمعات الدينية التي شهدتها الولايات المتحدة، على رغم عدم وجود تقدير رسمي لأعداد المشاركين.

واجتهد المنظمون لتجاوز الفواصل العنصرية الا ان أغلب الحاضرين كانوا من البيض. واثنى الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الحدث في خطابه الاذاعي الاسبوعي للأمة، وقال: «الحاجة لأن يتحمل الرجال مسؤولية انفسهم وعائلاتهم شيء يوحد الاميركيين من كل الأديان والخلفيات والعقائد».

يذكر ان العفة في العلاقات الجنسية من بين الأفكار الرئيسية في التجمع. لكن الحركة أثارت مخاوف وشكوك بعض النساء والشاذين والسياسيين المعتدلين خوفاً من ميلها الى اليمين. واسس حركة «الباقون على الوعد» عام ١٩٩٠ بيل مكارتني عندما كان مدرباً لكرة القدم في جامعة كولورادو. (الصورة من رويتر)